التحفة الوصابية

في

تسهيل متن الآجرومية

الطبعة الثانية

منقحة ومزيدة

١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

رقم الإيداع ٥٢٩/ ٢٠٠٩

دار الآثار
للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦
(+٩٦٧ ١) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

- فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
- فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف٣٠٧١١٢
- فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة - هاتف ٥١٩٣٢١
- فرع معبر: دار الحديث - بجوار مسجد النور- هاتف ٤٣٠٥٠٦



تأليف

أبي عبد الله أحمد بن ثابت بن سعيد الوصابي

مدرسِ النحو بدار الحديث بدمَّاج

طبعةٌ جديدةٌ منقحةٌ ومزيدةٌ



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي رفع أهل العلم درجات، وفتح لهم من الخيرات والبركات، وخفض أهل الجهل والزيغ والضلالات، والصلاة والسلام على من ميزه الله بجوامع الكلم؛ فكان أفصح من نطق بالكلمات، وعلى آله وأصحابه الذين نصبوا أنفسهم لحمل الدين ودحض الأباطيل والشبهات، وعلى التابعين لهم بإحسان في جميع الحركات والسكنات.

أما بعد:

فإني أحمد الله سبحانه وتعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا؛ حيث وفقني لتأليف هذا الكتاب الذي وجد له في القلوب قبولًا، وفي دور العلم إقبالًا داخل البلاد وخارجها؛ فإنه لم يلقني أحد إلا وأثنى على الكتاب خيرًا ودعا لي، فأقول له: الفضل أولًا وأخيرًا لله سبحانه وتعالى الذي وفق وأعان.

وإني في هذه الطبعة قد أعدت النظر في الكتاب، فتداركت كثيرًا من الأخطاء المطبعية وغيرها، وأضفت فيه فوائد جَمَّةً، وزوائد مهمة تقر بها عين القارئ الكريم، وقد حلّيتُه في الحاشية بأبيات مختارة مناسبة من نظم العلامة شرف الدين يحيى العمريطي المتوفى سنة (٩٨٩)هـ على المقدمة الآجرومية، والذي يقع في مائتين وخمسين بيتًا.

ومن نظم العلامة محمد بن آبه التواتى القلاوي الشنقيطي المتوفى سنة (١١٦٠)هـ وسمى نظمه بـ(منظومة عبيدربه الشنقيطي) على المقدمة الآجرومية، والذي يقع في مائة وأربعة وخمسين بيتًا.

وحذفت منه بعض الأشياء التي قد يصعب فهمها على كثير من الطلاب، مثل

قولنا: (لغير عامل) من تعريف البناء، ونحو ذلك[1].

والله الكريمَ أسألُ أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجنبنا فيه الخلل والزلل، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: أبوعبدالله أحمد بن ثابت الوصابي النَّقِذِي الجَعْدِي

بتاريخ ١٨-٣-١٤٣٠هـ

---

(١) فـائدة: ولنا فيها عظة وعبرة: قال معمر بن راشد رَحِمَهُ اللَّهُ: لو عرض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقط. أو قال: خطأ.

وقال المزي تلميذ الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (لو عرض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبى اللهُ أن يكون كتاب صحيحًا غير كتابه).

وقد بعث القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيساني الملقب بأستاذ البلغاء المتوفى سنة (٥٩٦)هـ إلى العماد الأصفهاني رسالة يعتذر إليه من كلام استدركه عليه: (إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابًا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)اهـ. انظر "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبدالبر (٣٦٩/١)، و"نشر العبير في منظومة قواعد التفسير" (١٨/١)، و"الإعلام بأعلام البلد الحرام" للنهروالي صـ(٤٥٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي أنزل كتابه القرآن بأفصح لسان، وبينه أحسن بيان، فرفع به أقواما وخفض به آخرين من الإنس والجان. والصلاة والسلام على النبي الأمي، والرسول العربي المبعوث من خلاصة عدنان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن نحا نحوهم، وسلم تسليما كثيرًا على مَرِّ الأزمان.

أما بعد: فهذا شرح لطيف على المقدمة الموضوعة في علم العربية، المسماة بـ(الآجرومية)[1]، للإمام العلامة أبي عبدالله محمد بن محمد الصِّنْهاجِيِّ، المعروف بابن آجُرُّوْمَ، سميته بـ(التحفة الوُصَابِيَّه في تسهيل متن الآجروميه)، كفيل -بإذن الله- بحل مبانيها، وتوضيح معانيها، وإعراب أمثلتها.

وقد اعتمدت في هذا الشرح على شروحات الآجرومية وحواشيها خصوصًا، وعلى غيرها عمومًا، كشرح الشيخ خالد الأزهري على الآجرومية مع حاشية أبي النجا، وشرح الكفراوي مع حاشية الحامدي، وفتح رب البريه على الدرة البهيه نظم الآجروميه للشيخ إبراهيم البيجوري، وغير ذلك.

وإن أحسن ما يمتاز به هذا الشرح على كثير من الشروح أمور:

منها: أنه واضح العبارة، قريب الإشارة، ليس فيه -بحمد الله- غموض ولا تعقيد.

ومنها: الاهتمام في الاستشهاد بالقرآن العظيم؛ فإني -والحمد لله- قد أكثرت جدًّا

---

(١) فائدة: لم يسم المصنف متنه هذا بتسمية معينة، ولكنه اشتهر باسم "الآجرومية" أو "المقدمة الآجرومية".

من الاستشهاد بالآيات القرآنية للمسائل النحوية؛ لأن القرآن هو الأصل الأصيل في هذا الباب، فإن الله سبحانه وتعالى قد تحدى فصحاء العرب أن يأتوا بمثله، بل بعشر سور من مثله، بل بسورة واحدة من مثله، فعجزوا عن ذلك كله فلم يفعلوا، ولن يفعلوا!!

وإنما أكثرت من الاستشهاد بالقرآن الكريم؛ لثلاثة أمور:

الأول: أنه الأصل الأصيل في باب الاستشهاد للمسائل النحوية كما تقدم.

الثاني: حرصًا مني على ربط الطالب بكتاب ربه عزوجل؛ إذ الغرض الأكبر من تعلم النحو هو فهم الكتاب العزيز، والسنة النبوية فهما صحيحًا.

الثالث: تقديم شيء من الخدمة تُجَاهَ القرآن العظيم.

ومنها: الاهتمام بالعقيدة الصحيحة، فإني قد حرصت غاية الحرص على الإتيان بالأمثلة والآيات القرآنية التي فيها التنصيص على المعتقد الصحيح، معتقد أهل السنة والجماعة في إثبات أسماء الله وصفاته، إثباتًا يليق بجلال الله سبحانه وتعالى، من غير تكييف، ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تعطيل، -ليس كمثله شيء وهو السميع البصير- والأمر بتوحيد الله والنهي عن الشرك به، وغير ذلك من مسائل العقيدة.

ومنها: الاهتمام -في الأمثلة- بالآداب النبيلة، والأخلاق الفضيلة، وعلى رأسها العلم النافع؛ إذ به يعرف الإنسان حق خالقه أولاً، وحق خلقه ثانيًا.

ومنها: الاهتمام بالإعراب المفصل في الشرح والحاشية، فإني -أثناء الشرح- أقتصر في إعراب المثال أو الآية على محل الشاهد؛ ليتمكن الطالب من معرفة الغرض الذي من أجله جِيْءَ بالمثال أو بالآية، ثم أعربه في الحاشية إعرابًا كاملاً مفصلاً.

ومنها: أني اخترت القول الصحيح في الإعرابات، فمن ذلك -على سبيل المثال:

١- أن الرافع للفعل المضارع هو تجرده عن الناصب والجازم، لا أحرف المضارعة، ولا غيرها.

٢- أن الرافع للمتبدإ هو الابتداء، وأن الرافع للخبر هو المبتدأ.

٣- أن فعل الأمر مبني، لا معرب.

٤- أن الخافض للمضاف إليه هو المضاف، لا الإضافة، ولا غيرها.

٥- أن الخافض للتابع هو الخافض للمتبوع، لا التبعية، إلى غير ذلك.

هذا ولا أدعي الكمال في هذا الشرح الذي قمت به؛ فإنه عمل بشري معرض للخطإ والنسيان، كشأن غيره من المصنفات، ولا يسلم من الخطإ إلا كتاب الله سبحانه وتعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولهذا قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء:٨٢] وما أحسنَ قولَ الحريري رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَإِنْ تَجِـدْ عَيْبًـا فَـسُدَّ الخَلَـلَا فَجَـلَّ مَـنْ لَاْ عَيْـبَ فِيْـهِ وَعَـلَا

فمن وجد خطأ أو زللًا فليفدني به، وجزاه الله خير الجزاء.

هذا، ولا أنسى أن أشكر للشيخين الفاضلين النحويين اللذين قاما بمراجعة هذا الكتاب، وهما:

١- الشيخ أبو إسماعيل قائد بن شعلان.

٢- الشيخ أبو بلال الحضرمي.

وكذا أشكر لكل من ساعدني في مقابلة، أو رَصٍّ، أو إعارة كتاب، أو غير ذلك.

والله أَسْأَلُ أن ينفع بهذا الشرح كل من قرأه، أو سمعه، أو نظر فيه، وأن يتقبله مني بقبول حسن، وأن يجعله سببًا لنيل رضاه، إنه على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه العبد الفقير إلى عفو ربه الغني:

أبوعبدالله أحمدُ بنُ ثابتِ بنِ سعيدِ الوُصَابِيُّ النَّقِذِيُّ الجَعْدِيُّ

ترجمة مختصرة للمصنف

هو أبوعبدالله محمد بن محمد بن داود الصِّنْهَاجِيُّ -نسبة إلى صِنْهَاجَةَ، وهي قبيلة بالمغرب، نسب إليها، وكان من أهل فاس- المعروف بابن آجُرُّوْمَ -بفتح الهمزة الممدودة، وضم الجيم والراء المشددة- ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي، نَحْوِيٌّ[1]، مقرئ، وله معلومات من فرائض، وحساب، وأدب بارع، وله مصنفات وأراجيز في القراءة وغيرها، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات، وله أشياخ، منهم: أبوحيان.

كانت ولادته سنة (٦٧٢) اثنتين وسبعين وستمائة، وتوفي سنة (٧٢٣) ثلاث وعشرين وسبعمائة؛ فعمره (٥١) إحدى وخمسون سنة.

وكان كثيرًا ما يتبع الكوفيين في عباراتهم، كالتعبير بالخفض بدل الجر، وفيما زاده على البصريين كـ(كيفما)؛ فإنها لا تجزم إلا عندهم كما سيأتي في موضعه، وغير ذلك.

ومن تآليفه المقدمة المشهورة بـ(الجرومية)، رواها عنه أبوعبدالله محمد بن إبراهيم الحضرمي. وقد اعتنى كثير من العلماء بشرح مقدمته نظمًا ونثرًا، ما بين مبسوط، ومختصر؛ لعموم النفع بها، وتمييزها بحسن وضعها عن كثير من المقدمات.

مصادر ترجمته:

١- ترجمه السيوطي رحمه الله في كتابه: "بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه" (١/ ٢٣٨) رقم الترجمة (٤٣٤).

٢- ترجمه حاجي خليفة في كتابه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" (٢/ ١٧٩٦).

---

(١) بسكون الحاء نسبة إلى علم النحو. ومن الخطإ الشائع عند كثير من الناس قولهم: (نَحَوِيٌّ) بفتح الحاء. انظر كتاب "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" (١/ ١٠٣).

٣- ترجمه إسماعيل باشا البغدادي في كتابه «هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون» (٦/ ١٤٥).

٤- ذكر مقدمته وشُرَّاحَها إسماعيل باشا في كتابه «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» (٤/ ٥٤١).

٥- ترجمه الزركلي في كتابه «الأعلام» (٧/ ٣٣) وفيه: «وله فرائد المعاني شرح حرز الأماني» في مجلدين منه الأول والثاني لعلهما بخطه في خزانة الرباط (١٤٦ أوقاف) ويعرف بشرح الشاطبية، وله مصنفات أُخَرُ وأراجيز، مولده ووفاته بفاس.



مقدمة في علم النحو

اعلم أنه ينبغي لكل شارع في فن من الفنون أن يتصوره ويعرفه قبل الشروع فيه؛ ليكون على بصيرة فيه، وإلا لم ينتفع به، ويحصل التصور بمعرفة أمور، منها:

تعريفه، وموضوعه، وثمرته، وشرفه، ونسبته، وواضعه، وحكمه.

فتعريفه لغة: يطلق على معان كثيرة، منها:

١- القصد. تقول: (نَحَوْتُ جِهَةَ زَيْدٍ) أي: قصدتُها.

٢- المِثْلُ. تقول: (زَيْدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ) أي: مِثْلُه.

٣- المقدار. تقول: (عِنْدِيْ نَحْوُ أَلْفٍ) أي: قدرُ ألف.

والمعنى الأول أكثرُهَا وأظهرُهَا.

واصطلاحًا: علم بأصول مستنبطة من كلام العرب، يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناء[1].

وموضوعه: الكلمات العربية من حيث يبحث عن أحوال أواخرها من جهة الإعراب والبناء.

وثمرته: صون اللسان عن الخطإ في الكلام والاستعانة به على فهم معاني الكتاب والسنة، ومخاطبة العرب بعضهم بعضًا.

وشرفه: بشرف ثمرته.

---

(١) فبواسطة علم النحو نعرف حكم آخر كل كلمة من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ أو جزمٍ أو لزوم حالة واحدة بعد تركيبها في جملة مفيدة.

فمعرفة هذا العلم ضرورية جدًّا لكل من يمارس الكتابة، أو الخطابة، أو تدريس علوم اللغة العربية خاصة وغيرها عامة.

ونسبته: هو من العلوم العربية -وهي اثنا عشر علمًا-.

وواضعه: المشهور أن أول من وضعه أبوالأسود الدُؤَلِيُّ رحمه الله[١] بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وإنما قلتُ: (المشهور) ولم أقلْ: (أول من وضعه...)؛ لأنه لم يوجد سند صحيح ينص على ذلك.

وحكمه: الوجوب الكفائي، وقد يتعين على بعض دون بعض، كمن أراد تفسير القرآن العظيم -مثلًا-[٢].

---

(١) أبو الأسود الدؤلي، بضم المهملة بعدها همزة مفتوحة -ويقال: الديلي- بكسرها وسكون التحتانية البصري القاضي، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، والأشهر أن اسمه: ظالم ابن عمرو، كان من سادات التابعين، ومن أكمل الرجال رأيًا، وأسدهم عقلًا، شيعيًا، شاعرًا، سريع الجواب، ثقة في حديثه، مات سنة تسع وستين للهجرة بطاعون الجارف، وله خمس وثمانون سنة. اهـ انظر ترجمته من: "بغية الوعاة" للسيوطي (٢/ ٢٣)، و"إنباه الرواة" (١/ ٤٨)، و"السير"، و"التهذيب".

(٢) قال الشافعي رحمه الله: يجب على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما يبلغه جهده في أداء فرضه. اهـ من "البحر المحيط" (٨/ ٨٣)، و"إرشاد الفحول" (ص٢٢٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ومعلوم أن تعلم وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادهم على اللَّحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو أمر استحباب أن نحفظ القانون العربي ونصلح الألسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصًا وعيبًا... إلخ. اهـ المراد من "مجموع الفتاوى" (٣٢/ ص٢٥٢).

تعريف الكلام

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم الكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ[١].

أقول وبالله التوفيق: بدأ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ بالبسملة على القول بأنها من كلامه[٢]؛ اقتداء بالكتاب العزيز وتأسيًا بالنبي ﷺ في مكاتباته ومراسلاته.

والكلام عند النحويين هو ما اجتمع فيه أربعة أمور:

الأول: أن يكون لفظًا. الثاني: أن يكون مركبًا. الثالث: أن يكون مفيدًا. الرابع: أن يكون موضوعًا، أي: بالوضع العربي.

فمعنى (اللفظ): الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، التي أولها الألف وآخرها الياء. وذلك نحو: (زيد) فإنه لفظ؛ لأنه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية وهي -الزاي والياء والدال-.

فخرج (باللفظ): الإشارة والكتابة ونحوهما مما ليس بلفظ؛ فلا تسمى كلامًا عند النحاة.

ومعنى (المركب): ما تركب من كلمتين فأكثر، نحو: (سَافَرَ مُحَمَّدٌ)[٣] و(العِلْمُ خَيْرُ تِجَارَةٍ)[٤]

---

(١) قال العلامة عبيدربه محمد الشنقيطي في منظومته على الآجرومية:

إِنَّ الكَـلَامَ عِنْـدَنَا فَلْتَسْـتَمِعْ ... لَفْـظٌ مُرَكَّـبٌ مُفِيـدٌ قَـدْ وُضِـعْ

(٢) انظر «شرح الكفراوي» (ص٨).

(٣) الإعراب: (سَافَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(مُحَمَّدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: (العِلْمُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(خَيْرُ) خبر=

فالمثال الأول لفظ مركب من كلمتين: الأولى (سَافَرَ) والثانية (مُحَمَّدٌ)، والمثال الثاني لفظ مركب من ثلاث كلمات: الأولى: (العِلْمُ) والثانية: (خَيْرُ) والثالثة: (تِجَارَةٍ). فخرج (بالمركب) المفرد نحو: (زَيْدٍ)؛ فلا يقال له كلام عند النحاة.

ومعنى (المفيد): ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها، بحيث لا يبقى السامع منتظرًا لشيء آخر، نحو: (حَضَرَ زَيْدٌ)[1] فهذا الكلام مفيد؛ لأنه أفاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها. وهي الإخبار بحضور زيد.

فإن السامع إذا سمع ذلك لا ينتظر شيئًا آخر، ويَعُدُّ سكوته حسنًا.

فخرج (بالمفيد) غير المفيد كـ(عَبْدِاللهِ، وَزَيْدٍ، وَإِنْ قَامَ زَيْدٌ) ونحو ذلك مما لا فائدة فيه.

ومعنى (الوضع العربي): أن تكون الألفاظ التي نتكلم بها من الألفاظ التي وضعتها العرب للدلالة على معنى من المعاني نحو: (قَامَ) -مثلًا- فإنه لفظ عربي جعلته العرب دالًّا على معنى، وهو القيام في الزمن الماضي.

ومثله (زَيْدٌ) فإنه لفظ عربي جعلته العرب دالًّا على معنى وهو الذات التي وضع عليها لفظ (زَيْدٍ). فإذا قلت (قَامَ زَيْدٌ)[1]، كنت قد استعملت كلامًا عربيًّا استعملته العرب في كلامها.

فخرج (بالوضع العربي): كلام العجم كالترك والبربر ونحوهما؛ فلا يقال له كلام عند النحاة.

مثال الكلام الجامع للأمور الأربعة قولك: (يَنْجَحُ المُجْتَهِدُ)[2]، وقوله تعالى:

= مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (خَيْرُ) مضاف، و (تِجَارَةٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) إعرابه مثل إعراب: (سَافَرَ مُحَمَّدٌ).

(٢) الإعراب: (يَنْجَحُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (المُجْتَهِدُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾[١] [البقرة: ١٥٣] فكل واحد من هذين المثالين يسمى كلامًا في اصطلاح النحاة؛ لأنه جمع الأمور الأربعة فهو (لفظ)؛ لأنه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية. و(مركب)؛ لتركبه من كلمتين أو أكثر. و(مفيد)؛ لأنه أفاد فائدة تامة يحسن السكوت عليها، و(موضوع بالوضع العربي)؛ لأنه مما استعملته العرب في كلامها.

أجزاء الكلام

قال: وأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى[٢].

أقول: أقسام الكلام -أي: أجزاؤه- التي يتألف منها أو من بعضها ثلاثة لا رابع لها باتفاق النحويين:

الأول: الاسم. الثاني: الفعل. الثالث: الحرف الذي له معنى.

فمثال تألفه منها كلها وهو الأكثر قولك: (لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ)[٣] فـ(لَمْ) حرف، و(يُسَافِرْ) فعل، و(خَالِدٌ) اسم.

---

(١) الإعراب: (اسْتَعِينُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و(وَاوُ) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(بِالصَّبْرِ) (البَاءُ) حرف جر، و(الصَّبْرِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجَارُّ والمجرور متعلق بالفعل. و(الوَاوُ) حرف عطف. و(الصَّلَاةِ) معطوف على (الصَّبْرِ)، والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) قال الشنقيطي:

أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيهَا يُبْنَى اسمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ مَعْنَى

(٣) الإعراب: (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يُسَافِرْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. و(خَالِدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثال تألفه من بعضها قولك: (حَضَرَ زَيْدٌ)[١] و(الصِّدْقُ نَجَاةٌ)[٢] فالأول مؤلف من فعل واسم. والثاني: مؤلف من اسمين.

وقدم الاسم على الفعل والحرف؛ لشرفه عليهما.

والاسم لغة: ما دل على مسمى. واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان، نحو: (زَيْدٌ شُجَاعٌ)[٣] فإن كلًّا من (زَيْدٌ)، و(شُجَاعٌ) كلمة دلت على معنى في نفسها. فـ(زَيْدٌ) دل على ذات مسمى به. و(شُجَاعٌ) دل على ذات موصوفة بهذا الوصف وهو (الشَّجَاعَةُ)، وكل منهما لم يقترن بزمان.

فخرج بقولنا: (دلت على معنى في نفسها) الحرف؛ فإنه كلمة دلت على معنى في غيرها.

وخرج بقولنا: (ولم تقترن بزمان) الفعل؛ فإنه كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان.

والفعل لغة: هو نفس الحدث الذي يُحْدِثُهُ الفاعل من قيام وقعود ونحوهما.

واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة التي هي: الماضي والحال والاستقبال، نحو: (خَرَجَ زَيْدٌ).

(فَخَرَجَ) كلمة دلت في نفسها على معنى وهو الخروج، واقترنت بأحد الأزمنة وهو الزمن الماضي الذي حصل فيه الخروج.

فخرج بقولنا: (دلت على معنى في نفسها) الحرف؛ فإنه كلمة دلت على معنى في غيرها.

وخرج بقولنا: (واقترنت بأحد الأزمنة) الاسم؛ فإنه كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان كما تقدم.

---

(١) إعرابه مثل إعراب: (سَافَرَ مُحَمَّدٌ).

(٢) **الإعراب**: (الصِّدْقُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(نَجَاةٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) إعرابه مثل إعراب: (الصِّدْقُ نَجَاةٌ).

ثم اعلم أن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الماضي: وهو «ما دل على حدث وقع قبل زمان التكلم» نحو: (خَرَجَ وَأَكْرَمَ وَانْطَلَقَ وَاسْتَخْرَجَ).

والثاني: المضارع: وهو «ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده» نحو: (يَخْرُجُ وَيُكْرِمُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ).

والثالث: الأمر: وهو «ما دل على حدث مستقبل يطلب حصوله أو استمراره»، فالأول: -وهو الأكثر- نحو: (اخْرُجْ وَأَكْرِمْ وَانْطَلِقْ وَاسْتَخْرِجْ) والثاني: نحو قولك للمجتهد: (اجْتَهِدْ) أي: استمرَّ على الاجتهاد. ومنه قوله تعالى لسيد المتقين: ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾[1] [الأحزاب: ١] أي: استمرَّ على تقواك.

والحرف لغة: الطَّرَفُ -بفتح الراء- واصطلاحًا: «كلمة دلت على معنى في غيرها» نحو: (لَمْ)، فإنه كلمة دلت على معنى وهو النفي.

وهذا المعنى لا يظهر إلا في غيره وهو الفعل. فإذا قلت: (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ)[2] كان معناه نفي القيام عن زيد.

ومثله (هَلْ)، فإنه كلمة دلت على معنى وهو الاستفهام، وهذا المعنى لا يظهر إلا في غيره، وهو الفعل أو الاسم، نحو: (هَلْ قَامَ زَيْدٌ)[3]، و(هَلْ مُحَمَّدٌ كَرِيمٌ)[4]. فالأول

---

(١) **الإعراب**: (اتَّقِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو (اليَاءُ)، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، ولفظ الجلالة (اللهَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابه مثل إعراب: (لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ).

(٣) **الإعراب**: (هَلْ) حرف استفهام، و(قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (هَلْ) حرف استفهام. و(مُحَمَّدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كَرِيمٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

معناه: الاستفهام عن قيام زيد. والثاني معناه: الاستفهام عن كرم محمد.

فخرج بقولنا: (دلت على معنى في غيرها) الاسم والفعل؛ فإن كلًّا منهما كلمة دلت على معنى في نفسها كما تقدم.

وقيد المصنف الحرف بقوله: (جاء لمعنى)؛ ليبين أن الحرف الذي يدخل في تركيب الكلام هو الذي يكون له معنى من المعاني كـ(لَمْ) فإن معناه النفي، و(هَلْ) فإن معناه الاستفهام، و(فِي) فإن معناه الظرفية، ونحو ذلك من حروف المعاني.

فإن لم يكن له معنى لم يدخل في تركيب الكلام كزاي (زَيْدٍ) وَيَائِهِ وداله؛ فإنها لا معنى لها.

والحاصل: أن الحرف ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: حرف معنى، وهو الذي يدخل في تركيب الكلام، كالباء في قولك: (بِاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ)؛ فإنها تفيد القسم.

والثاني: حرف مبنى، وهو الذي يدخل في تركيب الكلمة، ولا يكون له معنى، كالباء في قولك: (بَابٌ).



علامات الاسم

قال: فالاسم يُعْرَفُ: بالخَفْضِ، والتَّنوِيْنِ، ودُخُوْلِ الألِفِ واللَّامِ، وحُرُوْفِ الخَفْضِ[١]، وَهِيَ: مِنْ، وإلى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ، والكَافُ، واللَّامُ، وحُرُوْفُ القَسَمِ وَهِيَ: الواوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ.

أقول: يتميز الاسم عن أخويه الفعل والحرف بعلامات كثيرة، ذكر المصنف منها أربعًا. الأولى: الخفض. والثانية: التنوين. والثالثة: دخول الألف واللام. والرابعة: دخول حرف من حروف الخفض.

وهذه العلامات منها ما يكون في أول الكلمة كالألف واللام وحروف الخفض ومنها ما يكون في آخرها كالخفض والتنوين.

فمتى رأيت في الكلمة علامة من هذه العلامات أو كانت تقبلها، حكمت عليها بأنها اسم.

فأما (الخفض) فهو لغة: ضد الارتفاع وهو التَسَفُّلُ. واصطلاحًا: «عبارة عن الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض أو ما ناب عنها» وذلك نحو كسرة الدال من (زَيْدٍ) في قولك: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)[٢] فـ(زَيْدٍ) اسم؛ بدليل وجود الكسرة في

---

(١) قال العلامة شرف الدين يحي العمريطي في نظمه على الآجرومية:

فَالاسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالخَفْضِ عُرِفْ وَحَـرْفِ خَفْـضٍ وَبِـلَامٍ وَأَلِـفْ

(٢) الإعراب: (مَرَّ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(بِزَيْدٍ) (البَاءُ) حرف جر، و(زَيْدٍ) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

آخره. ومثله قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[(١)] [النمل: ٣٠] فكل من (اسْمِ ولفظ الجلالة (اللهِ) وَالرَّحْمَنِ وَالرَّحِيْمِ) أسماء؛ بدليل وجود الكسرة في آخرها.

تنبيه: الخفض عبارة الكوفيين والجر عبارة البصريين، وهما بمعنى واحد.

وأما (التنوين) فهو لغة: التصويت. ومنه قولهم (نَوَّنَ الطائرُ) إذا صَوَّتَ.

واصطلاحًا: «نون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط؛ استغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم» نحو: (خَالِدٍ وَرَجُلٍ وَيَدٍ وَمُسْلِمَاتٍ وَحِيْنَئِذٍ وَصَهٍ) ونحو ذلك، فهذه الكلمات ونحوها أسماء؛ بدليل وجود التنوين في آخرها.

ومعنى (تلحق آخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط) أن هذه النون ينطق بها عند وصل الكلام ولا تكتب في الخط. تقول: (جَاءَ خَالِدٌ، وَرَأَيْتُ خَالِدًا، وَمَرَرْتُ بِخَالِدٍ)، قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[(٢)] [يس: ٥٨]. والشكلة المكررة هي الثانية، وأما الأولى فهي لبيان الإعراب.

وأما دخول الألف واللام فنحو قولك في (رَجُلٍ وَفَرَسٍ وَحَارِثٍ): (الرَّجُلُ وَالفَرَسُ

---

(١) الإعراب: (بِسْمِ) (البَاءُ) حرف جر، و(اسْمِ) مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، و(اسْمِ) مضاف، ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(الرَّحْمَنِ) نعت للفظ الجلالة، و(الرَّحِيْمِ) نعت ثانٍ له، ونعت المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (سَلَامٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قَوْلًا) مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره: (يَقُولُ اللهُ ذَلِكَ لَهُمْ قَوْلًا)، و(مِنْ) حرف جر. و(رَبٍّ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره: (سَلَامٌ كَائِنٌ مِنْ رَبٍّ رَحِيْمٍ)، و(رَحِيْمٍ) صفة لـ(رَبٍّ)، وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تنبيه: اختلفت أقوال المعربين في إعراب هذه الآية! انظر: "إعراب القرآن" للدرويش وغيره.

وَالحَارِثُ) قال تعالى: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝٥ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾[1] [الطور: ٤-٦] فهذه الكلمات ونحوها أسماء؛ بدليل وجود الألف واللام في أولها.

وأما دخول حرف من حروف الخفض فنحو (خَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ إِلَى المَسْجِدِ)[2] فكل من (البَيْتِ وَالمَسْجِدِ) اسم لدخول حرف الجر عليه وهو (مِنْ) في الأول و(إِلَى) في الثاني.

ولما كانت حروف الجر من علامات الاسم ذكر المصنف جملة منها، وكان حقها أن تذكر في مخفوضات الأسماء.

فأولها: (من) -بكسر الميم- والثاني: (إلى) وقد تقدم مثالها.

والثالث: (عن) ومثالها قولك: (رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ)[3].

الرابع: (على) ومثالها قولك: (رَكِبْتُ عَلَى الفَرَسِ)[4].

الخامس: (في) ومثالها قولك: (المَاءُ فِي الكُوْزِ)[5].

---

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) حرف عطف، و(البَيْتِ) معطوف على (الطُّورِ)، والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(المَعْمُورِ) صفة لـ(لبَيْتِ). وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ومثله ما بعده.

(٢) **الإعراب**: (خَرَجَ) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(مِنَ) حرف جر مبني على السكون المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين. و(البَيْتِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(إِلَى المَسْجِدِ) مثله.

(٣) **الإعراب**: (رَمَيْتُ) مثل: (خَرَجْتُ)، و(السَّهْمَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(عَنِ القَوْسِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

(٤) **الإعراب**: (رَكِبْتُ) مثل: (خَرَجْتُ)، و(عَلَى الفَرَسِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

(٥) **الإعراب**: (المَاءُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(فِي الكُوزِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والتقدير: (المَاءُ مُسْتَقِرٌّ فِي الكُوزِ).

السادس: (رُبَّ) -بضم الراء وفتح الباء المشددة- ومثالها قولك: (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُ)(١).

السابع: (الباء) ومثالها قولك: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)(٢).

الثامن: (الكاف) ومثالها قولك: (زَيْدٌ كَالأَسَدِ)(٣).

التاسع: (اللَّامُ) ومثالها قولك: (المَالُ لِزَيْدٍ)(٣).

العاشر: (واوُ القسم) ومثالها قولك: (وَاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ!)(٤).

الحادي عشر: (باءُ القسم) ومثالها قولك: (أُقْسِمُ بِاللهِ لَأُكْرِمَنَّكَ!)(٥).

الثاني عشر: (تاءُ القسم) ومثالها قولك: (تَاللهِ لَا أُصَاحِبُ الأَشْرَارَ!)(٦).

---

(١) **الإعراب**: (رُبَّ) حرف جر. و(رَجُلٍ) اسم مجرور بـ(رُبَّ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(كَرِيمٍ) صفة لـ(رَجُلٍ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(لَقِيتُ) فعل وفاعل مثل: (خَرَجْتُ).

(٢) تقدم إعرابه في علامات الاسم.

(٣) إعرابه مثل إعراب: (المَاءُ فِي الكُوزِ).

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) حرف جر وقسم، ولفظ الجلالة (اللهِ) مجرور بـ(الوَاوِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أُقْسِمُ بِاللهِ)، و(لَأَجْتَهِدَنَّ) (اللَّامُ) واقعة في جواب القسم، و(أَجْتَهِدَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(نُونَ) التوكيد الثقيلة حرف لا محل لها من الإعراب.

(٥) **الإعراب**: (أُقْسِمُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(بِاللهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(لَأُكْرِمَنَّ) مثل: (لَأَجْتَهِدَنَّ)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٦) **الإعراب**: (تَاللهِ) مثل: (وَاللهِ)، و(لَا) حرف نفي. و(أُصَاحِبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(الأَشْرَارَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فهذه الكلمات المذكورة بعد حروف الجر أسماء؛ بدليل دخول حرف الجر عليها، وسيأتي الكلام على حروف الجر في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

تنبيهات:

الأول: حروف القسم من حروف الجر، وإنما أفردها المصنف ليعلم أن القسم - أي: اليمين، يعني: الحلف- لا يتأتى إلا بها. قاله الكفراوي.

الثاني: قد تجتمع في الاسم علامتان أو أكثر نحو: (ذَهَبْتُ إِلَى الدَّرْسِ)[1] فـ(الدَّرْسِ) اسم؛ بدليل دخول حرف الجر عليه. ودخول الألف واللام عليه، ووجود الخفض في آخره، فهذه ثلاث علامات.

وكلما ازدادت العلامات ازداد يقين الطالب في الحكم على الكلمة بأنها اسم.

الثالث: عرفنا أنه قد يجتمع في الكلمة أكثر من علامة، لكن هناك بعض العلامات لا يمكن أبدًا أن تجتمع مع غيرها، كـ(التنوين، والألف، واللام)، تقول: (رَكِبْتُ عَلَى فَرَسٍ) بالتنوين، فإذا أدخلت عليه الألف واللام، وقلت: (رَكِبْتُ عَلَى الفَرَسِ) حذفت التنوين.

الرابع: عُلِمَ من قولنا في بداية الدرس: (فمتى رأيت في الكلمة علامة من هذه العلامات، أو كانت تقبلها، حكمت عليها بأنها اسم). إن الكلمة على قسمين:

قسم وجدت فيه علامة الاسم: كـ(زَيْدٌ) من قولك: (هَذَا زَيْدٌ) فهذا تقول فيه: (زَيْدٌ) اسم لوجود علامة الاسم فيه، وهي: التنوين في آخره. وهذا القسم هو الأكثر.

وقسم لا يوجد فيه علامة الاسم، ولكنه يقبلها، نحو كلمة: (هَذَا) من المثال المتقدم؛ فإنها لا يوجد فيها أي علامة من علامات الاسم السابقة، فهذا القسم تقول فيه: كلمة (هَذَا) اسم؛ لأنها تقبل علامة من علامات الاسم، وهي: دخول حرف من حروف الجرّ، تقول: (سَلَّمْتُ عَلَى هَذَا).

---

(١) إعرابه مثل إعراب: (خَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ).

علامات الفعل

قال: والفِعْلُ يُعْرَفُ بقَدْ، والسِّينِ، وسَوْفَ، وتَاءِ التأنيثِ الساكِنَةِ[(١)].

أقول: يتميز الفعل عن أخويه الاسم والحرف بعلامات كثيرة، ذكر المصنف منها أربعًا:

الأولى: (قد). الثانية: (السين). الثالثة: (سوف). الرابعة: (تاء التأنيث الساكنة).

وهذه العلامات منها ما يكون في أول الكلمة كـ(قد والسين وسوف)، ومنها ما يكون في آخر الكلمة كـ(تاء التأنيث الساكنة).

فمتى رأيت في الكلمة علامة من هذه العلامات أو كانت تقبلها، حكمت عليها بأنها فعل.

فأما (قد) فإنها علامة تدخل على الماضي والمضارع، فإن دخلت على الماضي دلت على أحد معنيين:

أحدهما: (التحقيق) أي: تحقيق وقوع الفعل نحو: (قَدْ سَافَرَ عَلِيٌّ)[(٢)]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[(٣)] [المؤمنون: ١] فـ(قَدْ) حرف تحقيق. وكل من (سَافَرَ وَأَفْلَحَ)

---

(١) قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ وَالسِّينِ ... وَتَاءِ تَأْنِيثٍ مَعَ التَّسْكِينِ

(٢) الإعراب: (قَدْ) حرف تحقيق. و(سَافَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(عَلِيٌّ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (قَدْ) حرف تحقيق. و(أَفْلَحَ) مثل: (سَافَرَ)، و(الْمُؤْمِنُونَ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

فعل ماض؛ بدليل دخول (قَدْ) عليه، والمعنى: تحقق سفرُ علي وفلاحُ المؤمنين.

الثاني: (التقريب) أي: تقريب وقوع الفعل. نحو: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)[1] فـ(قَدْ) حرف تقريب. و(قَامَ) فعل ماضٍ؛ بدليل دخول (قَدْ) عليه. والمعنى: قرب وقت قيامها.

وإن دخلت على المضارع دلت على أحد معنيين أيضًا:

أحدهما: (التقليل) أي: تقليل وقوع الفعل نحو: (قَدْ يَنْجَحُ الكَسُولُ)[2] و (قَدْ يَجُودُ البَخِيْلُ)[3]. فـ(قَدْ) حرف تقليل. وكل من (يَنْجَحُ وَيَجُودُ) فعل مضارع؛ بدليل دخول (قَدْ) عليه. والمعنى: يَقِلُّ نجاحُ الكسول وجُوْدُ البخيل.

الثاني: (التكثير) أي: تكثير وقوع الفعل نحو: (قَدْ يَنْجَحُ المُجْتَهِدُ)[3] و(قَدْ يَجُودُ الكَرِيمُ)[3] فـ(قَدْ) حرف تكثير. وكل من (يَنْجَحُ وَيَجُودُ) فعل مضارع؛ بدليل دخول (قَدْ) عليه، أي يَكْثُرُ نجاحُ المجتهد وجُوْدُ الكريم.

تنبيه: قد يدخل حرف (قَدْ) على الفعل المضارع فيفيد التحقيق نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[4] [البقرة: ١٤٤] فـ(قَدْ) في هذه الآية

---

(١) **الإعراب:** (قَدْ) حرف تقريب. و(قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة، وحركت بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين. و(الصَّلَاةُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (قَدْ) حرف تقليل. و(يَنْجَحُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الكَسُولُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) إعرابها مثل إعراب: (قَدْ يَنْجَحُ الكَسُولُ)، إلا أنك تقول في الأخيرين: (قَدْ) حرف تكثير.

(٤) **الإعراب:** (قَدْ) حرف تحقيق. و(نَرَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الألِفِ)، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (نَحْنُ)، و(تَقَلُّبَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على =

ونحوها حرف تحقيق. و(نَرَى) فعل مضارع. والمعنى: تَحَقَّقَتْ رُؤْيَتُنَا تقلب وجهك.

وأما (السين) فإنها علامة تختص بالمضارع وتدل على التنفيس -وهو المستقبل القريب- نحو: (سَيَقُومُ زَيْدٌ)[١] أي: في المستقبل القريب. قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[٢] [البقرة: ١٤٢] فـ(السين) حرف تنفيس. وكل من (يَقُومُ وَيَقُولُ) فعل مضارع؛ بدليل دخول (السِّيْنِ) عليه.

وأما (سوف) فإنها علامة تختص بالمضارع أيضًا وتدل على التسويف -وهو المستقبل البعيد- نحو: (سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ)[٣] أي: في المستقبل البعيد. قال تعالى: ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾[٤] [النساء: ١٥٢] فـ(سَوْفَ) حرف تسويف. وكل من (يَقُومُ وَيُؤْتِي) فعل مضارع؛ بدليل دخول (سَوْفَ) عليه.

= آخره. و(تَقَلُّبَ) مضاف، و(وَجْهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و (وَجْهِ) مضاف، و (الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و (فِي السَّمَاءِ) جار ومجرور متعلق بـ(تَقَلُّبَ)؛ لأنه مصدر.

(١) **الإعراب:** (السِّيْنُ) حرف تنفيس. و (يَقُومُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (السِّيْنُ) حرف تنفيس. و (يَقُولُ السُّفَهَاءُ) مثل: (يَقُومُ زَيْدٌ)، و (مِنَ النَّاسِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (السُّفَهَاءُ).

(٣) **الإعراب:** (سَوْفَ) حرف تسويف. و (يَقُومُ زَيْدٌ) مثل الأولى.

(٤) **الإعراب:** (سَوْفَ) حرف تسويف. و (يُؤْتِي) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاءِ) منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول لـ(يُؤْتِي)، و (المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. و (أُجُورَ) مفعول به ثانٍ منصوب بـ(يُؤْتِي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أُجُورَ) مضاف، و (الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و (المِيْمُ) علامة لجمع الذكور.

وأما (تاء التأنيث الساكنة) فإنها علامة تختص بالماضي، وتدل على تأنيث الفاعل، كما في نحو: (قَامَتْ هِنْدٌ)(١) وقوله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾(٢) [ق: ١٩] فكل من (قَامَ وَجَاءَ) فعل ماضٍ؛ بدليل لحوق تاء التأنيث به.

وقوله (الساكنة) أي: في أصل الوضع؛ فلا يضر تحريكها لعارض كالتخلص من التقاء الساكنين نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾(٣) [يوسف: ٥١] فـ(قَالَ) فعل ماض و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة، وإنما حركت بالكسر؛ لالتقاء الساكنين، وهما: التاء والميم.

والحاصل مما سبق: أن علامات الفعل المتقدمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١) قسم مختص بالماضي: وهو (تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ).

٢) وقسم مختص بالمضارع: وهو (السِّيْنُ وَسَوْفَ).

٣) وقسم مشترك بينهما: وهو (قَدْ).

تنبيهات:

الأول: سكت المصنف عن علامة فعل الأمر، وعلامته مركبة من أمرين: أحدهما: أن يدل على الطلب. والثاني: أن يقبل ياء المؤنثة المخاطبة. نحو: (اجْتَهِدْ يَا

---

(١) **الإعراب**: (قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة. و(هِنْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية، و(جَاءَتْ سَكْرَةُ) مثل: (قَامَتْ هِنْدٌ)، و(سَكْرَةُ) مضاف، و(المَوْتِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(بِالحَقِّ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (سَكْرَةُ المَوْتِ).

(٣) **الإعراب**: (قَالَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة، وحركت بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين، و(امْرَأَةُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و(امْرَأَةُ) مضاف، و(العَزِيْزِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

زَيْدُ)[١] فـ(اجْتَهِدْ) فعل أمر؛ لأنه دل على الطلب. وهو تحصيل الاجتهاد، ويقبل ياء المؤنثة المخاطبة، تقول إذا أمرت المرأة: (اجْتَهِدِيْ يَا هِنْدُ)[٢]، قال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾[٣] [محمد: ١٩] و﴿وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِۖ﴾[٤] [يوسف: ٢٩].

الثاني: يكفي في الحكم على الكلمة بأنها فعل علامة واحدة، وقد تجتمع فيها أكثر من علامة، نحو: (قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ)[٥]، فـ(غَرَبَ) فعل ماض؛ بدليل دخول: (قَدْ) عليه من أوله، ولحوق تاء التأنيث من آخره.

الثالث: علامة الفعل إن كانت موجودة فيه، نحو: (قَدْ سَافَرَ عَلِيٌّ)، وإنك تقول: (سَافَرَ) فعل ماض؛ لوجود علامة الفعل فيه، وهي: (قَدْ) من أوله، وإن كانت غير موجودة فيه، نحو: (سَافَرَ عَلِيٌّ)، فإنك تقول: (سَافَرَ) فعل ماض؛ لأنه يقبل علامة الفعل، وهي: (قَدْ) من أوله، نحو: (قَدْ سَافَرَ عَلِيٌّ)، وتاء التأنيث الساكنة من آخره، في نحو: (سَافَرَتْ هِنْدٌ).

---

(١) **الإعراب**: (اجْتَهِدْ) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(يَا) حرف نداء. و(زَيْدُ) منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب.

(٢) **الإعراب**: (اجْتَهِدِي) فعل أمر مبني على حذف النون. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(يَا هِنْدُ) مثل: (يَا زَيْدُ).

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(اسْتَغْفِرْ) مثل: (اجْتَهِدْ)، و(اللَّامُ) حرف جر، و(ذَنْبِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(ذَنْبِ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(اسْتَغْفِرِي) مثل: (اجْتَهِدِي)، و(لِذَنْبِكِ) مثل الأولى، إلا أن الكاف مكسورة.

(٥) إعراب هذا المثال كإعراب: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ) إلا أنك إذا قلت هذا الكلام قبيل الغروب كانت (قَدْ) فيه للتقريب، وإن قلته بعد الغروب كانت (قَدْ) فيه للتحقيق.

علامة الحرف

قَالَ: والحَرْفُ مَا لَا يَصْلحُ مَعَهُ دَلِيْلُ الاسمِ وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ[(١)].

أقول: يتميز الحرف عن أخويه الاسم والفعل بأن علامته عدم قبول علامات الاسم ولا علامات الفعل السابقة، نحو: (هل وفي ولم). فهذه الأحرف ونحوها لا تقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل؛ فلا يقال في الأول -مثلاً-: (مِنْ هَلْ) ولا (الْهَلْ) ولا (قَدْ هَلْ) ولا (سَوْفَ هَلْ) فلما رأيناه لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئًا من علامات الفعل عرفنا أنه حرف. ومثله: (فِي)، و(لَمْ) فعدم قبول الكلمة العلامات السابقة علامة على حرفيتها.

وقولنا (نحو: هل وفي ولم) إشارة إلى أن الحروف على ثلاثة أقسام:

قسم مختص بالأسماء: كحروف الجر، و(أل) وغيرها.

وقسم مختص بالأفعال: كالجوازم، و(قد) وغيرها.

وقسم مشترك بينهما: ك(هل، ولا) النافية وغيرها تقول (هَلْ جَاءَ زَيْدٌ)[(٢)] (وَهَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ)[(٣)].



---

(١) قال الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالحَـرْفُ يُعْـرَفُ بِـأَلَّا يَقْـبَلَا ... لِاسْمٍ وَلَا فِعْـلٍ دَلِـيلًا كَـبَلَى

(٢) الإعراب: (هَلْ) حرف استفهام. و (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (هَلْ) حرف استفهام. و (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (قَائِمٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

باب: الإعراب والبناء

قال: (بابُ: الإِعْرَابِ) الإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ؛ لاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفظًا أَو تَقْدِيرًا[١].

أقول: الإعراب والبناء هما أساس علم النحو؛ إذ عليهما يدور حكم آخر كل كلمة. والمصنف رحمه الله ذكر الإعراب ولم يذكر البناء. ونحن -بعون الله- سنذكره بعد الإعراب.

فأما الإعراب: فهو بكسر الهمزة. ويأتي لغة: لمعان كثيرة: منها الإظهار والبيان، تقول (أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي) إذا أَظْهَرْتَهُ وَبَيَّنْتَهُ.

ومنها التحسين، تقول: (أَعْرَبْتُ الشَّيْءَ) أي: حَسَّنْتَهُ.

واصطلاحًا: ما ذكره المصنف بقوله: (تغيير...) إلخ.

والمراد بتغيير (أواخر الكلم) تغيير أحوال أواخرها، لا تغيير الآخر نفسه. فإنه لا يتغير.

ومعنى (تغيير أحوال أواخرها) تحولها من الرفع -مثلًا- إلى النصب، ومن النصب إلى الجر.

وسبب هذا التغيير هو: اختلاف العوامل الداخلة عليها من عامل يقتضي الرفع، إلى عامل يقتضي النصب، إلى عامل يقتضي الجر، كـ(زيد) -مثلًا- فإنه قبل دخول العوامل اسم موقوف ليس معربًا ولا مبنيًا ولا مرفوعًا ولا غيره. فإذا دخل عليه عامل

(١) قال العمريطي رحمه الله:

إِعْـرَابُهُمْ تَغْيِيـرُ آخِـرِ الكَـلِمْ   تَقْـدِيرًا أَوْ لَفْظًـا لِعَامِـلٍ عُـلِمْ

يقتضي رفعه كان مرفوعًا نحو: (جَاءَ زَيْدٌ)(١) فـ(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بـ(جَاءَ). فإن دخل عليه عامل آخر يقتضي نصبه تغير حال آخره من الرفع إلى النصب نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا)(٢) فـ(زَيْدًا) مفعول به منصوب بـ(رَأَيْتُ). فإن دخل عليه عامل آخر يقتضي جره تغير حال آخره من النصب إلى الجر نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)(٣) فـ(زَيْدٍ) مجرور بالباء.

فأنت ترى أن آخر (زَيْدٍ) وهو الدال لم يتغير، وإنما تغير حال آخره من الرفع إلى النصب إلى الجر، فهذا التغيير هو الإعراب، وهذه الحركات الثلاث الموجودة في آخر (زَيْدٍ) هي علامات عليه. هذا في الاسم.

ومثله الفعل المضارع نحو: (يَذْهَبُ زَيْدٌ)(٤) (فَيَذْهَبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن عامل يقتضي نصبه أو عامل يقتضي جزمه. فإن دخل عليه عامل يقتضي نصبه تغير حال آخره من الرفع إلى النصب نحو: (لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ)(٥) فـ(يَذْهَبَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ). وإن دخل عليه عامل آخر يقتضي جزمه تغير حال آخره من النصب إلى الجزم نحو: (لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ)(٦) فـ(يَذْهَبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)(٧).

---

(١) إعرابه ظاهر مثل إعراب رقم (٣) في الصفحة (١٤).

(٢) **الإعراب:** (رَأَيْتُ) مثل: (خَرَجْتُ) رقم (١)، و(زَيْدًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) قد تقدم إعرابه في علامات الاسم.

(٤) **الإعراب:** (يَذْهَبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب:** (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و(يَذْهَبَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) إعرابه مثل رقم (٣) في الصفحة (١٦).

(٧) فائدة: العامل: هو الذي يؤثر في الكلمة رفعًا أو نصبًا أو خفضًا أو جزمًا كالفعل، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، نحو: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، وكالمبتدأ يرفع الخبر، نحو: (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ)، وكأدوات النصب تنصب الفعل المضارع، نحو: (لَنْ أَذْهَبَ) وكأدوات الجزم تجزم الفعل=

وقوله (لفظًا أو تقديرًا) معناه أن هذا التغيير الذي يكون في الاسم والفعل ينقسم إلى قسمين: أحدهما: لفظي. والثاني: تقديري.

فأما اللفظي: فهو «ما يظهر في آخر الكلمة -اسمًا كانت أو فعلاً- كما تقدم في كل من (زَيْدٌ وَيَذْهَبُ).

وأما التقديري: فهو «ما لا يظهر في آخر الكلمة» وإنما يكون منويًا فيها. وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يقدر للتعذر. وذلك: في كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة، ويسمى مقصورًا كـ(الفَتَى وَالهُدَى وَالعَصَا) ونحو ذلك.

وتقدر عليه جميع الحركات نحو: (جَاءَ الفَتَى وَرَأَيْتُ الفَتَى وَمَرَرْتُ بِالفَتَى) فـ(الفَتَى) في المثال الأول فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفي المثال الثالث مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ومثله الفعل المضارع المعتل بالألف كـ(يَخْشَى وَيَسْعَى وَيَرْضَى) ونحو ذلك، وتقدر عليه الضمة والفتحة فقط نحو: (يَخْشَى زَيْدٌ رَبَّهُ)[1]، و(لَنْ يَخْشَى

= المضارع، نحو: (لَمْ أُسَافِرْ)، وكحروف الجر تجر الأسماء، نحو: (سَافَرْتُ إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ)، فكل من (ضَرَبَ، وَمُحَمَّدٌ، وَلَنْ، ولَمْ، وَإِلَى)، يسمى عاملاً؛ لأنه أثر في غيره.

والمعمول: هو الكلمة التي يقع عليها أثر العامل، وتكون العلامة في آخرها، كالأمثلة المتقدمة؛ فإن كلا من: (زَيْدٌ، عَمْرًا، وَقَائِمٌ، وَأَذْهَبَ، وَأُسَافِرْ، والمَسْجِدِ الحَرَامِ)، يسمى معمولاً؛ لأنه تأثر بالعامل الذي قبله، ووقعت العلامة في آخره.

والعمل هو حركات الإعراب من رفع أو نصب أو خفض أو جزم، التي جلبها العامل في آخر المعمول.

(١) **الإعراب**: (يَخْشَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر. وَ(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة =

عَدُوَّهُ)[1]، فـ(يَخْشَى) في المثال الأول فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. وفي المثال الثاني منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ومعنى التعذر: أن الألف لا تقبل الحركة أصلاً؛ لكونها ملازمة للسكون.

القسم الثاني: ما يقدر للثقل، وذلك في كل اسم معرب آخره ياء ساكنة لازمة مكسور ما قبلها -ويسمى منقوصًا- كـ(القَاضِيْ وَالدَّاعِيْ وَالرَامِيْ) ونحو ذلك، وتقدر عليه حركتان فقط وهما: الضمة والكسرة نحو: (جَاءَ القَاضِيْ)[2] و(مَرَرْتُ بِالقَاضِيْ) فـ(القَاضِيْ) في المثال الأول: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفي الثاني: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

وأما الفتحة فإنها تظهر فيه لخفتها نحو: (رَأَيْتُ القَاضِيَ) فـ(القَاضِيَ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثله الفعل المضارع المعتل بالياء نحو: (يَقْضِيْ وَيُعْطِيْ وَيَهْدِيْ) ونحو ذلك، والمعتل بالواو نحو: (يَدْعُوْ وَيَرْجُوْ وَيَسْمُوْ) ونحو ذلك، وتقدر فيهما الضمة فقط نحو: (يَدْعُوْ زَيْدٌ إِلَى الحَقِّ وَيَقْضِيْ بِهِ)[3] فـ(يَدْعُوْ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب

= الظاهرة على آخره. و (رَبَّ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(رَبَّ) مضاف، و (الهاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(١) الإعراب: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و (يَخْشَى) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الألِفِ) منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و (عَدُوَّهُ) مثل: (رَبَّهُ).

(٢) إعراب: (جَاءَ)، و (مَرَرْتُ)، و (رَأَيْتُ) ظاهر يعرف مما تقدم. وإعراب (القَاضِي) قد تقدم أثناء الشرح؛ فلا داعي للتكرار.

(٣) الإعراب: (يَدْعُو) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الواو) منع من ظهورها الثقل. و (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (إِلَى) حرف جر، و (الحَقِّ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة =

والجازم وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الواو، منع من ظهورها الثقل.

و(يَقْضِيْ) معطوف على (يَدْعُوْ) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

وأما الفتحة فإنها تظهر عليهما لخفتها أيضًا نحو: (لَنْ يَدْعُوَ زَيْدٌ إِلَى الباطِلِ وَيَقْضِيَ بِهِ)[1] فـ(يَدْعُوَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومثله (يَقْضِيَ).

ومعنى الثقل: أن الياء والواو يقبلان الحركة، ولكنها ثقيلة عليهما.

القسم الثالث: ما يقدر للمناسبة، وذلك في كل اسم أضيف إلى ياء المتكلم مثل: (غُلَامِيْ وَصَدِيْقِيْ وَإِخْوَانِيْ) ونحو ذلك، وتقدر عليه جميع حركات الإعراب نحو: (جَاءَ غُلَامِيْ وَرَأَيْتُ غُلَامِيْ وَمَرَرْتُ بِغُلَامِيْ) فـ(غُلَامِيْ) في المثال الأول: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(غُلَامِ) مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، وفي الثاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للمناسبة -على نحو ما تقدم- وفي الثالث: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للمناسبة كذلك.

= على آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل، و (الوَاوُ) حرف عطف. و (يَقْضِي) فعل مضارع معطوف على (يَدْعُو)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاءِ) منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و (البَاءُ) حرف جر، و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(١) الإعراب: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و (يَدْعُوَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و (زَيْدٌ) فاعله. و (إِلَى البَاطِلِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و (الوَاوُ) عاطفة، و (يَقْضِيَ) معطوف على (يَدْعُو)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و (بِهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل على نحو ما تقدم.

ومعنى المناسبة: أن ياء المتكلم لا يناسبها إلا كسر الحرف الذي قبلها وهو الميم في هذه الأمثلة. فـ(غُلَامِ) قبل الإضافة كان معربًا بحركات ظاهرة على الميم نحو: (جَاءَ غلامٌ ورأيتُ غلامًا ومررتُ بغلامٍ) فلما أضيف إلى ياء المتكلم كسرت الميم وجوبًا؛ مناسبة لياء المتكلم، وجعلت حركات الإعراب مقدرة عليها.

وأما البناء فهو لغة: وضع شيء على شيء على وجه يراد به الثبوت.

واصطلاحًا: ضد الإعراب وهو (لزوم آخر الكلمة حالة واحدة) نحو: (سِيْبَوَيْهِ) من قولك: (جَاءَ سِيْبَوَيْهِ وَرَأَيْتُ سِيْبَوَيْهِ وَمَرَرْتُ بِسِيْبَوَيْهِ) فـ(سِيْبَوَيْهِ) في هذه الأمثلة لازم حالة واحدة في الاستعمال وهي البناء على الكسر. فهو مبني على الكسر في محل رفع فاعل كما في المثال الأول، وفي محل نصب مفعول به كما في المثال الثاني، وفي محل جر بالحرف كما في المثال الثالث.

ومثله (كَمْ وقُمْ وهَلْ) في لزوم البناء على السكون.

و(أَيْنَ وَقَامَ وَسَوْفَ) في لزوم البناء على الفتح.

و(حَيْثُ وَمُنْذُ) في لزوم البناء على الضم.

وعلم مما تقدم أن علامات البناء أربعٌ، وهي: السكون والكسر والفتح والضم، وأن البناء يكون في الأسماء والأفعال والحروف بخلاف الإعراب، فإنه لا يكون إلا في الأسماء والأفعال فقط.

فائدة : ما الفرق بين الإعراب والمعرب والبناء والمبني؟

الجواب: أن الإعراب هو نفس التغيير الواقع في آخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر أو جزم، وأن المعرب هو نفس الكلمة التي يقع عليها هذا التغيير كما تقدم قبلُ في كلٍّ من (زَيْدٌ وَيَذْهَبُ) فالتغيير الواقع عليهما هو الإعراب، وكل منهما لفظ معرب.

والبناء هو نفس لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، والمبني هو نفس الكلمة التي يقع عليها هذا اللزوم كما تقدم في (سِيْبَوَيْهِ)، والله أعلم.

أقسام الإعراب

قال: وأقسامه أربعة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلا خَفْضَ فِيهَا[1].

أقول: أقسام الإعراب التي تقع في الاسم والفعل جميعًا أربعة، لا خامس لها باتفاق النُّحَاةِ.

الأول: الرفع: وهو لغة العلو والارتفاع. واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها. وسيأتي ذكر ما ينوب عنها قريبًا إن شاء الله تعالى.

ويكون الرفع في الاسم والفعل المضارع نحو: (يُذَاكِرُ الْمُجْتَهِدُ دُرُوسَهُ)[2] وقوله تعالى: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة: ٢٧٦][3] فكل من (يُذَاكِرُ وَيَمْحَقُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وكل من (الْمُجْتَهِدُ) وَلَفْظِ الجَلَالَةِ (اللهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) قال العمريطي رَحِمَهُ اللهُ:

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَكَذَا جَزْمٌ وَجَرْ
وَالكُلُّ غَيْرَ الجَزْمِ فِي الأَسْمَا يَقَعْ ... وَكُلُّهَا فِي الفِعْلِ وَالخَفْضِ امْتَنَعْ

(٢) **الإعراب**: (يُذَاكِرُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الْمُجْتَهِدُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(دُرُوسَ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(دُرُوسَ) مضاف، و(الهاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٣) إعرابها كالمثال الذي قبلها، إلا أن علامة النصب في المفعول به فتحة مقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر.

الثاني: النصب وهو لغة: الاستقامة. واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها، ويكون أيضًا في الاسم والفعل المضارع نحو: (لَنْ أُهْمِلَ الوَاجِبَ)[١] وقوله تعالى: ﴿لَن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾[٢] [الجن: ١٢] فكل من (أُهْمِلَ وَنَعْجِزَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وكل من (الوَاجِبَ) وَلَفْظَ الجَلَالَةِ (اللهَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الثالث: الخفض: وهو لغة ضد الارتفاع وهو التَّسَفُّلُ. واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا يكون إلا في الاسم نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)[٣] وقوله تعالى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾[٤] [الحديد: ٧] فكل من (زَيْدٍ) وَلَفْظِ الجَلَالَةِ (اللهِ) مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

الرابع: الجزم: وهو لغة القطع. واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه، ولا يكون إلا في الفعل نحو: (لَا تَشْتَغِلْ بِغَيْرِ النَّافِعِ)[٥] وقوله تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾[٦] [لقمان: ١٣] فكل من (تَشْتَغِلْ وَتُشْرِكْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا)

---

(١) الإعراب: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و(أُهْمِلَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(الوَاجِبَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابها كالمثال الذي قبلها إلا أن الفاعل تقديره: (نَحْنُ).

(٣) إعرابه ظاهر وقد تقدم في الحاشية (٢) في الصفحة (٢٠).

(٤) الإعراب: (آمِنُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(بِاللهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

(٥) الإعراب: (لَا) ناهية. و(تَشْتَغِلْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(البَاءُ) حرف جر، و(غَيْرِ) مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل، و(غَيْرِ) مضاف، و(النَّافِعِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٦) الإعراب: (لَا تُشْرِكْ) مثل: (لَا تَشْتَغِلْ)، و(بِاللهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

وعلم مما تقدم أن هذه الأقسام الأربعة ترجع في الحقيقة إلى قسمين:

قسمٍ: مشترك بين الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب.

وقسمٍ: مختص بأحدهما وهو الخفض في الأسماء والجزم في الأفعال.

باب معرفة علامات أقسام الإعراب

قال: (بابُ معرفَةِ علاماتِ الإعرابِ) للرَّفْعِ أَرْبَعُ علَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، والوَاوُ، والأَلِفُ، والنُّوْنُ[1].

أقول: تقدم أن أقسام الإعراب أربعة، وهي الرفع والنصب والخفض والجزم، ولكل واحد من هذه الأربعة مواضع تختص بها وعلامات تدل عليها وهي أربعَ عَشْرَةَ علامة: أربعٌ للرفع، وخمسٌ للنصب، وثلاثٌ للخفض، واثنتان للجزم.

وسيذكرها المصنف على هذا الترتيب، وبدأ منها بعلامات الرفع؛ لقوته وشرفه ولكونه إعراب العُمَدِ كالفاعل وغيره، فذكر أنها أربع علامات: واحدة منها أصلية وهي الضمة، وثلاث نائبة عنها -عند عدم وجودها- وهي الواو والألف والنون الثابتة، فمتى وجدت في الكلمة علامة من هذه العلامات عَرَفْتَ أنها مرفوعة.

---

(١) قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لِلرَّفْـعِ مِنْهَـا ضَمَّـةٌ وَاوٌ أَلِـفْ ... كَـذَاكَ نُـونٌ ثَابِـتٌ لَا مُنْحَـذِفْ

مواضع الضمة

قال: فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

أقول: الضمة: هي العلامة الأصلية للرفع كما تقدم؛ ولهذا بدأ بها المصنف.

وهي تكون علامة على رفع الكلمة في أربعة مواضع:

الأول: الاسم المفرد، والمراد به هنا: «ما ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة»؛ فإن كلًّا من هذه لا يقال له مفرد في هذا الباب[1]، سواء كان لمذكر نحو: (جَاءَ زَيْدٌ) وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾[2] [البقرة: ٢٥٨] أو لمؤنث نحو: (جَاءَتْ فَاطِمَةُ) وقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾[3] [الزلزلة: ٢] فكل من (زَيْدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَفَاطِمَةُ وَالأَرْضُ) اسم مفرد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد يكون رفعه بضمة مقدرة كما في نحو: (سَافَرَ الفَتَى وَالقَاضِيْ وَغُلَامِيْ)[4] ونحو

---

(١) أي: باب: الإعراب.

(٢) **الإعراب**: (قَالَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(إِبْرَاهِيمُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد. ومثله (جَاءَ زَيْدٌ).

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة، و(أَخْرَجَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة، وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين. و(الأَرْضُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد، و(أَثْقَالَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أَثْقَالَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف ونحوه: (جَاءَتْ فَاطِمَةُ).

(٤) **الإعراب**: (سَافَرَ) مثل: (قَالَ)، و(الفَتَى) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على =

(حَفِظَتْ لَيْلَى القُرْآنَ)[١] وقوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥٤][٢] فكل من (الفَتَى وَالقَاضِيْ وَغُلَامِيْ وَلَيْلَىٰ وَمُوسَىٰ) اسم مفرد مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر في (الفَتَى وَلَيْلَىٰ وَمُوسَىٰ) والثقل في (القَاضِيْ) واشتغال المحل بحركة المناسبة في (غُلَامِي).

الموضع الثاني: جمع التكسير، وهو «ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده» سواء كان لمذكر نحو: (جَلَسَ الرِّجَالُ)[٣] وقوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾[٤] [البينة: ٣] أو لمؤنث نحو: (جَاءَتِ الهُنُودُ)[٥] وقوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[٦]

= (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مفرد. و(الوَاوُ) حرف عطف، و(القَاضِي) معطوف على (الفَتَى)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاءِ) منع من ظهورها الثقل؛ لأنه اسم مفرد. و(الوَاوُ) حرف عطف، و(غُلَامِي) معطوف على (الفَتَى)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأنه اسم مفرد، و(غُلَامِ) مضاف، و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(١) الإعراب: (حَفِظَتْ) فعل ماض مبني على الفتح لا محل من الإعراب، و(التَّاءُ) علامة التأنيث، و(لَيْلَى) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مفرد. و(القُرْآنَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابها مثل إعراب: (سَافَرَ الفَتَى).

(٣) الإعراب: (جَلَسَ الرِّجَالُ) فعل وفاعل مثل: (قَالَ إِبْرَاهِيمُ).

(٤) الإعراب: (فِيهَا) (فِي) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(كُتُبٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع تكسير، و(قَيِّمَةٌ) صفة لـ(كُتُبٌ) مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

(٥) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض. و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة، وحركت بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين. و(الهُنُودُ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع تكسير.

(٦) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(حُورٌ) معطوف على (وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع =

[الواقعة: ٢٢] فكل من (الرِّجَالُ وَكُتُبٌ وَالهُنُودُ وَحُورٌ) جمع تكسير مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد يكون رفعه بضمة مقدرة كما في نحو: (جَاءَ الأُسَارَى[1])[2] و(تَزَوَّجَتِ العَذَارَى)[3] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى﴾ [البقرة: ١٨٦][4] فكل من (الأُسَارَى والعذارى وعبادي) جمع تكسير مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر في (الأُسَارَى وَالعَذَارَى) وحركة المناسبة في (عِبَادِي).

وأنت إذا تأملت في مفردات هذه الجموع وجدت أن صيغتها لم تسلم من التغيير أثناء جمعها، إما بزيادة في الجمع مع تغير في الشكل كما في نحو(رَجُلٍ وَرِجَالٍ) وإما بنقص في الجمع مع تغير في الشكل كما في نحو: (كِتَابٍ وَكُتُبٍ) وإما بغير ذلك من

= مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع تكسير، و(عِيْنٌ) صفة لـ(حُورٌ) مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

و(الحُورُ) جمع حَوْرَاءَ، و(العِيْنُ) جمع عَيْنَاءَ. وفي هذه الآية من أوجه الإعراب غير الذي ذكر.

(١) بضم الهمزة وفتحها جمع (أَسْرَى) بفتح فسكون الذي هو جمع (أَسِيرٍ) مشتق من (الإِسَارِ) وهو الحبل الذي يربط به المأسور فـ(أُسَارَى) جمع الجمع كما في القاموس. اهـ من "حاشية ابن الحاج على شرح الأزهري" (ص٣٨).

(٢) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض، و(الأُسَارَى) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الألِفِ) منع من ظهورها التعذر؛ لأنه جمع تكسير.

(٣) **الإعراب**: (تَزَوَّجَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة، وحركت بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين. و(العَذَارَى) مثل: (الأُسَارَى).

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(إِذَا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. و(سَأَلَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. و(عِبَادِ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأنه جمع تكسير. و(عِبَادِ) مضاف، و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

أنواع التغيير[١].

الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، وهو «ما جمع بألف وتاء مزيدتين»[٢] نحو: (أَحْسَنَتِ الهِنْدَاتُ تَرْبِيَةَ أَوْلَادِهِنَّ)[٣] فـ(الهِنْدَاتُ) جمع مؤنث سالم مرفوع وعلامة رفعه

---

(١) وأنواع التغيير الواقعة في جموع التكسير ستة لا غير:

الأول: التغيير بالزيادة على المفرد، من غير تغيير شكل، نحو: (صِنْوٍ وَصِنْوانٍ).

الثاني: التغيير بالنقص عن المفرد، من غير تغيير شكل، نحو: (تُخَمَةٍ وتُخَمٍ).

الثالث: التغيير بتبديل الشكل، من غير زيادة ولا نقص، نحو: (أَسَدٍ وأُسْدٍ).

الرابع: التغيير بالزيادة على المفرد، مع تغيير الشكل، كـ(رَجُلٍ ورِجَالٍ).

الخامس: التغيير بالنقص عن المفرد، مع تغيير الشكل، كـ(رَسُولٍ ورُسُلٍ).

السادس: التغيير بالزيادة والنقص، مع تغيير الشكل، نحو: (غُلَامٍ وغِلْمَانٍ) أما الزيادة في (غِلْمَانٍ) فبالألف والنون، وأما النقص فنقص الألف التي كان بعد اللام وقبل الميم في المفرد، وأما تغير الشكل فظاهر؛ فعرفت أن ألف (غِلْمَانٌ) غير ألف (غُلَامٍ)؛ لاختلاف محلها. اهـ من «شرح الأزهري على الآجرومية» مع «حاشية أبي النجا» (ص٢٦-٢٧).

(٢) أي: سواء أكان مفرده مؤنثًا -وهو الأكثر- نحو(زَيْنَبَاتٍ، وفَاطِمَاتٍ، ومُسْلِمَاتٍ)، أم مذكرًا -وهو الأقل- نحو(حَمَّامَاتٍ) جمع: (حَمَّامٍ)، وهو مذكر وسواء أكان مفرده سالمًا من التكسير -وهو الأكثر- كالأمثلة المتقدمة، أم مكسرًا وهو الأقل، نحو(أَخَوَاتٍ)، جمع: (أُخْتٍ) فإن الهمزة في الجمع مفتوحة وفي المفرد مضمومة، والخاء في الجمع مفتوحة أيضًا وفي المفرد ساكنة.

قال الأزهري في شرحه على الآجرومية: (وتقييد الجمع بالتأنيث والسلامة جرى على الغالب، وإلا فقد يكون جمعًا لمذكر نحو(اصْطَبْلَاتٍ) جمع: (إِصْطَبْلٍ)، وقد يكون مكسرًا، نحو(حُبْلَيَاتٍ)، جمع: (حُبْلَى)). اهـ (٣٨).

وقوله: (إِصْطَبْلٍ) بقطع الهمزة المكسورة، وهو موقف الفرس أو الدواب الذي تربط فيه.

وقوله: (حُبْلَيَاتٍ) تغير الجمع عن المفرد بقلب الفاء ياء.

(٣) **الإعراب**: (أَحْسَنَتْ) مثل: (تَزَوَّجَتْ)، و(الهِنْدَاتُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم. و(تَرْبِيَةَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(تَرْبِيَةَ) مضاف، و(أَوْلَادِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(أَوْلَادِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني=

الضمة الظاهرة على آخره. وقد زاد على مفرده وهو (هِنْدٌ) بالألف والتاء.

وقد يكون رفعه بضمة مقدرة. وذلك في موضع واحد، وهو إذا أضيف إلى ياء المتكلم نحو: (أَثْمَرَتْ شَجَرَاتِي)[1] وفي التنزيل ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ ﴾[2] [الحجر:٧١] فكل من (شَجَرَاتِي وَبَنَاتِي) جمع مؤنث سالم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

فإن كانت التاء أصلية لوجودها في المفرد نحو: (بَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ) وكذلك الألف نحو: (قَاضٍ وَقُضَاةٍ) لم يكن جمع مؤنث سالمًا، بل هو جمع تكسير.

الموضع الرابع: الفعل المضارع نحو: (يَحْرِصُ التَّقِيُّ عَلَى الخَيْرِ)[3] وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥][4] فكل من (يَحْرِصُ وَيَقْبِضُ وَيَبْسُطُ) فعل

= على الكسر في محل جر بالمضاف. و(النُّونُ المُشَدَّدَةُ) علامة جمع الإناث لا محل لها من الإعراب.

(١) **الإعراب**: (أَثْمَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) علامة التأنيث، و(شَجَرَاتِ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(شَجَرَاتِ) مضاف، و(يَاءُ المُتَكَلِّمِ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب**: (هَؤُلَاءِ) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدإ. و(بَنَاتِي) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، على نحو ما تقدم في (شَجَرَاتِي).

(٣) **الإعراب**: (يَحْرِصُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(التَّقِيُّ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَلَى) حرف جر، و(الخَيْرِ) اسم مجرور بـ(عَلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. ولفظ الجلالة (اللهُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَقْبِضُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) وجملة الفعل، وفاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدإ. و(يَبْسُطُ) مثل: (يَقْبِضُ)؛ لأنه معطوف عليه.

مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد يكون رفعه بضمة مقدرة نحو: (يَسْعَى زَيْدٌ إِلَى المَجْدِ)[١] و(يُزَكِّي مُحَمَّدٌ مَالَهُ)[٢] و(يَدْعُو عَلِيٌّ رَبَّهُ)[٣] وقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[٤] [الرحمن: ٢٧] و﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ﴾[٥] [يونس: ٢٥] فكل من (يَسْعَى

---

(١) **الإعراب:** (يَسْعَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الألِفِ) منع من ظهورها التعذر. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِلَى) حرف جر. و(المَجْدِ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب:** (يُزَكِّي) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاءِ) منع من ظهورها الثقل. و(مُحَمَّدٌ) فاعل مثل: (زَيْدٌ). و(مَالَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَالَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب:** (يَدْعُو) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الوَاوِ) منع من ظهورها الثقل. و(عَلِيٌّ) فاعل مثل: (زَيْدٌ). و(رَبَّهُ) مثل: (مَالَهُ).

(٤) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(يَبْقَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الألِفِ) منع من ظهورها التعذر. و(وَجْهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(وَجْهُ) مضاف، و(رَبِّ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(رَبِّ) مضاف. و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

تنبيه: الوجه صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى، إثباتًا يليق بجلاله من غير تكييف، ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تعطيل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:١١].

(٥) **الإعراب:** (الوَاوُ) استئنافية. ولفظ الجلالة (اللهُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَدْعُو) مثل الأولى، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(إِلَى دَارِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(دَارِ) مضاف، و(السَّلَامِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وجملة (يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ) في محل رفع خبر المبتدإ. =

وَيُزَكِّي وَيَدْعُوْ وَيَبْقَىْ وَيَهْدِيْ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر في (يَسْعَىْ وَيَبْقَىْ) والثِّقَلُ في الباقي.

وقوله: (لم يتصل بآخره شيء) أي: يشترط في المضارع الذي يرفع بالضمة ظاهرة كانت أو مقدرة ألَّا يتصل بآخره نون نسوة ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة ولا ألف اثنين ولا واو جماعة ولا ياء مخاطبة، كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

فإن اتصلت به نون النسوة بني معها على السكون نحو: (الصَّالِحَاتُ يَتَعَلَّمْنَ أَحْكَامَ دِيْنِهِنَّ)[1] وقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[2] [البقرة: ٢٣٣] فـ(يَتَعَلَّمْنَ) ومثله (يُرْضِعْنَ) فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة. و(نُوْنُ النِّسْوَةِ) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وإن اتصلت به نون التوكيد -خفيفة كانت أو ثقيلة- بُنِيَ معها على الفتح نحو:

= و(الوَاوُ) حرف عطف، و(يَهْدِي) معطوف على (يَدْعُو) وهو مثل: (يُزَكِّي)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى: (الَّذِيْ) مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ(يَهْدِي). و(يَشَاءُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) وجملة (يَشَاءُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: (يَشَاؤُهُ)، و(إِلَىٰ صِرَاطٍ) جار ومجرور متعلق بـ(يَهْدِي)، و(مُسْتَقِيمٍ) صفة لـ(صِرَاطٍ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) **الإعراب**: (الصَّالِحَاتُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَتَعَلَّمْنَ) فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل رفع، و(النُّونُ) نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(أَحْكَامَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أَحْكَامَ) مضاف، و(دِيْنِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(دِيْنِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف، و(النُّونُ) المشددة حرف دَالٌّ على جمع الإناث. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدإ.

(٢) إعرابها مثل: (الصَّالِحَاتُ يَتَعَلَّمْنَ).

(لَيَكْتُبَنَّ زَيْدٌ دَرْسَهُ، وَلَيَجْتَهِدَنْ فِي مُذَاكَرَتِهِ)[1] وقوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾[2] [يوسف: ٣٢] (فَيَكْتُبَنَّ) ومثله (يُسْجَنَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

و(يَجْتَهِدَنْ) ومثله (يَكُوْنَنْ) فعل مضارع مبني على الفتح أيضًا؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. و(نُونُ التَّوْكِيْدِ) ثقيلة، أو خفيفة حرف لا محل لها من الإعراب.

وإن اتصل به ألف اثنين نحو: (يَضْرِبَانِ وَتَضْرِبَانِ) أو واو جماعة نحو: (يَضْرِبُونَ وَتَضْرِبُونَ) أو ياء مخاطبة نحو: (تَضْرِبِيْنَ) كان إعرابه بالحروف لا بالحركات. فهو في هذه الأمثلة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف

---

(١) **الإعراب**: (اللَّامُ) واقعة في جواب قسم مقدر تقديره: (واللهِ)، و(يَكْتُبَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، و(نُونُ) التوكيد الثقيلة حرف لا محل لها من الإعراب، و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(دَرْسَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(دَرْسَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، و(الوَاوُ) حرف عطف، و(لَيَجْتَهِدَنْ) مثل: (لَيَكْتُبَنَّ) إلا أن (النُّونَ) مخففة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(فِي) حرف جر، و(مُذَاكَرَةِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(مُذَاكَرَةِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف، والجار والمجرور متعلق بالفعل، وجملة (لَيَجْتَهِدَنْ...)إلخ معطوفة على جملة (لَيَكْتُبَنَّ).

(٢) **الإعراب**: (اللَّامُ) واقعة في جواب قسم مقدر تقديره: (وَاللهِ)، و(يُسْجَنَنَّ) فعل مضارع مغير الصيغة، مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل رفع. و(النُّونُ) نون التوكيد الثقيلة حرف لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الوَاوُ) حرف عطف. و(اللَّامُ) مثل الأولى. و(يَكُونًا) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، في محل رفع. و(نُونُ التَّوكِيدِ) الخفيفة حرف لا محل لها من الإعراب. و(وَيَكُونًا) متصرف من (كَانَ) الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر. واسمها ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره: (هُوَ) وخبرها قوله: ﴿مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:٣٢] فإنه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره: (**كَائِنًا أَوْ مُسْتَقِرًّا مِنَ الصَّاغِرِينَ**).

أو الواو أو الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، كما سيأتي بيانه في (نيابة النون عن الضمة) إن شاء الله تعالى.

نيابة الواو عن الضمة

قال: وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلامَةً للرَّفعِ في مَوضِعَينِ: في جَمعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفي الأَسماءِ الخَمسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

أقول: لما أنهى المصنف الكلام على الضمة أخذ يتكلم على ما ينوب عنها مقدمًا الواو على غيرها، فذكر أنها تكون علامة على رفع الكلمة في موضعين:

أحدهما: جمع المذكر السالم وهو «كل اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه» نحو: (جَاءَ الزَّيْدُوْنَ)[1] وقوله تعالى: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾[2] [التوبة: ٨١] فكل من (الزَّيْدُوْنَ وَالمُخَلَّفُوْنَ) جمع مذكر سالم؛ لأنه اسم دل على أكثر من اثنين، بسبب زيادة في آخره. وهي (الوَاوُ وَالنُّوْنُ) في هذين المثالين و(اليَاءُ وَالنُّوْنُ) في نحو (رَأَيْتُ الزَّيْدِيْنَ وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدِيْنَ)[3] وصالح للتجريد أي التفريق فتقول (زَيْدٌ وَزَيْدٌ وَزَيْدٌ)، و(مُخَلَّفٌ وَمُخَلَّفٌ وَمُخَلَّفٌ)، وصالح لعطف مثله عليه. كما رأيت في هذين المثالين.

---

(١) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الزَّيْدُونَ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. (وَالنُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) إعرابها مثل: (جَاءَ الزَّيْدُونَ).

(٣) سيأتي إعرابها في (نِيَابَةِ اليَاءِ عَنِ الفَتْحَةِ وَالكَسْرَةِ) إن شاء الله تعالى.

فكل من (الزَّيْدُوْنَ وَالمُخَلَّفُوْنَ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وسمي هذا الجمع سالمًا؛ لسلامة مفرده من التكسير.

الموضع الثاني: الأسماء الخمسة وهي: أبوك، وأخوك، وحموكِ، وفوك، وذو مال.

فمثال الأول: قولك: (حَضَرَ أَبُوْكَ)(١) وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾(٢) [يوسف: ٩٤] و ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾(٣) [القصص: ٢٣].

ومثال الثاني: قولك: (نَجَحَ أَخُوْكَ)(٤) وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾(٥) [الشعراء: ١٠٦].

---

(١) الإعراب: (حَضَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(أَبُو) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبُو) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(٢) الإعراب: (قَالَ) مثل: (حَضَرَ)، و(أَبُو) فاعل -على نحو ما تقدم في (حَضَرَ أَبُوكَ)، وهو مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور.

(٣) الإعراب: (الوَاوُ) واو الحال. و(أَبُو) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أَبُو) مضاف، و(نَا) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(شَيْخٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كبير) صفة لـ(شَيْخٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) إعرابها مثل إعراب: (حَضَرَ أَبُوكَ).

(٥) الإعراب: (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. و(قَالَ) فعل ماض مثل: (حَضَرَ)، و(اللَّامُ) في (لَهُمْ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بالفعل، و(أَخُو) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة،، و(أخو) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، و(المِيْمُ) علامة جمع الذكور.

ومثال الثالث: قولك: (جَاءَ حَمُوكِ)[١] بكسر الكاف كما سيأتي بيانه.

ومثال الرابع: قولك: (صَدَقَ فُوكَ)[٢].

ومثال الخامس: قولك: (زَيْدٌ ذُوْ مَالٍ)[٣] أي: صاحبُ مالٍ. وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥][٤] فكل واحد من هذه الأسماء مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف وما بعده من ضمير أو اسم ظاهر مضاف إليه.

وقوله: و(حَمُوْكِ)[٥] هو بكسر الكاف؛ لأن (الحَمَ) اسم لأقارب الزوج على المشهور، وقيل: اسم لأقارب الزوجة. وقيل: مشترك بينهما. فهذه أقوال ثلاثة. أصحها عندي القول الثالث إلا أن إطلاقه على أقارب الزوج أكثر والله أعلم.

---

(١) إعرابها مثل إعراب: (حَضَرَ أَبُوكَ) إلا أنك تقول في الكاف من (حَمُوكِ) مبني على الكسر.

(٢) إعرابها مثل إعراب: (حَضَرَ أَبُوكَ).

(٣) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(ذُو) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(ذُو) مضاف، و(مَالٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. ولفظ الجلالة (اللهُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(ذُو الفَضْلِ) مثل: (ذُو مَالٍ)، و(العَظِيمِ) صفة لـ(الفَضْلِ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٥) الحَمُو: فيها لغات فيقال فيها: (حَمُو) على وزن (أَبُو)، و(حَمْء) على وزن (شَيْء)، و(حَمًا) على وزن (قَفًا)، و(حَمَ) على وزن (أَبَ)، والجمع (أَحْمَاءُ). انظر "مختار الصحاح" وغيره.

نيابة الألف عن الضمة

قال: وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

أقول: تكون الألف علامة على رفع الكلمة -نيابة عن الضمة- في موضع واحد.

وهو الاسم المثنى وتعريفه أنه «كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره صالح للتجرد عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه» نحو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ)[1] وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[2] [المائدة: ٢٣] ونحو (سَافَرَتِ الهِنْدَانِ)[3]، وقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[4] [الرحمن: ٦٦] فكل من (الزَّيْدَانِ وَرَجُلَانِ وَالهِنْدَانِ وَعَيْنَانِ وَنَضَّاخَتَانِ) مثنى؛ لأنه اسم دل على اثنين أو اثنتين؛ بسبب الزيادة التي في آخره وهي (الأَلِفُ وَالنُّونُ) في هذه الأمثلة. و(اليَاءُ وَالنُّونُ) في نحو: (رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ)[5] وصالح للتجريد، أي: التفريق، فتقول (زَيْدٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ

---

(١) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الزَّيْدَانِ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) إعرابها مثل ما قبلها.

(٣) الإعراب: (سَافَرَ) مثل: (جَاءَ)، و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة، وحركت بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين. و(الهِنْدَانِ) فاعل مثل: (الزَّيْدَانِ).

(٤) الإعراب: (فِي) حرف جر، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. و(المِيمُ) للعماد، أي: يعتمد عليها الألف في استقامته. و(الأَلِفُ) حرف دال على التثنية. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره: (عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ مُسْتَقِرَّتَانِ فِيهِمَا)، و(عَيْنَانِ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(نَضَّاخَتَانِ) صفة لـ(عَيْنَانِ) وهي مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الألف نيابة عن الضمة؛ لأنها مثنى، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) سيأتي إعرابها في (نيابة الياء عن الفتحة والكسرة) إن شاء الله تعالى.

وَهِنْدٌ وَهِنْدٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ وَنَضَّاخَةٌ وَنَضَّاخَةٌ) وصالح أيضًا لعطف مثله عليه، كما رأيت في هذه الأمثلة.

(فَالزَّيْدَانِ) ومثله (رَجُلَانِ وَالهِنْدَانِ وَعَيْنَانِ وَنَضَّاخَتَانِ) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. و(النُونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

نيابة النون عن الضمة

قَالَ: وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

أقول: تكون النون علامة على رفع الكلمة -نيابة عن الضمة- في موضع واحد، وهو الأفعال الخمسة، وهي: «كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة».

فمثال ما اتصل به ألف الاثنين قولك: (أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ)[1] وقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[2] [الرحمن: ٦]، و﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾[3] [الرحمن: ٥٠].

---

(١) الإعراب: (أَنْتُمَا) (أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَاءُ) حرف خطاب. و(المِيمْ) للعماد، أي: يعتمد عليها الألف في استقامته. و(الأَلِفُ) حرف دال على التثنية.
و(تَكْتُبَانِ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون. و(الأَلِفُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (تَكْتُبَانِ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(٢) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(النَّجْمُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الوَاوُ) عاطفة، و(الشَّجَرُ) معطوف على (النَّجْمُ)، وهو مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(يَسْجُدَانِ) مثل: (تَكْتُبَانِ) جملة فعلية في محل خبر (النَّجْمُ).

(٣) الإعراب: (فِيهِمَا عَيْنَانِ) تقدم إعرابها في رقم (٤) في الصفحة (٥١)، و(تَجْرِيَانِ) فعل وفاعل مثل: (تَكْتُبَانِ) وجملة (تَجْرِيَانِ) في محل رفع صفة لـ(عَيْنَانِ).

ومثال ما اتصل به واو الجماعة قولك: (أَنْتُمْ تَكْتُبُونَ)[1] وقوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣][2].

ومثال ما اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة قولك: (أَنْتِ تَكْتُبِيْنَ)[3] وقوله تعالى: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[4] [هود: ٧٣] فالفعل المضارع في جميع هذه الأمثلة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم. وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والألف أو الواو أو الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.



---

(١) **الإعراب**: (أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب. و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. و(تَكْتُبُونَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (تَكْتُبُوْنَ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(يُقِيمُونَ) فعل وفاعل مثل: (**تَكْتُبُونَ**)، و(الصَّلَاةَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب. و(تَكْتُبِيْنَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (تَكْتُبِيْنَ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(٤) **الإعراب**: (الهَمْزَةُ) للاستفهام الإنكاري. و(تَعْجَبِيْنَ) فعل وفاعل مثل: (**تَكْتُبِينَ**)، و(مِنْ) حرف جر. و(أَمْرِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَمْرِ) مضاف، ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

علامات النصب

قال: وَلِلنَّصبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ[١].

أقول: لما انتهى المصنف من الكلام على علامات الرفع أخذ يتكلم على علامات النصب فذكر أنها خمس علامات، واحدة منها أصلية وهي الفتحة، وأربع نائبة عنها -عند عدمها- وهي الألف والكسرة والياء وحذف النون.

فمتى وَجَدْتَ في الكلمة علامة من هذه العلامات عرفت أنها منصوبة.

مواضع الفتحة

قال: فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ في ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

أقول: الفتحة هي العلامة الأصلية للنصب كما تقدم. ولهذا بدأ بها المصنف، وهي تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

الأول: في الاسم المفرد -وقد تقدم تعريفه- سواء كان لمذكر نحو: (أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا)[٢]

---

(١) قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ وَهْيَ فَتْحَةٌ أَلِفْ كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ تَنْحَذِفْ

(٢) الإعراب: (أكرم) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(محمدًا) مفعول به منصوب =

وقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ﴾[1] [ص: ٤٨] أو لمؤنث نحو: (تَزَوَّجْتُ هِنْدًا)[2] وقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾[3] [مريم: ١٦] فكل من (مُحَمَّدًا وَإِسْمَاعِيلَ وَهِنْدًا وَمَرْيَمَ) اسم مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد يكون نصبه بفتحة مقدرة نحو: (زُرْتُ الفَتَى وَغُلَامِي)[4] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ﴾[5] [ص: ٢٦] فَكُلٌّ من (الفَتَى وَغُلَامِي وَالهَوَى) اسم مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر في (الفَتَى وَالهَوَى) وحركة المناسبة في (غُلَامِي).

الموضع الثاني: جمع التكسير -وقد تقدم تعريفه أيضًا- سواء كان لمذكر نحو:

= بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد.

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(اذْكُرْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(إِسْمَاعِيلَ) مفعول به مثل: (**مُحَمَّدًا**).

(٢) إعرابه مثل إعراب: (أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا).

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(اذْكُرْ) فعل أمر، وفاعله مستتر فيه، مثل ما تقدم، و(فِي) حرف جر. و(الكِتَابِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(مَرْيَمَ) مفعول به مثل: (**مُحَمَّدًا**).

(٤) **الإعراب**: (زُرْتُ) مثل: (**أَكْرَمْتُ**)، و(الفَتَى) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر. و(الوَاوُ) حرف عطف. و(غُلَامِي) معطوف على (الفَتَى)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. وهو مضاف. و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٥) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) ناهية، و(تَتَّبِعِ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون. وحرك بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(الهَوَى) مفعول به مثل: (**الفَتَى**).

(حَفِظْتُ أَبْيَاتًا مِنَ الشِّعْرِ)[١] وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾[٢] [النمل: ٨٨] أو لِمؤنث نحو: (رَغَّبْتُ الهُنُودَ فِي فِعْلِ الخَيْرِ)[٣] وقوله تعالى: ﴿فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ﴾[٤] [النمل: ٦٠] فَكُلٌّ من (أَبْيَاتًا وَالجِبَالَ وَالهُنُوْدَ وَحَدَائِقَ) جمع تكسير، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد يكون نصبه بفتحة مقدرة نحو: (عَلَّمْتُ أَوْلَادِيْ قَوْلَ الصِّدْقِ)[٥] وقوله تعالى:

---

(١) **الإعراب**: (حَفِظْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(أَبْيَاتًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع تكسير. و(مِنْ) حرف جر مبني على السكون، وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين. و(الشِّعْرِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أَبْيَاتًا) والتقدير (أَبْيَاتًا كَائِنَةً مِنَ الشِّعْرِ).

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(تَرَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(الجِبَالَ) مفعول به مثل: (أَبْيَاتًا).

(٣) **الإعراب**: (رَغَّبْتُ الهُنُودَ) مثل: (حَفِظْتُ أَبْيَاتًا)، و(فِي فِعْلِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(فِعْلِ) مضاف. و(الخَيْرِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(أَنْبَتْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(بِهِ) (البَاءُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(حَدَائِقَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: (عَلَّمْتُ) مثل: (حَفِظْتُ) وهي من أخوات (ظَنَّ) تنصب مفعولين. و(أَوْلَادِ) مفعول به أول منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأنه جمع تكسير. و(أَوْلَادِ) مضاف. و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(قَوْلَ) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(قَوْلَ) مضاف. و(الصِّدْقِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾[1] [النور: ٣٢] فَكُلٌّ من (أَوْلَادِيْ وَالأَيَامَىٰ) جمع تكسير منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها التعذر في (الأَيَامَى)، وحركة المناسبة في (أَوْلَادِيْ).

الموضع الثالث: الفعل المضارع الذي سبقه ناصب ولم يتصل بآخره شيء مما تقدم في علامات الرفع، ومثاله قولك: (لَنْ أَصْحَبَ الأَشْرَارَ)[2] وقوله تعالى: ﴿لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾[3] [الكهف: ١٤] فكل من (أَصْحَبَ وَنَدْعُوَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد يكون نصبه بفتحة مقدرة نحو: (لَنْ أَسْعَىٰ إِلَى الشَّرِّ)[4] وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠][5] فكل من (أَسْعَى وَتَرْضَىٰ) فعل

---

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(أَنكِحُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الأَيَامَى) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ)، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه جمع تكسير.

(٢) **الإعراب**: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و(أَصْحَبَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(الأَشْرَارَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (لَنْ نَدْعُو) مثل: (لَنْ أَصْحَبَ) إلا أن الفاعل المستتر وجوبًا تقديره: (نَحْنُ)، و(مِنْ) حرف جر. و(دُوْنِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(دُوْنِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (إِلَهًا)، و(إِلَهًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و(أَسْعَى) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ)، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(إِلَى) حرف جر. و(الشَّرِّ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٥) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(لَنْ تَرْضَى) مثل: (لَنْ أَسْعَى)، و(عَنْ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. =

مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

فإن اتصل بآخره نون النسوة نحو: (العَفِيْفَاتُ لَنْ يَتَبَرَّجْنَ)[1] كان مبنيًا على السكون في محل نصب.

وإن اتصل به نون التوكيد الخفيفة نحو: (لَنْ أَخْرُجَنْ)[2] أو الثقيلة نحو: (لَنْ أَخْرُجَنَّ)[3] كان مبنيًا على الفتح في محل نصب.

وإن اتصل به ألف الاثنين نحو: (لَنْ تَقُوْمَا) أو واو الجماعة نحو(لَنْ تَقُوْمُوْا) أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو: (لَنْ تَقُوْمِيْ) كان نصبه بحذف النون لا بالفتحة، والألف أو الواو أو الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. كما سيأتي بيانه في (نيابة حذف النون عن الفتحة) إن شاء الله تعالى.

= و (اليَهُودُ) فاعل (تَرْضَى) مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (الوَاوُ) حرف عطف. و (لَا) نافية مؤكدة للنفي الأول. و (النَّصَارَى) معطوف على (اليَهُودُ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ)، منع من ظهورها التعذر.

(١) **الإعراب**: (العَفِيْفَاتُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و (يَتَبَرَّجْنَ) فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ(لَنْ)، و (النُّونُ) نون النسوة، ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة (لَنْ يَتَبَرَّجْنَ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(٢) **الإعراب**: (لَنْ) مثل ما قبلها. و (أَخْرُجَنْ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل نصب بـ(لَنْ)، و (النُّونُ) نون التوكيد الخفيفة حرف لا محل لها من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا).

(٣) إعرابه مثل ما قبله إلا أن (النُّون) نون التوكيد الثقيلة.

نيابة الألف عن الفتحة

قال: وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ)(١)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

أقول: لما أنهى الكلام على الفتحة أخذ يتكلم على ما ينوب عنها مقدمًا الألف على غيرها، فذكر أنها تكون علامة على نصب الكلمة -نيابة عن الفتحة- في موضع واحد، وهو: الأسماء الخمسة، التي تقدم ذكرها في (نيابة الواو عن الضمة).

فمثالها منصوبةً قولك: (أَطِعْ أَبَاكَ)(٢) و(احْتَرِمْ أَخَاكَ)(٣) و(زُورِيْ حَمَاكِ)(٤) و(نَظِّفْ فَاكَ)(٣) و(أَحْبَبْتُ ذَا العِلْمِ)(٥) وقوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾(٦) [يوسف: ١٦]

---

(١) الإعراب: (رَأَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(أبَا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أبَا) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و(الوَاوُ) حرف عطف، و(أخَا) معطوف على (أبَا) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أخَا) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، كما تقدم.

(٢) الإعراب: (أَطِعْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أَبَاكَ) مفعول به، على نحو ما تقدم.

(٣) إعرابها مثل إعراب: (أَطِعْ أَبَاكَ).

(٤) الإعراب: (زُورِي) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(حَمَاكِ) مفعول به على نحو ما تقدم في (أَبَاكِ)، إلا أن (الكَافَ) مبني على الكسر.

(٥) الإعراب: (أَحْبَبْتُ ذَا) مثل: (رَأَيْتُ أَبَا)، و(ذَا) مضاف، و(العِلْمِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٦) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(جَاءَ) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. و(الوَاوُ)=

و ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾[1] [يوسف: ٦٩] و ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ﴾[2] [القلم: ١٤] فكل واحد من هذه الأسماء منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف وما بعده من ضمير أو اسم ظاهر مضاف إليه.

نيابة الكسرة عن الفتحة

قال: وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

أقول: تكون الكسرة علامة على نصب الكلمة -نيابة عن الفتحة- في موضع واحد وهو جمع المؤنث السالم -وقد تقدم تعريفه- نحو: (حَذَّرْتُ المُسْلِمَاتِ مِنْ مُشَابَهَةِ الكَافِرَاتِ)[3]

= ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(أَبَا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أَبَا) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيمُ) علامة لجمع الذكور.

(١) الإعراب: (آوَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ). و(إِلَى) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(أَخَا) مفعول به مثل: (أَبَا)، و(أَخَا) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٢) الإعراب: (أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال. و(كَانَ) فعل ماض ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر. مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(ذَا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(ذَا) مضاف، و(مَالٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (حَذَّرَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(المُسْلِمَاتِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. و(مِنْ) حرف جر. و(مُشَابَهَةِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على=

وقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾[1] [البقرة: ١٤٨] فَكُلٌّ من (المُسْلِمَاتِ وَالخَيْرَاتِ) جمع مؤنث سالم منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره نيابة عن الفتحة.

وقد يكون نصبه بكسرة مقدرة نحو: (أَدَّبتُ بَنَاتِيْ)[2] وقوله تعالى: ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى﴾[3] [الأنعام: ١٣٠] فـ(بَنَاتِي) ومثله (آيَاتِي) جمع مؤنث سالم منصوب وعلامة نصبه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة نيابة عن الفتحة.

نيابة الياء عن الفتحة

قال: وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

أقول: تكون الياء علامة على نصب الكلمة -نيابة عن الفتحة- في موضعين:

= آخره، و(مُشَابِهَةِ) مضاف، و(الكَافِرَاتِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(١) **الإعراب**: (الفَاءُ) فصيحة. و(اسْتَبِقُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الخَيْرَاتِ) مفعول به مثل: (**المُسْلِمَاتِ**).

(٢) **الإعراب**: (أَدَّبْتُ) مثل: (**حَذَّرْتُ**)، و(بَنَاتِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(بَنَاتِ) مضاف، و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (يَقُصُّونَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(عَلَى) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(آيَاتِي) مفعول به منصوب مثل: (بَنَاتِي).

أحدهما: في الاسم المثنى، وقد تقدم تعريفه نحو: (قَرَأْتُ كِتَابَيْنِ)(١) وقوله تعالى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ﴾(٢) [القصص: ١٥] ونحو (أَكَلْتُ تَمْرَتَيْنِ)(٣) وقوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾(٤) [الكهف: ٣٢] فكل من (كِتَابَيْنِ وَرَجُلَيْنِ وَتَمْرَتَيْنِ وَجَنَّتَيْنِ) منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الموضع الثاني: جمع المذكر السالم، وقد تقدم تعريفه أيضًا نحو: (حَذَّرْتُ المُسْلِمِيْنَ من تقليد أعدائهم)(٥) وقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾ [النساء:

---

(١) الإعراب: (قَرَأْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(كِتَابَيْنِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) الإعراب: (الفَاءُ) عاطفة. و(وَجَدَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(فِيهَا) (فِي) حرف جر، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بالفعل، و(رَجُلَيْنِ) مفعول به مثل: (كِتَابَيْنِ).

(٣) إعرابه مثل إعراب: (قَرَأْتُ كِتَابَيْنِ).

(٤) الإعراب: (جَعَلَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. وهو من أخوات (ظَنَّ) ينصب المبتدأ والخبر جميعًا. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(اللَّامُ) حرف جر. و(أَحَدِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف، و(المِيمُ) للعماد، و(الأَلِفُ) حرف دال على التثنية. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثان لـ(جَعَلَ) مقدمًا، و(جَنَّتَيْنِ) مفعول به أول مؤخرًا منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) الإعراب: (حَذَّرْتُ) فعل وفاعل مثل: (قَرَأْتُ)، و(المُسْلِمِيْنَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(مِنْ) حرف جر. و(تَقْلِيدِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، =

١٤٤][1] فكل من (الْمُسْلِمِيْنَ وَالكَافِرِيْنَ) منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

نيابة حذف النون عن الفتحة

قال: وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

أقول: يكون حذف النون علامة على نصب الكلمة -نيابة عن الفتحة- في موضع واحد، وهو: الأفعال الخمسة، التي ترفع بثبوت النون، وتقدم أنها (كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة).

فمثال ما اتصل به ألف الاثنين قولك: (لَنْ تَكْتُبَا)[2] وقوله تعالى: ﴿أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾[3] [الكهف: ٨٢].

= وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و(تَقْلِيْدِ) مضاف، و (أَعْدَاءِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَعْدَاءِ) مضاف، و (الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و (المِيْمُ) علامة لجمع الذكور.

(١) الإعراب: (لَا) ناهية. و (تَتَّخِذُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. و (الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و (الكَافِرِيْنَ) مفعول به أول منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و (النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و (أَوْلِيَاءَ) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و (تَكْتُبَا) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و (الأَلِفُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) الإعراب: (أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال. و (يَبْلُغَا) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و (الأَلِفُ) ضمير متصل مبني على =

ومثال ما اتصل به واو الجماعة قولك: (لَنْ تَكْتُبُوْا)[1] وقوله تعالى: ﴿لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ﴾[2] [آل عمران: ١٧٦].

ومثال ما اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة قولك: (لَنْ تَكْتُبِيْ)[3] فكل فعل من هذه الأفعال منصوب بـ(لَنْ) أو (أَنْ) وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف أو الواو أو الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

علامات الخفض

قال: وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ[4].

أقول: لما انتهى المصنف من الكلام على علامات النصب أخذ يتكلم على علامات الخفض، فذكر أنها ثلاث علامات: واحدة منها أصلية وهي الكسرة، واثنتان نائبتان

= السكون في محل رفع فاعل. و(أَشُدَّ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَشُدَّ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) للعماد. و(الأَلِفُ) حرف دال على التثنية.

(١) **الإعراب**: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و(تَكْتُبُوا) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) **الإعراب**: (لَنْ يَضُرُّوا) مثل: **(لَنْ تَكْتُبُوا)**، ولفظ الجلالة (اللهَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(شَيْئًا) مفعول مطلق منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) إعرابه مثل: **(لَنْ تَكْتُبُوا)** إلا أنك تقول: و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٤) قال العمريطي رحمه الله:

عَلَامَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا انْضَبَطْ ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحَةٌ فَقَطْ

عنها -عند عدمها- وهما: الياء، والفتحة.

فمتى وَجَدتَ في الكلمة علامة من هذه العلامات عرفت أنها مخفوضة.

مواضع الكسرة

قال: فأمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ في ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ المُؤنَّثِ السَّالِمِ.

أقول: الكسرة هي العلامة الأصلية للخفض كما تقدم، ولهذا بدأ بها المصنف، وهي تكون علامة على خفض الكلمة في ثلاثة مواضع:

الأول: في الاسم المفرد المنصرف، أي: الذي يقبل الصرف وهو التنوين، سواء كان لمذكر نحو: (سَلَّمْتُ عَلَى خَالِدٍ)[1] وقوله تعالى: ﴿أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ﴾[2] [يونس: ٢] أو لمؤنث نحو: (أَفْطَرْتُ عَلَى تَمْرَةٍ)[3] وقوله تعالى: ﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾[4] [الغاشية: ١٠]

---

(١) **الإعراب**: (سَلَّمْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(عَلَى) حرف جر. و(خَالِدٍ) اسم مجرور بـ(عَلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب**: (أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال. و(أَوْحَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب، و(إِلَى رَجُلٍ) مثل: (عَلَى خَالِدٍ).

(٣) إعرابه مثل إعراب: (سَلَّمْتُ عَلَى خَالِدٍ).

(٤) **الإعراب**: (فِي) حرف جر. و(جَنَّةٍ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(عَالِيَةٍ) صفة لـ(جَنَّةٍ) وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ(وُجُوهٌ) من قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾.

فكل من: (خَالِدٍ وَرَجُلٍ وَتَمْرَةٍ وَجَنَّةٍ) اسم مفرد مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره، وهي أسماء منصرفة؛ لوجود التنوين في آخرها.

وقيد الاسم المفرد (بالمنصرف)؛ لأن غير المنصرف يخفض بالفتحة نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ) كما سيأتي إن شاء الله.

الموضع الثاني: جمع التكسير المنصرف -وقد تقدم معنى المنصرف- سواء كان لمذكر نحو: (تَصَدَّقْتُ عَلَى رِجَالٍ صَالِحِيْنَ)[1] وقوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[2] [محمد: ٢٤] أو المؤنث نحو: (مَرَرْتُ بِهُنُوْدٍ)[3] وقوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾[4] [الطور: ٢٠] فكل من (رِجَالٍ وَقُلُوْبٍ وَهُنُوْدٍ وَحُوْرٍ) جمع تكسير مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره، وهي أسماء منصرفة؛ لوجود التنوين في آخرها.

---

(١) **الإعراب**: (تَصَدَّقْتُ عَلَى رِجَالٍ) مثل: (سَلَّمْتُ عَلَى خَالِدٍ)، و(صَالِحِيْنَ) صفة لـ(رِجَالٍ) وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) **الإعراب**: (أَمْ) حرف إضراب بمعنى (بَلْ)، و(عَلَى قُلُوبٍ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(أَقْفَالُ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(أَقْفَالُ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٣) إعرابه مثل: (تَصَدَّقْتُ عَلَى رِجَالٍ).

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(زَوَّجْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب، ينصب مفعولين. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الهاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول لـ(زَوَّجَ)، و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. و(البَاءُ) حرف جر، و(حُورٍ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع تكسير. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثان لـ(زَوَّجَ). و(عِيْنٍ) صفة لـ(حُورٍ) وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وقيده أيضًا (بالمنصرف)؛ لأن غير المنصرف يخفض بالفتحة نحو: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ)، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم نحو: (مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ)[1] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾[2] [الذاريات: ١٥] فكل من (فَتَيَاتٍ وَجَنَّاتٍ) جمع مؤنث سالم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

ولم يقيده (بالمنصرف)؛ لأنه لا يجر إلا بالكسرة بخلاف المفرد وجمع التكسير، فإنهما لا يجران بالكسرة إلا إذا كانا منصرفين، كما تقدم.

نيابة الياء عن الكسرة

قال: وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وفي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ.

أقول: لما انتهى المصنف من الكلام على الكسرة أخذ يتكلم على ما ينوب عنها،

---

(١) الإعراب: (مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ) فعل وفاعل وجار ومجرور مثل: (تَصَدَّقْتُ عَلَى رِجَالٍ)، و(مُؤَدَّبَاتٍ) صفة لـ(فَتَيَاتٍ) وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد، ونصب ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. و(المُتَّقِينَ) اسم (إِنَّ) منصوب بها، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(فِي) حرف جر. و(جَنَّاتٍ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إِنْ) والتقدير (مُسْتَقِرُّونَ فِي جَنَّاتٍ)، و(الوَاوُ) حرف عطف. و(عُيُونٍ) اسم معطوف على (جَنَّاتٍ)، والمعطوف على المخفوض مخفوض مثله، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

مقدمًا الياء على غيرها؛ فذكر أنها تكون علامة على خفض الكلمة -نيابة عن الكسرة- في ثلاثة مواضع:

أولها: في الأسماء الخمسة التي تقدمت في علامات الرفع.

فمثالها مخفوضةً قولك: (اشْكُرْ لِأَبِيْكَ)(١) و(اعْطِفْ عَلَى أَخِيْكَ)(٢) و(احْتَجِبِي مِنْ حَمِيْكِ)(٣) و(حَافِظْ عَلَى فِيْكَ)(٢) و(اسْتَفِدْ مِنْ ذِي العِلْمِ)(٤) وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾(٥) [يوسف: ٤]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾(٦) [عبس:٣٤]،

---

(١) **الإعراب**: (اشْكُرْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أنتَ)، و(اللَّامُ) حرف جر، و(أَبِي) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبِي) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(٢) إعرابه مثل الذي قبله.

(٣) **الإعراب**: (احْتَجِبِي) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(مِنْ حَمِيكِ) مثل: (لِأَبِيكَ) إلا أن (الكَافَ) مبني على الكسر.

(٤) **الإعراب**: (اسْتَفِدْ) مثل: (اشْكُرْ)، و(مِنْ) حرف جر. و(ذِي) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(ذِي) مضاف، و(العِلْمِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٥) **الإعراب**: (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. و(قَالَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(يُوسُفُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) حرف جر. و(أَبِي) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أَبِي) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف.

(٦) **الإعراب**: (يَوْمَ) ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يَفِرُّ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(المَرْءُ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(مِنْ أَخِيهِ) مثل:

و ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾[1] [الكهف: ٨٣] فكل اسم من هذه الأسماء مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف وما بعده من ضمير أو اسم ظاهر مضاف إليه.

الموضع الثاني: المثنى -وقد تقدم تعريفه- نحو: (نَظَرْتُ إِلَى الفَارِسَيْنِ عَلَى الفَرَسَيْنِ)[2] وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾[3] [فصلت: ٩] ونحو (مَرَرْتُ بِوَرْدَتَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ)[4] وقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣][5] فكل

= (لأَبِيْهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(يَسْأَلُونَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، و(عَنْ ذِيْ القَرْنَيْنِ) مثل: (مِنْ ذِيْ العِلْمِ) إلا أن علامة الجر في (القَرْنَيْنِ) الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) **الإعراب**: (نَظَرَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(إِلَى) حرف جر. و(الفَارِسَيْنِ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(عَلَى الفَرَسَيْنِ) جار ومجرور مثل الأول. متعلق بمحذوف حال من (الفَارِسَيْنِ) والتقدير (نَظَرْتُ إِلَى الفَارِسَيْنِ رَاكِبَيْنِ عَلَى الفَرَسَيْنِ).

(٣) **الإعراب**: (خَلَقَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الأَرْضَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(فِي يَوْمَيْنِ) جار ومجرور مثل: (إِلَى الفَارِسَيْنِ).

(٤) **الإعراب**: (مَرَرْتُ بِوَرْدَتَيْنِ) مثل: (نَظَرْتُ إِلَى الفَارِسَيْنِ)، و(جَمِيلَتَيْنِ) صفة لـ(وَرْدَتَيْنِ) وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الياء، على نحو ما تقدم في (الفَارِسَيْنِ).

(٥) **الإعراب**: (قَدْ) حرف تحقيق. و(كَانَ) فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. =

من (الفَارِسَيْنِ وَالفَرَسَيْنِ وَيَوْمَيْنِ وَوَرْدَتَيْنِ وَفِئَتَيْنِ) مثنى مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم -وقد تقدم تعريفه- نحو: (اقْتَرِبْ مِنَ الصَّالِحِيْنَ)[1] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2] [الأعراف: ٥٦] فكل من (الصَّالِحِيْنَ وَالمُحْسِنِيْنَ) جمع مذكر سالم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

= و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كَانَ) مقدم. و(آيَةٌ) اسمها مؤخر مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(فِي فِئَتَيْنِ) جار ومجرور -على نحو ما تقدم- متعلق بمحذوف صفة لـ(آيَةٌ).

(١) **الإعراب**: (اقْتَرِبْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(مِنْ) حرف جر، مبني على السكون وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين. و(الصَّالِحِيْنَ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب**: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب. و(رَحْمَةَ) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(رَحْمَةَ) مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(قَرِيبٌ) خبر (إِنَّ) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مِنَ المُحْسِنِيْنَ) مثل: (مِنَ الصَّالِحِيْنَ) متعلق بـ(قَرِيبٌ).

نيابة الفتحة عن الكسرة

قال: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ.

أقول: تكون الفتحة علامة على خفض الكلمة -نيابة عن الكسرة- في موضع واحد، وهو: الاسم الذي لا ينصرف.

ومعنى كونه لا ينصرف: أنه لا يقبل الصرف وهو التنوين، سواء كان لمذكر نحو: (رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ)[1] وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ﴾[2] [النمل: ٣٠] أو لمؤنث نحو: (رَضِيَ اللهُ عَنْ عَائِشَةَ)[3] وقوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾[4] [النساء: ١٥٦] فكل من (عُمَرَ وَسُلَيْمَانَ وَعَائِشَةَ وَمَرْيَمَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه وعلامة خفضه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، أي: لا ينون.

---

(١) الإعراب: (رَضِيَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (عَنْ) حرف جر، و (عُمَرَ) اسم مجرور بـ(عَنْ)، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب. و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إِنَّ)، و (مِنْ سُلَيْمَانَ) مثل: (عَنْ عُمَرَ) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إِنَّ).

(٣) إعرابه مثل إعراب رقم (١).

(٤) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و (قَوْلِ) معطوف على مجرور قبله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(قَوْلِ) مضاف، و (الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و (المِيمُ) علامة لجمع الذكور. و (عَلَى مَرْيَمَ) جار ومجرور -مثل (عَنْ عُمَرَ)- متعلق بـ(قَوْلِهِمْ)، و (بُهْتَانًا) قيل مفعول به منصوب بالمصدر وهو (قَوْلِهِمْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره -وقيل غير ذلك- و (عَظِيمًا) صفة له منصوب مثله.

وقد يكون خفضه بفتحة مقدرة نحو: (مَرَرْتُ بِجَرْحَى)[1] و(تَزَوَّجَ زَيْدٌ بِلَيْلَى)[2] وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾[3] [الأعراف: ١١٧] فكل من (جَرْحَى وَلَيْلَى وَمُوسَى) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، أي: لا ينون.

والاسم الذي لا ينصرف أنواعه كثيرة ولها شروط تطلب من المطولات؛ فإن المبتدئ يكفيه في أول الأمر أن يتصوره إجمالًا. وسنتكلم على شيء من ذلك في باب المخفوضات إن شاء الله تعالى.

علامتا الجزم

قال: وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ[4].

أقول: لما انتهى من الكلام على علامات الخفض أخذ يتكلم على علامات الجزم فذكر أنها علامتان إحداهما أصلية: وهي السكون. والثانية نائبة عنها عند عدمها: وهي الحذف.

فمتى وَجدتَ في الكلمة واحدة من هاتين العلامتين، عرفت أنها مجزومة.

---

(١) الإعراب: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل -كما تقدم إعرابه مرارًا- و(البَاءُ) حرف جر. و(جَرْحَى) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) الإعراب: (تَزَوَّجَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(بِلَيْلَى) مثل: (بِجَرْحَى).

(٣) الإعراب: (الوَاوُ) استئنافية. و(أَوْحَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(إِلَى مُوسَى) مثل: (بِجَرْحَى).

(٤) قال العمريطي رحمه الله:

وَالجَـزْمُ فِي الأَفْعَـالِ بِالسُّكُونِ ... أَوْ حَـذْفِ حَـرْفِ عِلَّـةٍ أَوْ نُـونِ

موضع السكون

قال: فَأَمَّا السُّكُون فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضارِع الصَّحِيحِ الآخِرِ.

أقول: السكون هو العلامة الأصلية للجزم كما تقدم؛ ولهذا بدأ به المصنف، وهو يكون علامة على جزم الكلمة في موضع واحد، وهو: الفعل المضارع الصحيح الآخر.

ومعنى كونه صحيح الآخر: أن آخره ليس منتهيًا بحرف من حروف العلة الثلاثة، وهي: الألف، والواو، والياء.

فمثال الفعل المضارع الصحيح الآخر المجزوم قولك: (لَمْ يُهْمِلْ زَيْدٌ أَوْلَادَهُ)(١) وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾(٢) [الإخلاص: ٣] فكل من (يُهْمِلْ وَيَلِدْ وَيُولَدْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره؛ لأنه صحيح الآخر.

---

(١) **الإعراب**: (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يُهْمِلْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره؛ لأنه صحيح الآخر. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَوْلَادَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَوْلَادَ) مضاف، و(الهاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب**: (لَمْ يَلِدْ) مثل: (لَمْ يُهْمِلْ)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(لَمْ يُولَدْ) (لَمْ) مثل الأولى، و(يُولَدْ) فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ).

مواضع الحذف

قال: وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِ الآخِرِ، وفِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ التِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

أقول: يكون الحذف علامة على جزم الكلمة -نيابة عن السكون- في موضعين:
أحدهما: في الفعل المضارع المعتل الآخر.

ومعنى كونه (معتل الآخر): أن آخره حرف من حروف العلة الثلاثة، التي هي: الألف، والواو، والياء.

فمثال ما آخره ألف: (يَسْعَى)، تقول في جزمه: (لَمْ يَسْعَ زَيْدٌ إِلَى المَجْدِ)(١) ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾(٢) [التوبة: ١٨] فكل من (يَسْعَ وَيَخْشَ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف نيابة عن السكون، والفتحة قبلها دليل عليها.

ومثال ما آخره واو: (تَدْعُوْ)، تقول في جزمه: (لَا تَدْعُ إِلَى الشَّرِّ)(٣) ومثله قوله

---

(١) **الإعراب**: (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يَسْعَ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف. نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِلَى) حرف جر. و(المَجْدِ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَمْ يَخْشَ) مثل: (لَمْ يَسْعَ)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(إِلَّا) أداة حصر. ولفظ الجلالة (اللهَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و(تَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا=

تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[1] [الإسراء: ٣٦] فكل من (تَدْعُ وَتَقْفُ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو نيابة عن السكون، والضمة قبلها دليل عليها.

ومثال ما آخره ياء (يَقْضِيْ) تقول في جزمه (لَا تَقْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ)[2] ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[3] [الإسراء: ٣٧] فكل من (تَقْضِ وَتَمْشِ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء -نيابة عن السكون- والكسرة قبلها دليل عليها.

الموضع الثاني: في الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، وتقدم أنها (كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة).

= تقديره: (أَنْتَ)، و (إِلَى الشَّرِّ) مثل: (إِلَى المَجْدِ).

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و (لَا تَقْفُ) مثل: (لَا تَدْعُ)، و (مَا) اسم موصول بمعنى: (الَّذِيْ) مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و (لَيْسَ) فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (اللَّامُ) حرف جر. و (الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لَيْسَ) مقدم. و (البَاءُ) حرف جر. و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. و (عِلْمٌ) اسم (لَيْسَ) مؤخر مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و (تَقْضِ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و (البَاءُ) حرف جر. و (غَيْرِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(غَيْرِ) مضاف، و (الحَقِّ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و (لَا تَمْشِ) مثل: (لَا تَقْضِ)، و (فِي) حرف جر. و (الأَرْضِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و (مَرَحًا) حال منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فمثال ما اتصل به ألف الاثنين قولك: (لَمْ يَكْتُبَا)[١] وقوله تعالى: ﴿لَا تَخَافَا﴾[٢] [طه: ٤٦].

ومثال ما اتصل به واو الجماعة قولك: (لَمْ يَكْتُبُوْا)[٣] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾[٤] [الأعراف: ٣١].

ومثال ما اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة قولك: (لَمْ تَكْتُبِيْ)[٥] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافِي﴾[٦] [القصص: ٧] فكل فعل من هذه الأفعال مجزوم بـ(لَمْ) أو (لَا) الناهية. وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

والألف أو الواو أو الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) **الإعراب**: (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يَكْتُبَا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الأَلِف) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و(تَخَافَا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون على نحو ما تقدم في (يَكْتُبَا).

(٣) **الإعراب**: (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يَكْتُبُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٤) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و(تُسْرِفُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون على نحو ما تقدم في (يَكْتُبُوا).

(٥) **الإعراب**: (لَمْ) مثل الأولى. و(تَكْتُبِي) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٦) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) ناهية. و(تَخَافِي) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا)، وعلامة جزمه حذف النون على نحو ما تقدم في (تَكْتُبِي).

المعربات

قال: (فَصْلٌ): المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ(١).

أقول: لما انتهى المصنف رَحِمَهُ اللهُ من ذكر علامات أقسام الإعراب على سبيل التفصيل أخذ يتكلم عليها -في هذا الفصل- على سبيل الإجمال؛ تمرينًا للمبتدئ على عادة المتقدمين رحمهم الله تعالى.

والمعربات التي تقدم ذكرها على سبيل التفصيل ثمانية، وهي:

الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، والمثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهذه الأنواع الثمانية تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يعرب بالحركات الثلاث، التي هي: الضمة، والفتحة، والكسرة.

ويلحق بها السكون، وهذا القسم هو الأصل؛ ولهذا قدمه.

والثاني: ما يعرب بالحروف الأربعة، التي هي: الواو، والألف، والياء، والنون، ويلحق بها الحذف، وسيأتي ذكر كل نوع منها، إن شاء الله تعالى.

---

(١) قال العمريطي رَحِمَهُ اللهُ:

المُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفٍ تَقْرُبُ

المعرب بالحركات

قال: فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

أقول: القسم الذي يعرب بالحركات الثلاث والسكون أربعة أشياء:

الأول: الاسم المفرد نحو: (نَصَحَ زَيْدٌ عَمَرًا بِالصِّدْقِ)[1] فـ(نَصَحَ) فعل ماض و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَمَرًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(البَاءُ) حرف جر. و(الصِّدْقِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وكل من (زَيْدٌ وَعَمَرًا وَالصِّدْقِ) اسم مفرد.

الثاني: جمع التكسير ، نحو: (وَجَّهَ العُلَمَاءُ النَّصَائِحَ لِلطُّلَّابِ) فـ(وَجَّهَ) فعل ماض. و(العُلَمَاءُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(النَّصَائِحَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) حرف جر و(**الطُّلَّابَ**) اسم مجرور بـ(اللَّامِ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وكل من (العُلَمَاءُ وَالنَّصَائِحَ وَالطُّلَّابِ) جمع تكسير.

الثالث: جمع المؤنث السالم ، نحو: (رَغَّبَتِ **الأُمَّهَاتُ** البَنَاتِ فِي الصَّدَقَاتِ) فـ(رَغَّبَ) فعل ماض. و(التَّاءُ) علامة للتأنيث. و(الأُمَّهَاتُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(البَنَاتِ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة. و(فِي) حرف جر. و(الصَّدَقَاتِ) اسم مجرور بـ(فِي) وعلامة جره الكسرة الظاهرة

(١) اكتفينا في هذا المثال والذي بعده بالإعراب الذي في الشرح.

على آخره.

وكل من (الأُمَّهَاتِ وَالبَنَاتِ وَالصَّدَقَاتِ) جمع مؤنث سالم.

الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: (يَقُوْمُ) من قولك: (يَقُوْمُ زَيْدٌ)، و(لَنْ يَقُوْمَ)، و(لَمْ يَقُمْ) فـ(يَقُوْمُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(زَيْدٌ) فاعل. و(لَنْ) حرف نفي ونصب. و(يَقُوْمَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(لَمْ) حرف نفي وجزم. و(يَقُمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وكل من(يَقُوْمُ وَيَقُوْمَ وَيَقُمْ) فعل مضارع.

الأصل في إعراب ما يعرب بالحركات وما خرج عنه

قال: وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ؛ وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ، والاسْمُ الذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

أقول: الأصل في الأنواع الأربعة المتقدمة أن ترفع كلها بالضمة، نحو: (يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالرِّجَالُ وَالمُسْلِمَاتُ) فكل من (يَضْرِبُ وَزَيْدٌ وَالرِّجَالُ وَالمُسْلِمَاتُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأن تنصب كلها بالفتحة -ما عدا جمع المؤنث السالم- فإنه ينصب بالكسرة، نحو: (لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا وَالرِّجَالَ وَالمُسْلِمَاتِ) فكل من (أَضْرِبَ وَزَيْدًا وَالرِّجَالَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(المُسْلِمَاتِ) منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وأن تخفض كلها بالكسرة -ما عدا الاسم الذي لا ينصرف- فإنه يخفض بالفتحة، وما عدا الفعل المضارع فإنه لا يدخله الخفض، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالرِّجَالِ وَالمُسْلِمَاتِ وَأَحْمَدَ) فكل من (زَيْدٍ وَالرِّجَالِ وَالمُسْلِمَاتِ) مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَحْمَدَ) مخفوض أيضًا وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف.

وأن المضارع يجزم بالسكون ما لم يكن معتلَّ الآخر. نحو: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ) فـ(يَضْرِبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، فإن كان معتلَّ الآخر جزم بحذف حرف العلة على خلاف الأصل، نحو: (لَمْ يَسْعَ زَيْدٌ) فـ(يَسْعَ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف نيابة عن السكون، والفتحة التي قبلها دليل عليها.

المعربات بالحروف

قال: وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ باليَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ باليَاءِ.

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بالأَلِفِ وَتُخْفَضُ باليَاءِ.

وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحذفِهَا.

أقول: القسم الذي يعرب بالحروف الأربعة وهي: الألف والواو والياء والنون أربعة أشياء:

الأول: المثنى ، وحكمه: أن يرفع بالألف -نيابة عن الضمة- وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها -نيابة عن الفتحة والكسرة- نحو: (جَاءَ الصَّدِيقَانِ)، و(رَأَيْتُ الصَّدِيقَيْنِ)، و(مَرَرْتُ بِالصَّدِيقَيْنِ)[١].

الثاني: جمع المذكر السالم ، وحكمه: أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة نحو: (جَاءَ الزَّيْدُوْنَ)، و(رَأَيْتُ الزَّيْدِيْنَ)، و(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِيْنَ)[١].

الثالث: الأسماء الخمسة ، وحكمها أن ترفع بالواو -نيابة عن الضمة- وتنصب بالألف -نيابة عن الفتحة- وتجر بالياء -نيابة عن الكسرة- نحو: (جَاءَ أَبُوكَ)، و(رَأَيْتُ أَبَاكَ)، و(مَرَرْتُ بِأَبِيْكَ).

الرابع: الأفعال الخمسة ، وحكمها أن ترفع بثبوت النون -نيابة عن الضمة- وتنصب وتجزم بحذفها -نيابة عن الفتحة والسكون- نحو: (الزَّيْدَانِ يَقُومَانِ) (وَلَنْ يَقُوْمَا) (وَلَمْ يَقُوْمَا).

والحاصل مما تقدم أن علامات الإعراب أربعَ عَشْرَةَ علامة، منها أربعة أصول، وهي: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم، وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول، ثلاث تنوب عن الضمة، وهي: الواو والألف والنون الثابتة. وأربع عن الفتحة، وهي: الألف والكسرة والياء والنون المحذوفة واثنتان عن الكسرة، وهما: الياء والفتحة، وواحدة عن السكون وهي الحذف. وقد تقدم تفصيل ذلك كله مع الأمثلة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



(١) هذه الأمثلة إعرابها ظاهر يعرف مما سبق، وبعضها قد تقدم.

الأفعال وأنواعها

قال: (بابُ: الأَفْعَالِ) الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: ماضٍ، وَمُضَارِعٌ، وأَمْرٌ، نَحْوَ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِب[١].

أقول: الأفعال جمع فعل. وهي ثلاثة أقسام لا رابع لها إجماعًا:

الأول: الماضي: وهو «ما دل على حدث وقع وانقطع» وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو: (قَامَ) تقول فيه (قَامَتْ هِنْدٌ).

الثاني: المضارع وهو« ما دل على حدث يقبل الحال والاستقبال» وعلامته أن يقبل (لَمْ) نحو: (يَقُومُ) تقول فيه (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ)[٢].

الثالث: الأمر وهو « ما دل على حدث يطلب حصوله أو استمراره» وعلامته أن يدل على الطلب، وأن يقبل ياء المخاطبة نحو: (قُمْ) تقول فيه (قُوْمِيْ).

أحكام هذه الأفعال

قال: فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبدًا، والأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبدًا، وَالمُضَارِعُ مَا كانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

أقول: لما انتهى المصنف من ذكر أنواع الأفعال أخذ يبين حكم كل نوع منها.

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

أَفْعَالُهُمْ ثَلَاثَةٌ فِي الوَاقِعِ ... مَاضٍ وَفِعْلُ الأَمْرِ وَالمُضَارِعِ

(٢) هذه الأمثله إعرابها ظاهر يعرف مما سبق، وبعضها قد تقدم.

فأما الماضي فحكمه: أنه مبني دائمًا وأبدًا، وبناؤه على ثلاث حالات:

الحالة الأولى -وهي الأصل-: أن يبنى على الفتح ظاهرًا كان أو مقدرًا.

فالفتح الظاهر له موضعان أحدهما: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به واو الجماعة ولا ضمير رفع متحرك نحو: (قَامَ وَأَكْرَمَ وَاسْتَمَعَ وَاسْتَغْفَرَ) وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[1] [المائدة: ٢٣].

والثاني: إذا كان آخره واوًا أو ياء نحو: (سَرُوَ[2] وَ بَذُوَ[3])، و(رَضِيَ وشَقِيَ) قال تعالى: ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾[4] [المائدة: ١١٩] فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

والفتح المقدر له موضع واحد وهو: إذا كان آخره ألفًا نحو: (مَشَىٰ وَأَعْطَىٰ وَاسْتَفْتَىٰ) وقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[5] [طه: ٥] فكل واحد من هذه

---

(١) تقدم إعرابه في نيابة الألف عن الضمة.

(٢) السَّرْوُ: سخاء في مروءة، وَقَدْ سَرُوَ الرَّجُلُ يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرْوًا شَرُفَ، والجمع أَسْرِيَاءُ وسَرَاةٌ. اهـ بتصرف من "كتاب العين" (٧/ ٢٨٨)، و"المعجم الوسيط" (١/ ٨٨٧).

(٣) بَذَا: البَذَاءُ بالمد الفُحْشُ، وفُلَانٌ بَذِيءُ اللِّسَانِ، من قوم أَبْذِيَاءَ، والمرأة بَذِيَّةٌ، تقوم منه: بَذَوْتُ على القوم، وأَبْذَيْتُ على القوم، وقد بَذُوَ الرجل يَبْذُو بَذَاءً، وأصله بَذَاءَةً. اهـ من كتاب "الصحاح في اللغة" (١/ ٣٦).

(٤) **الإعراب**: (رَضِيَ) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَنْ) حرف جر. و(الهاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٥) **الإعراب**: (الرَّحْمَنُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَلَى) حرف جر. و(العَرْشِ) اسم مجرور بـ(عَلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده. و(اسْتَوَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) وجملة الفعل=

الأفعال فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر.

الحالة الثانية: أن يبنى على الضم وذلك إذا اتصل به واو الجماعة نحو: (قَامُوْا وَأَكْرَمُوْا وَاسْتَمَعُوْا وَاسْتَغْفَرُوْا) وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَا تَخَفْ﴾[1] [هود: ٧٠] فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وَوَاوُ الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الحالة الثالثة: أن يبنى على السكون، وذلك إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو: (قُمْتُ وَقُمْتَ وَقُمْتِ وَقُمْنَا وَقُمْنَ) وقوله تعالى: ﴿قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[2] [الكهف: ٣٩]، و ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف:٥١][3]، فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماض مبني

= والفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدإ.

تنبيه: استواء الله على عرشه استواء حقيقي يليق بجلاله، من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

(١) **الإعراب**: (قَالُوا) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(لَا) ناهية. و(تَخَفْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

(٢) **الإعراب**: (قُلْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و(مَا) اسم موصول بمعنى: (الَّذِيْ) مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(شَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة (شَاءَ اللهُ) صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: (شَاءَهُ) وخبر المبتدإ محذوف تقديره: (حَاصِلٌ).

(٣) **الإعراب**: (قُلْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب، و (النُّوْنُ) نون النسوة، ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و (حَاشَ) مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و (لِلهِ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(التَّاءُ) أو (نَا) أو (النُّونُ) ضمير متصل مبني على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون في محل رفع فاعل.

تنبيه: قد يقول قائل: الضمير (نَا) في (قُمْنَا) ساكن وليس بمتحرك؛ لأن آخره ألف وهي ساكنة؟ والجواب عن هذا أن نقول: إن قولهم (متحرك) يشمل المتحرك بنفسه كالتاء في (قُمْتُ)، والمتحرك ببعضه المتصل بالفعل كـ(نَا) في (قُمْنَا)؛ لأن الحرف المتصل بالفعل منه متحرك. وحاصل الجواب: أن المراد بالمتحرك في (نَا) النون وحدها دون الضمير بتمامه[1][2].

وأما الأمر فحكمه أنه مبني -أيضًا- دائمًا وأبدًا، وبناؤه على أربع حالات:

الحالة الأولى -وهو الأصل-: أن يبنى على السكون، وذلك في موضعين:

الأول: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو: (قُمْ وَأَكْرِمْ وَاسْتَمِعْ وَاسْتَغْفِرْ) وقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[3] [النور: ٣٠].

الثاني: إذا اتصلت به نون الإناث نحو: (قُمْنَ وَأَكْرِمْنَ وَاسْتَمِعْنَ وَاسْتَغْفِرْنَ) وقوله

---

(١) انظر: شرح شذور الذهب مع حاشية عبادة (١/ ٩٨)، وحاشية السجاعي على القطر (ص١٣).

(٢) تنبيه: ذهب المصنف إلى أن الفعل الماضي يبنى على الفتح دائمًا وأبدًا، وهذا الفتح إما ظاهر كما في نحو: (قَامَ، وَسَرُوَ، وَرَضِيَ)، أو مقدرة كما في نحو: (سَعَى، وَضَرَبُوا، وَقُمْتُ) منع من ظهوره التعذر، في (سَعَى)، واشتغال المحل بحركة المناسبة في (قَامُوا)؛ لأن واو الجماعة لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، ودفع كراهة توالي أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، في (قُمْتُ) والذي ذكرناه في الشرح هو الأسهل على المبتدئ.

(٣) الإعراب: (قُلْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(اللَّامُ) حرف جر. و(الْمُؤْمِنِينَ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾[(١)] [الأحزاب: ٣٢] فكل واحد من هذه الأفعال فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره. ونون الإناث ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الحالة الثانية: أن يبنى على حذف حرف العلة، وذلك إذا كان معتل الآخر نحو: (اخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ) وقوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾[(٢)] [القمر: ٦] و ﴿وَاعْفُ عَنَّا﴾ [البقرة: ٢٨٦][(٣)] و ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ١][(٤)] فكل واحد من هذه الأفعال فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الألف من (اخْشَ وَتَوَلَّ) والفتحة قبلها دليل عليها، والواو من (اغْزُ وَاعْفُ) والضمة قبلها دليل عليها، والياء من (ارْمِ وَاتَّقِ) والكسرة قبلها دليل عليها.

---

(١) الإعراب: (قُلْ) فعل أمر مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب، و(النُّونُ) نون النسوة، ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(قَوْلًا) مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(مَعْرُوْفًا) صفة لـ(قَوْلًا) منصوب مثله.

(٢) الإعراب: (الفَاءُ) فصيحة. و(تَوَلَّ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الألف. والفتحة قبلها دليل عليها، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنتَ). و(عَنْ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٣) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(اعْفُ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو. والضمة قبلها دليل عليها، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنتَ)، و(عَنْ) حرف جر. (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٤) الإعراب: (اتَّقِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، لا محل له من الإعراب، وفاعله -مثل الذي قبله- ولفظ الجلالة (الله) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحالة الثالثة: أن يبنى على حذف النون، وذلك إذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

فمثال ما اتصل به ألف الاثنين قولك: (قُوْمَا وَأَكْرِمَا وَاسْتَمِعَا وَاسْتَغْفِرَا) وقوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾[1] [طه: ٤٤].

ومثال ما اتصل به واو الجماعة قولك: (قُوْمُوْا وَأَكْرِمُوْا وَاسْتَمِعُوْا وَاسْتَغْفِرُوْا) وقوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣][2].

ومثال ما اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة قولك: (قُوْمِيْ وَأَكْرِمِيْ وَاسْتَمِعِيْ وَاسْتَغْفِرِيْ) وقوله تعالى: ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾[3] [مريم: ٢٦]

فكل واحد من هذه الأفعال فعل أمر مبني على حذف النون. والألف أو الواو أو الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الحالة الرابعة: أن يبنى على الفتح، وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد خفيفة

---

(١) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(قُولَا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الأَلِفُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(قَوْلًا) مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(لَيِّنًا) صفة له وهو منصوب مثله.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(قُولُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(اللَّامُ) حرف جر. و(النَّاسُ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(حُسْنًا) صفة لمصدر محذوف تقديره: (قَوْلًا حُسْنًا) وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (الفَاءُ) فصيحة. و(كُلِي) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وكل من (وَاشْرَبِي وَقَرِّي) مثله؛ لأنه معطوف عليه. و(عَيْنًا) تمييز منصوب بـ(قَرِّي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كانت نحو: (قُوْمَنْ[1] وَأَكْرِمَنْ وَاسْتَمِعَنْ وَاسْتَغْفِرَنْ) أو ثقيلة نحو: (قُوْمَنَّ وَأَكْرِمَنَّ وَاسْتَمِعَنَّ وَاسْتَغْفِرَنَّ) فكل واحد من هذه الأفعال فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد خفيفة أو ثقيلة حرف لا محل لها من الإعراب.

تنبيه: قول المصنف: «والأمر مجزوم أبدًا» أي: أنه يعامل معاملة المضارع المجزوم؛ لأنه يبنى على السكون والحذف، كما أن المضارع المجزوم يجزم بهما، وعلى ذلك قول أبي رفعة المشهور:

وَالأَمْـرُ مَبْـنِيٌّ عَـلَى مَـا يُجْـزَمُ ... بِـهِ مُـضَارِعُهُ أَيَـا مَـنْ يَفْهَـمُ[2]

وأما المضارع فحكمه أنه تارة يكون معربًا -وهو الأكثر- وتارة يكون مبنيًا، فيكون معربًا بشرط ألَّا تتصل به نون الإناث ولا نون التوكيد.

---

(١) الإعراب: (قُومَنْ) فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(النُّونُ) نون التوكيد الخفيفة، حرف لا محل لها من الإعراب. ومثله (قُومَنَّ) بنون التوكيد الثقيلة.

(٢) هذا البيت ذكره العلامة الكفراوي في شرحه على الآجرومية. وإعرابه: (الوَاوُ) على حسب ما قبلها. و(الأَمْرُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مَبْنِيٌّ) خبره مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَلَى) حرف جر. و(مَا) اسم موصول بمعنى: (الَّذِيْ) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(مَبْنِيٌّ)، و(يُجْزَمُ) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(البَاءُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ(البَاء) والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(مُضَارِعُ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. وجملة (يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد (الهَاءُ) في (بِهِ)، و(أَيَا) حرف نداء. و(مَنْ) اسم موصول بمعنى: (الَّذِيْ) مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون الأصلي في محل نصب. و(يَفْهَمُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) وجملة (يَفْهَمُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد الفاعل المستتر.

وهو في حالة إعرابه مرفوع دائمًا، حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه، سواء كان رفعه بضمة ظاهرة أو مقدرة نحو: (يَقُوْمُ وَيَسْعَىْ وَيَدْعُوْ وَيَقْضِيْ) وقوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾ [البقرة: ٢٧٦] [1] فكل من (يَقُوْمُ وَيَمْحَقُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وما عداهما فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر في (يَسْعَىْ)، والثقل في الباقي.

فإن دخل عليه ناصب نصبه نحو: (لَنْ يَقُوْمَ مُحَمَّدٌ) أو جازم جزمه نحو: (لَمْ يَقُمْ مُحَمَّدٌ) فـ(يَقُوْمَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يَقُمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. و(مُحَمَّدٌ) في المثالين فاعل.

فإن اتصلت به نون الإناث بني معها على السكون، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وإن اتصلت به نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة بني معها على الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ [2] [يوسف: ٣٢] كما تقدم ذلك في مواضع الضمة.

---

(١) **الإعراب**: (يَمْحَقُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الرِّبَا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الألِفِ) منع من ظهورها التعذر. و(الوَاوُ) حرف عطف. و(يُرْبِي) فعل مضارع معطوف على (يَمْحَقُ)، وهو مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاءِ)، منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الصَّدَقَاتِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) تقدم إعرابها في مواضع الضمة الحاشية (٢) في الصفحة (٤٧).

ولابد في المضارع أن يكون مبدوءًا بحرف زائد من حروف أربعة، وهي: (الهمزة والنون والياء والتاء) المجموعة في قولك: (أَنَيْتُ) بمعنى أدركت، أو قولك: (نَأَيْتُ) بمعنى بعدت، أو قولك: (أَتَيْنَ أو نَأْتِيْ) بمعنى المجيء.

ويشترط في هذه الزوائد أن تدل على معنى، وهو: التكلم أو الخطاب أو الغيبة، فالهمزة تدل على المتكلم وحده مذكرًا كان أو مؤنثًا نحو: (أَقُوْمُ) والنون تدل على المتكلم المعظم نفسه أو الذي معه غيره نحو: (نَقُوْمُ)، والياء تدل على الغائب نحو: (زَيْدٌ يَقُوْمُ) والتاء تدل على المخاطب أو الغائبة نحو: (أَنْتَ تَقُوْمُ) ونحو (هِنْدٌ تَقُوْمُ) فكل من (أَقُوْمُ وَنَقُوْمُ وَيَقُوْمُ وَتَقُوْمُ) فعل مضارع؛ لوجود الحرف الزائد في أوله.

فإن كانت هذه الأحرف أصلية غير زائدة نحو: (أَكَلَ وَنَقَلَ وَيَئِسَ وَتَعِسَ) أو كانت زائدة، لكنها لا تدل على المعنى المتقدم نحو: (أَكْرَمَ وَنَرْجَسَ [1] وَيَرْنَأَ [2] وَتَعَلَّمَ) كان الفعل ماضيًا لا مضارعًا، والله أعلم.



(١) بفتح النون وسكون الراء وفتح الجيم والسين المهملة. تقول: (نَرْجَسَ زَيْدٌ الدَّوَاءَ) إذا جعل فيه النرجس. و(النَّرْجِسُ) نبت ذو رائحة طيبة. اهـ من الكفراوي مع الحامدي (صـ٦٢). وفي السجاعي (صـ١٦)، و(النَّرْجِسُ) بكسر النون على الأشهر المختار ويجوز فتحها مع كسر الجيم فيهما، كما في "المصباح". اهـ المراد.

(٢) بفتح الياء التحتية وسكون الراء تقول (يَرْنَأَ زَيْدٌ الشَّيْبَ، وَيَرْنَأْتُهُ) إذا خضبته باليرنإ وهو الحنا. اهـ بتصرف يسير من الكفراوي مع الحامدي (صـ٦٢).

نواصب المضارع

قال: فالنواصبُ عَشَرَةٌ، وهيَ: أَنْ، وَلَنْ، وإِذَنْ، وكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الجُحُوْدِ، وحَتَّى، والجوابُ بالفاءِ، والواوِ، وأَوْ[1].

أقول: اختلف النحويون في عدد نواصب الفعل المضارع: فذهب المصنف تبعًا للكوفيين إلى أنها عشرة، وهي المذكورة في المتن، وذهب البصريون إلى أنها أربعة فقط وهي: (أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ) وهذا هو الصحيح، وأما الستة الباقية فإن المضارع ينتصب بعدها بـ(أَنْ) مضمرة جوازًا أو وجوبًا، لا أنها هي التي نصبته، كما سيأتي بيانه، إن شاء الله تعالى.

فأول هذه الأربعة (أَنْ) بفتح الهمزة وسكون النون، وهي أُمُّ الباب؛ لأنها تنصب المضارع ظاهرة ومضمرة، وتسمى -حرف مصدر ونصب واستقبال-.

فمثال نصبها للمضارع ظاهرةً قولك: (أَعْجَبَنِيْ أَنْ تَجْتَهِدَ)[2] وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

وَنَـصْبُهُ بِـأَنْ وَلَـنْ إِذَنْ وَكَيْ ... وَلَامِ كَيْ لَامِ الجُحُودِ يَا أَخِي
كَـذَاكَ حَـتَّى وَالجَـوَابُ بِالفَـا ... وَالـوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّطْفَـا

(٢) الإعراب: (أَعْجَبَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(النُّونُ) نون الوقاية، حرف لا محل لها من الإعراب. ومعنى الوقاية: أنها تقي الفعل من الكسر. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال. و(تَجْتَهِدَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) فاعل (أَعْجَبَ) والتقدير (أَعْجَبَنِي اجْتِهَادُكَ).

ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ﴾[1] [النساء: ٢٨] فـ(أنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال، وكل من (تَجْتَهِدَ وَيُخَفِّفَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وسميت (حرف مصدر)؛ لأنها تسبك ما بعدها بمصدر تقديره في المثال الأول (أَعْجَبَنِي اجْتِهَادُكَ) وفي المثال الثاني (يُرِيْدُ اللهُ التَّخْفِيْفَ عَنْكُمْ)، و(نصب)؛ لأنها تنصب المضارع. و(استقبال)؛ لأنها تُصَيِّرُ زمنه خالصًا للاستقبال، بعد أن كان صالحًا للحال والاستقبال.

الحرف الثاني: (لن) وهي: حرف نفي ونصب واستقبال نحو: (لَنْ أُسَافِرَ)[2] وقوله تعالى: ﴿لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْۚ﴾[3] [المنافقون: ٦]، فكل من: (أُسَافِرَ وَيَغْفِرَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وسميت (حرف نفي)؛ لأنها تنفي الحدث وهو السفر -مثلًا- و(نصب واستقبال) مثل ما تقدم في (أن).

---

(١) الإعراب: (يُرِيدُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَنْ يُخَفِّفَ) مثل: (أَنْ تَجْتَهِدَ)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(عَنْ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بالفعل. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) مفعول به منصوب بالفعل، والتقدير (يُرِيْدُ اللهُ التَّخْفِيفَ عَنْكُمْ).

(٢) الإعراب: (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. و(أُسَافِرَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا).

(٣) الإعراب: (لَنْ يَغْفِرَ) مثل: (لَنْ أُسَافِرَ)، ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

الحرف الثالث: (إذن) وهي: حرف جواب وجزاء ونصب نحو: (إِذَنْ تَنْجَحَ)[١] جوابًا لمن قال لك: (سَأَجْتَهِدُ فِي دُرُوْسِيْ)[٢] فـ(إِذَنْ) حرف جواب وجزاء ونصب، و(تَنْجَحَ) فعل مضارع منصوب بـ(إِذَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وسميت (حرف جواب)؛ لأنها تقع جوابا لكلام سابق عليها. و(جزاء)؛ لأنَّ ما بعدها جزاء لما قبلها. و(نصب)؛ لأنها تنصب المضارع.

الحرف الرابع: (كي) وهي حرف مصدر ونصب، ويشترط لنصب المضارع بها أن تتقدمها لام التعليل لفظًا نحو: (جِئْتُ لِكَيْ أَتَعَلَّمَ)[٣] أو تقديرًا نحو: (جِئْتُ كَيْ أتعلَّمَ)[٤] فـ(اللَّامُ) لام التعليل و(كَيْ) حرف مصدر ونصب. و(أَتَعَلَّمَ) فعل مضارع منصوب بـ(كَي) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(كَيْ) في المثال الثاني حرف مصدر ونصب على تقدير لام التعليل. و(أَتَعَلَّمَ) فعل مضارع منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والتقدير (لِكَيْ أَتَعَلَّمَ) ومثالها من التنزيل قوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا

---

(١) **الإعراب**: (إِذَنْ) حرف جواب وجزاء ونصب. و(تَنْجَحَ) فعل مضارع منصوب بـ(إِذَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

(٢) **الإعراب**: (السِّيْنُ) حرف تنفيس. و(أَجْتَهِدُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(فِي) حرف جر. و(دُرُوسِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(دُرُوسِ) مضاف، و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (جِئْتُ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(اللَّامُ) حرف جر وتعليل. و(كَيْ) حرف مصدر ونصب. و(أَتَعَلَّمَ) فعل مضارع منصوب بـ(كَي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا) والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(كَي) مجرور بلام التعليل والتقدير (جِئْتُ لِلتَّعَلُّمِ).

(٤) إعرابه مثل الذي قبله إلا أنك تقول في الأخير: مجرور بلام التعليل المقدرة.

تَأْسَوْا﴾[(١)] [الحديد: ٢٣] وقوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[(٢)] [القصص: ١٣] وسميت (حرف مصدر)؛ لأنها تسبك ما بعدها بمصدر تقديره في المثالين الأولين (جِئْتُ لِلتَّعَلُّمِ) وفي الثالث (لِعَدَمِ أَسَاكُمْ) أي حزنكم. وفي الرابع (لِقُرَّةِ عَيْنِهَا).

مواضع إضمار أن

تقدم معنا أن (أن) المصدرية هي: أم الباب؛ لأنها تنصب المضارع ظاهرة -كما تقدم- ومضمرة وذلك على قسمين: جائز وواجب.

ومعنى كونها (مضمرة) أنها مخفية غير ملفوظ بها في الكلام.

ومعنى كون الإضمار جائزًا: أنه يجوز إظهارها في الكلام.

ومعنى كون الإضمار واجبًا: أنه لا يجوز إظهارها في الكلام كما سيأتي.

فأما الإضمار الجائز فيكون بعد لام التعليل، وهي التي عبر عنها المصنف بقوله (لام كي) ومثالها قولك: (ذَاكَرْتُ لأَنْجَحَ)[(٣)] وقوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ

---

(١) الإعراب: (لِكَيْ) مثل الأولى. و(لَا) نافية. و(تَأْسَوا) فعل مضارع منصوب بـ(كَيْ)، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(كَيْ) مجرور بلام التعليل، والتقدير: (لِعَدَمِ أَسَاكُمْ).

(٢) الإعراب: (كَيْ تَقَرَّ) مثل: (كَيْ أَتَعَلَّمَ)، و(عَيْنُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَيْنُ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(كَيْ) مجرور بلام التعليل المقدرة والتقدير (لِقُرَّةِ عَيْنِهَا).

(٣) الإعراب: (ذَاكَرَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(اللَّامُ) حرف جر وتعليل. و(أَنْجَحَ) فعل مضارع منصوب (بِأَنْ) مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا) والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة مجرور بلام التعليل والتقدير (ذَاكَرْتُ لِلنَّجَاحِ) والجار والمجرور متعلق بالفعل.

ٱللَّهُ ﴾[(١)] [الفتح: ٢] فـ(اللَّامُ) لام التعليل. وكل من (أَنْجَحَ وَيغْفِرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة جوازًا بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والدليل على أن إضمار (أن) جائز أنه يجوز إظهارها بعد هذه اللام كقولك: (ذَاكَرْتُ لِأَنْ أَنْجَحَ)[(٢)] وقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[(٣)] [الزمر: ١٢] فكل من (أَنْجَحَ وَأَكُوْنَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) الظاهرة.

وسميت هذه اللام بـ(لام كي)؛ لأنها شاركت (كي) في الدلالة على التعليل.

وأما الإضمار الواجب فيكون بعد خمسة أحرف:

أولها: (لام الجحود) أي: لام النفي وهي المسبوقة بـ(مَا كَانَ) أو (لَمْ يَكُنْ) فمثال الأول قولك: (مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَكْذِبَ)[(٤)] وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ

---

(١) الإعراب: (لِيَغْفِرَ) مثل: (لأَنْجَحَ)، و(اللَّامُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(يَغْفِرَ). ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة مجرور بلام التعليل تقديره: (لِلغُفْرَانِ) والجار والمجرور متعلق بـ(فَتَحْنَا).

(٢) إعرابه مثل إعراب: (ذَاكَرْتُ لأَنْجَحَ) إلا أنَّ (أَنْ) ظاهرة.

(٣) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(أُمِرْ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. و(اللَّامُ) حرف جر وتعليل. و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال. و(أَكُونَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَكُونَ) متصرف من (كَانَ) الناسخة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر. واسمها ضمير مستتر فيها وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(أَوَّلَ) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، و(المُسْلِمِيْنَ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٤) الإعراب: (مَا) حرف نفي. و(كَانَ) فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) لام الجحود وهي =

﴿لِيَظْلِمَهُمْ﴾ (١) [العنكبوت: ٤٠] ومثال الثاني: (لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ لِيَسْرِقَ)(٢) وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (٣) [النساء: ١٦٨] فـ(اللَّامُ) لام الجحود؛ لأنها سبقت بـ(مَا كَانَ) أو (لَمْ يَكُنْ) وكل منْ (يَكْذِبَ وَيَظْلِمَ وَيَسْرِقَ وَيَغْفِرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحرف الثاني: (حتى) التي بمعنى (إِلَى) أو بمعنى (كَيْ).

فالأول: كقوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ (٤) [الحجر: ٩٩] أي: إلى

= حرف جر. و(يَكْذِبَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة مجرور بلام الجحود. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كَانَ) والتقدير (مَا كَانَ زَيْدٌ مُرِيْدًا لِلكَذِبِ).

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(مَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَ) مثل: (مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَكْذِبَ)، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(المِيْمُ) علامة على جمع الذكور. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة مجرور بلام الجحود. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان. والتقدير (وَمَا كَانَ اللهُ مُرِيْدًا لِظُلْمِهِمْ).

(٢) **الإعراب**: (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يَكُنْ) فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. و(زَيْدٌ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(لِيَسْرِقَ) مثل: (لِيَكْذِبَ) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يَكُنْ) والتقدير (لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ مُرِيْدًا لِلسَّرِقَةِ).

(٣) **الإعراب**: (لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ) مثل: (لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ لِيَسْرِقَ) إلا أن نون (يَكُن) حركت بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بـ(يَغْفِرَ) وتقدير خبر (يَكُن) المحذوف الذي تعلق به الجار والمجرور: (لَمْ يَكُنِ اللهُ مُرِيْدًا لِغُفْرَانِهِمْ).

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(اعْبُدْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(رَبَّ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(رَبَّ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني =

أن يأتيك اليقين. وهو الموت، وسمي الموت يقينًا؛ لأنه متيقن الوقوع.

والثاني: نحو: (أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ)[1] أي: كي تدخل الجنة، فكل من (يَأْتِيَ وَتَدْخُلَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبا بعد (حَتَّى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحرف الثالث والرابع: (فاء السببية و واو المعية) المسبوقتان بطلب أو نفي.

ومعنى (السببية): أن ما قبلها سبب لما بعدها.

ومعنى (المعية): أن ما قبلها مصاحب لما بعدها، ومجموع معه في زمان واحد.

والطلب يشمل ثمانية أمور، وهي: الأمر، والدعاء، والنهي، والاستفهام، والعرض -بسكون الراء-، والتحضيض، والتمني، والترجي، فهذه ثمانية، ومع النفي تصير تسعة.

وقد جمعها بعضهم بقوله:

مُرْ وادْعُ وانْهَ وَسَلْ واعْرِضْ لِحَضِّهِمُ   تَمَنَّ وارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قدْ كَمُلَا[2]

= على الفتح في محل جر بالمضاف. و(حَتَّى) حرف غاية وجر بمعنى: (إِلَى). و(يَأْتِيَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد (حَتَّى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. و(اليَقِينُ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة مجرور بـ(حَتَّى) والتقدير (حَتَّى إِتْيَانِ اليَقِيْنِ). والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(١) **الإعراب**: (أَسْلِمْ) مثل: (اعْبُدْ)، و(حَتَّى) حرف جر وتعليل، و(تَدْخُلَ) مثل: (يَأْتِيَ) والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(الجَنَّةَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة مجرور بـ(حَتَّى) والتقدير (أَسْلِمْ حَتَّى دُخُولِ الجَنَّةِ) والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب**: (مُرْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(الوَاوُ) حرف عطف. و(ادْعُ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(الوَاوُ) عاطفة. و(انْهَ) فعل أمر مبنيٍ على حذف حرف العلة وهو الألف =

فمثالها بعد (الأمر) قولك: (ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ)[1] أو (وَتَنْجَحَ) فـ(تَنْجَحَ) في المثال الأول فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (الأَمْرُ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والنجاح الواقع بعد الفاء مسبب عن المذاكرة.

و(تَنْجَحَ) في المثال الثاني فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (الأَمْرُ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والنجاح الواقع بعد الواو مصاحب للمذاكرة؛ إذ لا يكون نجاح إلا مع مذاكرة وقس على هذين المثالين بقية الأمثلة الآتية.

= والفتحة قبلها دليل عليها. لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(سَلْ وَاعْرِضْ) مثل: (مُرْ)، و(اللَّامُ) حرف جر. و(حَضِّ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(حَضِّ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و(المِيمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بـ(اعْرِضْ)، و(تَمَنَّ) مثل: (انْهَ)، و(ارْجُ) مثل: (ادْعُ)، و(الكَافُ) حرف جر، و(ذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. و(الكَافُ) حرف خطاب مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(النَّفْيُ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قَدْ) حرف تحقيق. و(كَمُلْ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الأَلِفُ) للإطلاق، أي: قد كمل النظم الجامع للتسعة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ).

(١) **الإعراب**: (ذَاكِرْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(الفَاءُ) فاء السببية، و(تَنْجَحَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (الأَمْرِ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

وإن قلت (وَتَنْجَحَ) كانت (الوَاوُ) واو معية. و(تَنْجَحَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (الأَمْرِ) وبقية الإعراب مثل الأول.

ومثالها بعد (الدعاء) قولك: (رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا)[١] أو (وَأَعْمَلَ صَالِحًا).

ومثالها بعد (النهي) قولك: (لَا تُهْمِلْ فَتَنْدَمَ)[٢] أو (وتَنْدَمَ).

ومثالها بعد (الاستفهام) قولك: (هَلْ جَاءَ زَيْدٌ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ)[٣] أو (وَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ).

---

(١) **الإعراب**: (رَبِّ) منادى مضاف حذف منه حرف النداء منصوب بفعل محذوف وجوبًا ناب عنه حرف النداء، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لأجل التخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(رَبِّ) مضاف، و (اليَاءُ) المحذوفة لأجل التخفيف مضاف إليه، ضمير مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و (وَفِّقْ) فعل دعاء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب وهو -في الحقيقة- فعل أمر ولكن سمي (دُعَاء) تأدبًا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و (النُّونُ) نون الوقاية. و (اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و (الفَاءُ) فاء السببية، و (أَعْمَلَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (الدُّعَاءُ)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا). و (صَالِحًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وإن قلت (وَأَعْمَلَ صَالِحًا) كانت (الوَاوُ) واو معية، و (أَعْمَلَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (الدُّعَاءُ)، وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

(٢) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و (تُهْمِلْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و (الفَاءُ) فاء السببية، و (تَنْدَمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (النَّهيُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

وإن قلت (وَتَنْدَمَ) كانت (الوَاوُ) واو معية، و (تَنْدَمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (النَّهيُ)، وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

(٣) **الإعراب**: (هَلْ) حرف استفهام. و (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (الفَاءُ) فاء السببية. و (أُسَلِّمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (الاسْتِفْهَامُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و (عَلَى) حرف جر. و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(أُسَلِّمَ).

ومثالها بعد (العرض) -بسكون الراء- وهو «الطلب برفق ولين» قولك: (أَلَا تَزُورُنَا فَتَتَعلَّمَ)[١] أو (وَتَتَعَلَّمَ).

ومثالها بعد (التحضيض) وهو «الطلب بحث وإزعاج» قولك: (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَكَ)[٢] أو (وَيَشْكُرَكَ).

ومثالها بعد (التمني) وهو «طلب المستحيل أو ما فيه عسر» قولك: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ)[٣] أو (وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ).

= وإن قلت: (وَأَسلَمَ عَلَيْهِ) كانت الواو واو المعية، و(أَسلَمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (الاسْتِفْهَامُ) وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

(١) **الإعراب**: (أَلَا) حرف عرض. و(تَزُورُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(الفَاءُ) فاء السببية، و(تَتَعَلَّمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (العَرْضُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

وإن قلت: (وَتَتَعَلَّمَ) كانت (الوَاوُ) واو المعية، و(تَتَعَلَّمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (العَرْضُ) وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

(٢) **الإعراب**: (هَلَّا) حرف تحضيض. و(أَكْرَمْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الفَاءُ) فاء السببية، و(يَشْكُرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (التَّحْضِيْضُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وإن قلت (وَيَشْكُرَكَ) كانت (الوَاوُ) واو المعية. و(يَشْكُرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (التَّحْضِيْضُ). وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

(٣) **الإعراب**: (لَيْتَ) حرف تمنٍّ ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. و(اللَّامُ) حرف جر. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر =

ومثالها بعد (الترجي) وهو «طلب الأمر المحبوب» قولك: (لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ فَنُكْرِمَهُ)[1] أو (وَنُكْرِمَهُ).

ومثالها بعد (النفي) قولك: (لَا يَلْعَبُ زَيْدٌ فَيَضِيعَ أَمَلُهُ)[2] أو (وَيَضِيعَ أَمَلُهُ).

فالفعل المضارع في جميع هذه الأمثلة منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا بعد فاء

= (لَيْتَ) مقدم تقديره: (مُسْتَقِرٌّ لِي)، و(مَالًا) اسمها مؤخر منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الفَاءُ) فاء السببية. و(أَتَصَدَّقَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (التَّمَنِّي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(مِنْ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(أَتَصَدَّقَ).

وإن قلت (وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ) كانت (الوَاوُ) واو المعية. و(أَتَصَدَّقَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (التَّمَنِّي). وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

(١) **الإعراب**: (لَعَلَّ) حرف ترجٍّ ونصب تنصب، الاسم وترفع الخبر. و(زَيْدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(قَادِمٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الفَاءُ) فاء السببية. و(نُكْرِمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب وهو (التَّرَجِّي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (نَحْنُ)، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وإن قلت (وَنُكْرِمَهُ) كانت (الوَاوُ) واو معية. و(نُكْرِمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو (التَّرَجِّي). وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

(٢) **الإعراب**: (لَا) نافية. و(يَلْعَبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الفَاءُ) فاء السببية. و(يَضِيعَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بنفي، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَمَلُ) فاعل مرفوع بـ(يَضِيعَ)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَمَلُ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

وإن قلت: (وَيَضِيعَ أَمَلُهُ) كانت (الوَاوُ) واو المعية. و(يَضِيعَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بنفي. وبقية الإعراب مثل ما تقدم.

السببية أو واو المعية المسبوقتين بطلب أو نفي. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحرف الخامس: (أو) التي يصلح في موضعها (إلَى) أو (إلَّا).

فضابط الأولى: «أن ما قبلها ينقضي شيئًا فشيئًا» نحو: (لَأَنْتَظِرَنَّ زَيْدًا أَوْ يَجِيْءَ)(١) أي: إلى أن يجيء. فـ(يَجِيْءَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبا بعد (أَوْ) التي بمعنى (إلَى)، والانتظار ينقضي شيئًا فشيئًا.

وضابط الثانية: «أن ما قبلها ينقضي دفعة واحدة» نحو: (لَأَقْتُلَنَّ الكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ)(٢) أي: إلا أن يسلم. فـ(يُسْلِمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبا بعد (أَوِ) التي بمعنى (إلَّا) والقتل -أعني: إزهاق الروح وخروجها- ينقضي دفعة واحدة.



(١) **الإعراب**: (اللَّامُ) واقعة في جواب قسم مقدر تقديره: (وَاللهِ)، و(أَنْتَظِرَ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع. و(النُّونُ) نون التوكيد الثقيلة، حرف لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا). و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَوْ) حرف عطف. و(يَجِيءَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد (أَوْ) التي يصلح في موضعها (إِلَى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة معطوف على مصدر مقدر والتقدير (لَيَكُونَنَّ انتِظَارٌ مِنِّي لِزَيْدٍ أَوْ مَجِيءُ مِنْهُ).

(٢) إعرابه مثل الذي قبله، إلا أنك تقول: بَعْدَ (أَوِ) **الَّتِي يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا (إِلَّا)**. وتقول في تقدير المصدر المؤول: (لَيَكُونَنَّ مِنِّي قَتْلٌ لِلكَافِرِ أَوْ إِسْلَامٌ مِنْهُ).

جوازم المضارع

قال: وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وأَلَمْ، وأَلَمَّا، وَلامُ الأَمْرِ والدُّعَاء، و(لَا) في النَّهْيِ والدُّعَاءِ، وإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وأَيٌّ، وَمَتَى، وأَيْنَ، وَأَيَّانَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا، وإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً[1].

أقول: الأدوات الجازمة للفعل المضارع ثمانية عشر جازما، وهي عند التحقيق ترجع إلى خمسة عشر جازما بإسقاط (أَلَمْ وَأَلَمَّا وَكَيْفَمَا).

أما (أَلَمْ وَأَلَمَّا) فلأنهما داخلتان في (لَمْ وَلَمَّا)، وأما (كَيْفَمَا) فلأنها لا تجزم على الصحيح، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: قسم يجزم فعلا واحدا، وقسم يجزم فعلين، أما القسم الأول -وهو الذي يجزم فعلا واحدا- فستة أحرف:

أولها: (لَمْ) وهي حرف نفي وجزم وقلب، نحو قولك: (لَمْ يَجْتَهِدْ زَيْدٌ)[2] وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[3] [الإخلاص: ٣] فـ(لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. وكل من

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَزْمَا ... بِلَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ أَلَمَّا

وَلَامِ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ ثُمَّ لَا ... فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ نِلْتَ الأَمَلَا

وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنَّى مَهْمَا ... أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا ... فِي الشِّعْرِ لَا فِي النَّثْرِ فَاذْرِ المَأْخَذَا

(٢) **الإعراب**: (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يَجْتَهِدْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) إعرابها ظاهر وقد تقدم في (موضع السكون) الحاشية (٢) في الصفحة (٧٣).

(يَجْتَهِدْ وَيَلِدْ وَيُولَدْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

وسميت (حرف نفي)؛ لأنها تنفي الحدث وهو (الاجتهاد) -مثلا- و(جزم)؛ لأنها تجزم المضارع، و(قلب)؛ لأنها تقلب زمن المضارع من الحال أو الاستقبال إلى المُضِيِّ، فإن معنى قولك: (لَمْ يَجْتَهِدْ زَيْدٌ): لم يحصل منه اجتهاد في الزمان الماضي.

الثاني: (لَمَّا) وهي حرف مثل: (لَمْ) فيما تقدم، نحو: (لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ)(١) وقوله تعالى: ﴿لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾(٢) [ص: ٨] فـ(لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب. وكل من (يَقُمْ وَيَذُوقُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمَّا) وعلامة جزمه السكون الظاهر في (يَقُمْ) وحذف النون في (يَذُوقُوا) نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الثالث: (أَلَمْ) وهي نفس (لَمْ)، إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام التقريري وهو «حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه»، نحو: (أَلَمْ أَنْصَحْ لَكَ)(٣) وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾(٤) [الشرح: ١] فـ(الهَمْزَةُ)

---

(١) **الإعراب**: (لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب. و(يَقُمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمَّا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (لَمَّا) مثل الأولى. و(يَذُوقُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمَّا)، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(عَذَابِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(عَذَابِ) مضاف، وياء المتكلم المحذوفة تخفيفًا مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (الهَمْزَةُ) للاستفهام التقريري. و(لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(أَنْصَحْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(اللَّامُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٤) **الإعراب**: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ) مثل: (أَلَمْ أَنْصَحْ لَكَ) إلا أن تقدير الفاعل المستتر وجوبًا (نَحْنُ)، و(صَدْرَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(صَدْرَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

للاستفهام التقريري. و(لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. وكل من (أَنْصَحْ وَنَشْرَحْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

الرابع: (أَلَمَّا) وهي نفس (لَمَّا) إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام التقريري نحو: (أَلَمَّا أُحْسِنْ إليكَ)[1] فـ(الهَمْزَةُ) للاستفهام التقريري، و(لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب. و(أَحْسِنْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمَّا) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

الخامس: (لام الأمر والدعاء) وهي «التي يقصد بها طلب حصول الفعل طلبا جازما»، و(لام الدعاء) هي في الحقيقة (لام الأمر) لكن سميت دعائية تأدبًا، والفرق بينهما: أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى، والدعاء عكسه.

فمثال (لام الأمر) قولك لولدك: (لِتَذْهَبْ إِلَى السُّوقِ)[2] وقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[3] [الطلاق: ٧] فـ(اللَّامُ) لام الأمر، وكل من (تَذْهَبْ وَيُنْفِقْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

ومثال (لام الدعاء) قولك: (لِتَغْفِرْ لِي يَا غَفُورُ)[4] وقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا

---

(١) **الإعراب**: (الهَمْزَةُ) للاستفهام التقريري. و(لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب. و(أُحْسِنْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمَّا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(إِلَى) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب**: (اللَّامُ) لام الأمر. و(تَذْهَبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَامِ الأَمْرِ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(إِلَى) حرف جر. و(السُّوقِ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٣) **الإعراب**: (اللَّامُ) لام الأمر، و(يُنْفِقْ) مثل: (تَذْهَبْ)، و(ذُو) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(ذُو) مضاف، و(سَعَةٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (اللَّامُ) لام الدعاء. و(تَغْفِرْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَامِ الدُّعَاءِ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(اللَّامُ) حرف جر. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق=

رَبُّكَۖ﴾ [١] [الزخرف: ٧٧] فـ(اللَّامُ) لام الدعاء. وكل من (تَغْفِرْ وَيَقْضِ) فعل مضارع مجزوم بـ(لام) الدعاء وعلامة جزمه السكون الظاهر في (تَغْفِرْ) وحذف حرف العلة وهو الياء في (يَقْضِ) نيابة عن السكون.

السادس: (لَا) في النهي والدعاء، وهي: «التي يقصد بها طلب ترك الفعل طلبًا جازما»، و(لَا) الدعائية هي في الحقيقة (لَا) الناهية لكن سميت دعائية؛ تأدبا.

والفرق بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى والدعاء عكسه.

فمثال (لَا) الناهية قولك لولدك: (لَا تُشْرِكْ بِاللهِ)[٢] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ﴾ [٣] [القصص: ٨٨] فـ(لا) ناهية، وكل من (تُشْرِكْ وتَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية وعلامة جزمه السكون في (تُشْرِكْ) وحذف حرف العلة وهو الواو في (تَدْعُ).

= بالفعل. و(يَا) حرف نداء، و(غَفُورُ) اسم منادى مبني على الضم في محل نصب.

(١) **الإعراب:** (اللَّامُ) لام الدعاء. و(يَقْضِ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَامِ الدُّعَاءِ)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء. والكسرة قبلها دليل عليها. و(عَلَى) حرف جر. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(رَبُّ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب:** (لَا) ناهية. و(تُشْرِكْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(البَاءُ) حرف جر. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٣) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) ناهية. و(تَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو. والضمة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(مَعَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَعَ) مضاف، ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(إِلَهًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(آخَرَ) صفة لـ(إِلَهًا) منصوب مثله.

ومثال (لَا) الدعائية قولك: (رَبِّ لَا تُزِغْ قَلْبِي!)[١] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾[٢] [الشعراء: ٨٧] فـ(لَا) دعائية. وكل من (تُزِغْ وَتُخْزِ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الدعائية وعلامة جزمه السكون الظاهر في (تُزِغْ) وحذف حرف العلة وهو (اليَاءُ) في (تُخْزِ).

وهذا القسم كله حروف باتفاق النحويين، وهو يرجع إلى أربعة أحرف كما رأيت.

وأما القسم الثاني: وهو ما يجزم فعلين فهو على أربعة أنواع:

الأول: حرف باتفاق، وهو (إِنْ). والثاني: حرف على الأصح وهو (إِذْمَا). والثالث: اسم على الأصح وهو (مَهْمَا). والرابع: اسم باتفاق وهو الباقي.

ويسمى أول الفعلين (فعل الشرط) وثانيهما (جواب الشرط وجزاءه).

فأول هذه الأدوات (إِنْ) بكسر الهمزة وسكون النون -وهي أُمُّ الباب- نحو: (إِنْ تَصْبِرْ تُؤْجَرْ)[٣]

---

(١) **الإعراب**: (رَبِّ) منادى مضاف حذف منه حرف النداء منصوب بفعل محذوف وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا. و(رَبِّ) مضاف. وياء المتكلم المحذوفة تخفيفًا مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(لَا) دعائية. و(تُزِغْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الدعائية، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(قَلْبِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(قَلْبِ) مضاف، و(يَاءُ المُتَكَلِّمِ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) دعائية، و(تُخْزِ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الدعائية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(النُّونُ) للوقاية. و(اليَاءُ) مفعول به ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب. و(يَوْمَ) ظرف زمان منصوب بـ(تُخْزِنِي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يُبْعَثُونَ) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

(٣) **الإعراب**: (إِنْ) حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. و(تَصْبِرْ) فعل مضارع مجزوم بـ(إِنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(تُؤْجَرْ) فعل مضارع مغير الصيغة =

وقوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ﴾[1] [النور: ٥٤] فـ(إنْ) حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. وكل من (تَصْبِرْ وَتُطِيْعُوْهُ) فعل الشرط مجزوم بـ(إنْ) وعلامة جزمه السكون في (تَصْبِرْ) وحذف النون في (تُطِيْعُوْهُ) نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وكل من (تُؤْجَرْ وَتَهْتَدُوْا) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(إنْ) وعلامة جزمه السكون في (تُؤْجَرْ) وحذف النون في (تَهْتَدُوْا) نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الثاني: (مَا) نحو: (مَا تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ)[2] وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾[3] [البقرة: ١٩٧] فـ(مَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين، وكل من (تَقْرَأْ وَتَفْعَلُوْا)

= مجزوم بـ(إنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو جواب الشرط وجزاؤه. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنتَ).

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(إِنْ) حرف شرط جازم مثل الأولى. و(تُطِيْعُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(إنْ)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وهو فعل الشرط، و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(تَهْتَدُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(إنْ)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط وجزاؤه. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) **الإعراب**: (مَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(تَقْرَأْ)، و(تَقْرَأْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنتَ)، و(تَسْتَفِدْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنتَ)، و(مِنْ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(تَسْتَفِدْ).

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(مَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(تَفْعَلُوا)، و(تَفْعَلُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(مَا)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وهو فعل الشرط. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(مِنْ) حرف جر. و(خَيْرٍ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على=

فعل الشرط مجزوم بـ(مَا) وعلامة جزمه السكون في (تَقْرَأْ) وحذف النون في (تَفْعَلُوْا) وكل من (تَسْتَفِدْ وَيَعْلَمْهُ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(مَا) وعلامة جزمه السكون.

الثالث: (مَنْ) -بفتح الميم- نحو: (مَنْ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ)(١) وقوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾(٢) [النساء: ١٢٣] فـ(مَن) اسم شرط جازم تجزم فعلين، وكل من (يَجْتَهِدْ وَيَعْمَلْ) فعل الشرط مجزوم بـ(مَن) وعلامة جزمه السكون، وكل من (يَنْجَحْ وَيُجْزَ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(مَنْ) وعلامة جزمه السكون في (يَنْجَحْ) وحذف حرف العلة وهو الألف في (يُجْزَ) نيابة عن السكون؛ لأنه معتل الآخر.

الرابع: (مَهْمَا) نحو: (مَهْمَا تُبْطِنْ يَظْهَرْ عَلَيْكَ)(٣) فـ(مَهْمَا) اسم شرط جازم تجزم

= آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. و(يَعْلَمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (مَنْ) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدإ، و(يَجْتَهِدْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، وجملة (يَجْتَهِدْ) في محل رفع خبر المبتدإ. و(يَنْجَحْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

(٢) **الإعراب**: (مَنْ يَعْمَلْ) مثل: (مَنْ يَجْتَهِدْ)، و(سُوءًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة (يَعْمَلْ سُوءًا) في محل رفع خبر المبتدإ. و(يُجْزَ) فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بـ(مَنْ)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف. والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(البَاءُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(يُجْزَ).

(٣) **الإعراب**: (مَهْمَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين في محل رفع مبتدإ، و(تُبْطِنْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَهْمَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، وجملة (تُبْطِنْ) في محل رفع خبر المبتدإ، و(يَظْهَرْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَهْمَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير =

فعلين و(تُبْطِنْ) فعل الشرط مجزوم بـ(مَهْمَا) وعلامة جزمه السكون. و(يَظْهَرْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(مَهْمَا) وعلامة جزمه السكون.

الخامس: (إذْمَا) نحو: (إذْمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ)(١) فـ(إذْمَا) حرف شرط جازم تجزم فعلين، و(تَجْلِسْ) فعل الشرط مجزوم بـ(إذْمَا) وعلامة جزمه السكون. و(أَجْلِسْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(إذْمَا) وعلامة جزمه السكون.

السادس: (أَيٌّ) -بتشديد الياء- نحو: (أَيَّ يَومٍ تَصُمْ أَصُمْ مَعَكَ)(٢) وقوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٣) [الإسراء: ١١٠] فـ(أَيٌّ) في المثال الأول: اسم

= مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(عَلَى) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(يَظْهَرْ).

(١) **الإعراب**: (إذْمَا) حرف شرط جازم تجزم فعلين. و(تَجْلِسْ) فعل مضارع مجزوم بـ(إذْمَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أَجْلِسْ) فعل مضارع مجزوم بـ(إذْمَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا).

(٢) **الإعراب**: (أَيَّ) اسم شرط جازم تجزم فعلين منصوب على الظرفية الزمانية بـ(تَصُمْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَيَّ) مضاف، و(يَوْمٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(تَصُمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيَّ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أَصُمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيَّ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(مَعَ) ظرف مكان منصوب بـ(أَصُمْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَعَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (أَيًّا) اسم شرط جازم تجزم فعلين. مفعول به مقدم لـ(تَدْعُوا) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَا) صلة وتوكيد. و(تَدْعُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيًّا)، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وهو فعل الشرط. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الفَاءُ) رابطة لجواب الشرط بفعل الشرط. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. =

شرط جازم تجزم فعلين. وهو مضاف و(يَوْمٍ) مضاف إليه. و(تَصُمْ) فعل الشرط مجزوم بـ(أَيَّ) وعلامة جزمه السكون. و(أَصُمْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(أَيَّ) وعلامة جزمه السكون. و(أَيًّا) في الآية الكريمة اسم شرط جازم تجزم فعلين. و(مَا) زائدة من حيث الإعراب. ويقال لها في القرآن: (صلة وتوكيد) تأدبا و(تَدْعُوْا) فعل الشرط مجزوم بـ(أَيًّا) وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وجملة (فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى) في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

تنبيه: علم مما تقدم أن (أَيًّا) الشرطية تارة تستعمل مضافة كما في المثال المتقدم -وهذا هو الأكثر- وتارة غير مضافة كما في الآية. وعلم أيضا أن أداة الشرط تارة تجزم فعلين كما في هذا المثال وغيره من الأمثلة المتقدمة -وهذا هو الأكثر- وتارة تجزم فعلا واحدا وجملة مقرونة بالفاء، كما في الآية الكريمة ونحوها[1].

السابع: (مَتَى) نحو: (مَتَى تُسَافِرْ أُسَافِرْ)[2] فـ(مَتَى) اسم شرط جازم تجزم فعلين و(تُسَافِرْ) فعل الشرط مجزوم بـ(مَتَى) وعلامة جزمه السكون. و(أُسَافِرْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(مَتَى) وعلامة جزمه السكون.

الثامن: (أَيَّانَ) -بفتح الهمزة وتشديد الياء- نحو: (أَيَّانَ تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ)[3] فـ(أَيَّانَ)

= والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(الأَسْمَاءُ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الحُسْنَى) صفة لـ(الأَسْمَاءُ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر. والجملة الاسمية (فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى) في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

(١) أي: مثل: (إِنْ يَجْتَهِدْ زَيْدٌ فَهُوَ فَائِزٌ)، و(إِنْ يَجْتَهِدْ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ)، و(إِنْ يَجْتَهِدْ زَيْدٌ فَسَأَحْتَرِمُهُ).

(٢) **الإعراب**: (مَتَى) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب بـ(تُسَافِرْ) على الظرفية الزمانية. و(تُسَافِرْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَتَى)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أُسَافِرْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَتَى)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا).

(٣) **الإعراب**: (أَيَّانَ) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب بـ(تَأْتِنِي) على الظرفية =

اسم شرط جازم تجزم فعلين. و(تَأْتِ) فعل الشرط مجزوم بـ(أَيَّانَ) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء. نيابة عن السكون؛ لأنه معتل الآخر. و(أُكْرِمْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(أَيَّانَ) وعلامة جزمه السكون.

التاسع: (أَيْنَ) نحو: (أَيْنَ تَسْكُنْ أَسْكُنْ)[1] وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[2] [النساء: ٧٨] فـ(أَيْنَ) اسم شرط جازم تجزم فعلين. و(مَا) صلة وتوكيد وكل من (تَسْكُنْ وَتَكُوْنُوْا) فعل الشرط مجزوم بـ(أَيْنَ) وعلامة جزمه السكون في (تَسْكُنْ) وحذف النون في (تَكُوْنُوْا) نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وكل من (أَسْكُنْ وَيُدْرِكْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(أَيْنَ) وعلامة جزمه السكون.

= الزمانية. و(تَأْتِ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيَّانَ)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون؛ لأنه معتل الآخر. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(النُّونُ) نون الوقاية. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(أُكْرِمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيَّانَ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(١) **الإعراب**: (أَيْنَ) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب بـ(تَسْكُنْ) على الظرفية المكانية. و(تَسْكُنْ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيْنَ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أَسْكُنْ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيْنَ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا).

(٢) **الإعراب**: (أَيْنَ) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب بـ(تَكُونُوا) على الظرفية المكانية، و(مَا) صلة وتوكيد. و(تَكُونُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيْنَ)، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وهو فعل الشرط. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ولا تحتاج (تَكُونُ) إلى الخبر؛ لأنها تامة. و(يُدْرِكْ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَيْنَ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو جواب الشرط وجزاؤه. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، (المِيمُ) علامة لجمع الذكور، و(المَوْتُ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العاشر: (أَنَّى) -بفتح الهمزة وتشديد النون- نحو: (أَنَّى تَذْهَبْ تُكْرَمْ)[1] فـ(أَنَّى) اسم شرط جازم تجزم فعلين. و(تَذْهَبْ) فعل الشرط مجزوم بـ(أَنَّى) وعلامة جزمه السكون. و(تُكْرَمْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(أَنَّى) وعلامة جزمه السكون.

الحادي عشر: (حَيْثُمَا) نحو: (حَيْثُمَا يَنْزِلِ العَالِمُ يَنْفَعْ)[2] فـ(حَيْثُمَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين. و(يَنْزِلْ) فعل الشرط مجزوم بـ(حَيْثُمَا) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين. و(يَنْفَعْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(حَيْثُمَا) وعلامة جزمه السكون.

الثاني عشر: (كَيْفَمَا) نحو: (كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ)[3] فـ(كَيْفَمَا) اسم شرط جازم تجزم

---

(١) الإعراب: (أَنَّى) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب بـ(تَذْهَبْ) على الظرفية المكانية. و(تَذْهَبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(أَنَّى)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(تُكْرَمْ) فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بـ(أَنَّى)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

(٢) الإعراب: (حَيْثُمَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين. مبني على السكون في محل نصب بـ(يَنْزِلْ) على الظرفية المكانية. و(يَنْزِلْ) فعل مضارع مجزوم بـ(حَيْثُمَا)، وعلامة جزمه السكون. وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين. وهو فعل الشرط. و(العَالِمُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَنْفَعْ) فعل مضارع مجزوم بـ(حَيْثُمَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ).

(٣) الإعراب: (كَيْفَمَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين. مبني على السكون في محل نصب على الحال. و(تَجْلِسْ) فعل مضارع مجزوم بـ(كَيْفَمَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أَجْلِسْ) فعل مضارع مجزوم بـ(كَيْفَمَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا). هذا على مذهب الكوفيين.

وأما إعرابها على مذهب البصريين، فتقول: (كَيْفَمَا) اسم شرط غير جازم -على الصحيح- مبني على السكون في محل نصب على الحال. و(تَجْلِسُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب=

فعلين. و(تَجْلِسْ) فعل الشرط مجزوم بـ(كَيْفَمَا) وعلامة جزمه السكون. و(أَجْلِسْ) جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(كَيْفَمَا) وعلامة جزمه السكون.

تنبيه: الجزم بـ(كَيْفَمَا) مذهب الكوفيين. ومنعه البصريون وهو الصحيح؛ لأنه لم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد، وإنما ذكروا لها هذا المثال بطريق القياس على غيرها من أدوات الشرط.

فائدة: إذا كان الشرط والجواب فعلاً مبنيًا ماضيًا كان أو مضارعًا، كان الجزم لمحله.

فالأول نحو: (إِنْ نَجَحَ زَيْدٌ فَرِحَ أَبُوهُ) فـ(إِنْ) حرف شرط جازم و(نَجَحَ) فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط، و(زَيْدٌ) فاعل، و(فَرِحَ) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه، و(أَبُو) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الوَاوُ) وهو مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه.

والثاني نحو: (إِنْ تَجْتَهِدَنَّ تَنْجَحْ) فـ(إِنْ) حرف شرط جازم، و(تَجْتَهِدَ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم فعل الشرط، و(النُّونُ) نون التوكيد، حرف، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أَنْتَ) و(تَنْجَحْ) جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: (أَنْتَ).

وقول المصنف: (وإذا في الشعر خاصة)، أي: زيادة على الثمانية عشر، وهي لا تجزم إلا في الشعر دون النثر، كقول الشاعر:

= والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أجلسُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا).

اسْـتَغْنِ مَـا أَغْنَـاكَ رَبُّـكَ بِـالغِنَى وإِذَا تُـصِبْكَ خَـصَاصَةٌ فَتَجَمَّـلِ[١]

فـ(إِذَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين. و(تُصِبْ) فعل الشرط مجزوم بـ(إِذَا) وعلامة جزمه السكون. وجملة (فَتَجَمَّلِ) في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

---

(١) البيت: من الكامل، قاله عبدالقيس بن خفاف وقيل غيره.

اللغة: (الغِنَى) بكسر الغين والقصر: غنى المال. و(تُصِبْكَ) أي: تَعْتَرِكَ. و(خَصَاصَةٌ) فقر وحاجة. و(تَجَمَّلِ) يروى بالجيم أي: أظهر الجمال بالتعفف. ويروى بالحاء المهملة. أي: تكلف المشقة، واصبر على الشدة.

المعنى: أظهر الغنى ما أغناك الله، وإذا تصبك فاقة وحاجة فأظهر الجمال؛ حتى لا يطلع أحد على الذي أصابك من الحاجة.

الإعراب: (اسْتَغْنِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(مَا) مصدرية ظرفية. و(أَغْنَى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، لا محل له من الإعراب. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. و(رَبُّ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و(البَاءُ) حرف جر. و(الغِنَى) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على (الأَلِفِ)، منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلق بـ(اسْتَغْنِ). والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(مَا) منصوب على الظرفية الزمانية والتقدير (**اسْتَغْنِ مُدَّةَ إِغْنَاءِ رَبِّكَ لَكَ بِالغِنَى، أَيِ: المَالِ**). و(الوَاوُ) حرف عطف. و(إِذَا) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب بـ(تُصِبْ) على الظرفية الزمانية. و(تُصِبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(إِذَا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. وهو فعل الشرط. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. و(خَصَاصَةٌ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الفَاءُ) رابطة لجواب الشرط بفعل الشرط. و(تَجَمَّلِ) فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لأجل القافية، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ) وجملة (فَتَجَمَّلِ) في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه، وقد تقدم معنا أن أداة الشرط قد تجزم فعلًا واحدًا وجملة مقرونة بالفاء، فلا تغفل.

والشاهد فيه قوله: (وَإِذَا)، حيث جزمت في الشعر شذوذًا.

عدد المرفوعات وأمثلتها

قال: (بَابُ مَرفُوعَاتِ الأسماءِ) المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه، والمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وأَخَوَاتِهَا، والتَّابِعُ للْمَرْفُوعِ، وهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْياء: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ.

أقول: يكون الاسم مرفوعا في سبعة مواضع:

أولها: الفاعل نحو: (زَيْدٌ) من قولك: (قَامَ زَيْدٌ).

الثاني: نائب الفاعل، وهو الذي سماه المصنف (المفعول الذي لم يسم فاعله) نحو: (زَيْدٌ) من قولك: (ضُرِبَ زَيْدٌ)، و(يُضْرَبُ زَيْدٌ).

الثالث والرابع: المبتدأ والخبر نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ).

الخامس: اسم «كان» أو إحدى أخواتها نحو: (الشَّيْخُ وَالبَرْدُ) من قولك: (كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا)، و(أَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيْدًا).

السادس: خبر «إن» أو إحدى أخواتها نحو: (قَائِمٌ وَأَسَدٌ) من قولك: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، و(كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ).

السابع: التابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء:

الأول: النعت. نحو: (الفَاضِلُ) من قولك: (جَاءَ زَيْدٌ الفَاضِلُ).

الثاني: العطف، وهو نوعان: عطف نسق، نحو: (عَمْرٌو) من قولك: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، وعطف بيان، نحو: (حَدِيْدٌ) من قولك: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيْدٌ).

الثالث: التوكيد، وهو نوعان أيضًا: توكيد لفظي نحو: (زَيْدٌ) الثاني من قولك: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ) وتوكيد معنوي نحو: (نَفْسُهُ) من قولك: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ).

الرابع: البدل، نحو: (أَخُوكَ) من قولك: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ)[(١)].

وبدأ المصنف منها بالفاعل؛ لأنه أصل المرفوعات -عند الجمهور- وستمر بك هذه السبعة مفصلة بابًا بابًا، إن شاء الله تعالى.

باب الفاعل

قال: (بَابُ الفَاعِلِ) الفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ، المَرْفُوعُ، المذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُه[(٢)].

أقول: الفاعل لغة: من أوجد الفعل. واصطلاحًا: ما ذكره المصنف بقوله: (هُوَ الاسْمُ...) إلخ.

فقوله: (الاسم) خرج به الفعل والحرف؛ فلا يكون واحد منها فاعلًا.

وقوله: (المرفوع) خرج به المنصوب والمجرور؛ فلا يكون واحد منها فاعلًا.

وقوله: (المذكور قبله فعله) خرج به المبتدأ والخبر وبقية المرفوعات؛ فإن المبتدأ -مثلًا- اسم مرفوع، لم يذكر قبله فعل أصلًا.

مثال الفاعل قولك: (قَامَ بَكْرٌ)[(٣)] و(ضَرَبَ مُحَمَّدٌ زَيْدًا)[(٤)] وقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾[(٥)] [الفجر: ٢٢] فكل من (بَكْرٌ وَمُحَمَّدٌ وَرَبُّكَ) فاعل؛ لأنه اسم مرفوع تقدمه

---

(١) هذه الأمثلة سيأتي إعرابها في مواضعها، إن شاء الله تعالى.

(٢) قال العمريطي رحمه الله:

فَالفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقًا قَدِ ارْتَفَعْ   بِفِعْلِهِ وَالفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ

(٣) **الإعراب**: (قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(بَكْرٌ) فاعل مرفوع بـ(قَامَ)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (ضَرَبَ مُحَمَّدٌ) مثل: (قَامَ بَكْرٌ)، و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: (الوَاوُ) حرف عطف. و(جَاءَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. =

فعله الواقع منه وهو (قَامَ وَضَرَبَ وَجَاءَ).

فعلم مما تقدم أن الفاعل لا يكون إلا اسما، ولا يكون إلا مرفوعا، ولا يكون إلا مؤخرا عن الفعل.

أقسام الفاعل

قال: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ، وَتَقُومُ الهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

أقول: الفاعل ينقسم إلى قسمين ظاهر -وهو ما يدل على معناه بلا قرينة- ومضمر -وهو مادل على معناه بقرينة تكلم أو خطاب أو غَيْبَةٍ-[1].

= و(رَبُّ) فاعل مرفوع بـ(جَاءَ)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) مضاف، و(الكَاف) مضاف إليه. ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

تنبيه: صفة المجيء صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى. وهو مجيء حقيقي يليق بالله جل جلاله فيجب إثباته له من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

(١) فائدة: قال العلامة الكفراوي في "شرحه على الآجرومية" (ص١٢٩): =

فالظاهر يرفعه الماضي والمضارع، مفردا كان أو مثنى أو جمعًا مذكرا أو مؤنثًا.

فمثال الظاهر المفرد مع الماضي قولك: (حَضَرَ أَحْمَدُ وَفَاطِمَةُ)[١]، ومع المضارع قولك: (يَحْضُرُ أَحْمَدُ وَفَاطِمَةُ)[٢].

ومثال الظاهر المثنى مع الماضي قولك: (أَقْبَلَ المُحَمَّدَانِ وَالزَّيْنَبَتَانِ)[٣] ومع المضارع قولك: (يُقْبِلُ المُحَمَّدَانِ وَالزَّيْنَبَتَانِ)[٤].

ومثال الظاهر المجموع مع الماضي قولك: (سَافَرَ العَامِلُوْنَ والزُّيُوْدُ وَالهِنْدَاتُ)[٥]

= «والظاهر: مأخوذ من الظهور، وهو الوضوح؛ لدلالته على مسماه من غير توقف على قرينة. والمضمر: من الإضمار وهو الخفاء؛ لخفاء دلالته على مسماه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، أو من الضمور وهو الهزال؛ لقلة حروفه عن الظاهر غالبًا» اهـ.

(١) **الإعراب:** (حَضَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (أَحْمَدُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (الوَاوُ) حرف عطف. و (فَاطِمَةُ) اسم معطوف على (أحمد)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (يَحْضُرُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (أَحْمَدُ وَفَاطِمَةُ) مثل الأول.

(٣) **الإعراب:** (أَقْبَلَ) مثل: (حَضَرَ)، و (المُحَمَّدَانِ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى و (النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و (الوَاوُ) حرف عطف. و (الزَّيْنَبَتَانِ) اسم معطوف على (المحمدان) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

(٤) **الإعراب:** (يُقْبِلُ) مثل: (يَحْضُرُ)، و (المُحَمَّدَانِ وَالزَّيْنَبَتَانِ) مثل الأول.

(٥) **الإعراب:** (سَافَرَ) مثل: (حَضَرَ)، و (العَامِلُونَ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم و (النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و (الواو) حرف عطف و (الزُّيُوْدُ) اسم معطوف على (العاملون) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير. و (الواو) حرف عطف، و (الهِنْدَاتُ) معطوف على (العاملون) أيضًا والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم.

ومع المضارع قولك: (يُسَافِرُ العَامِلُوْنَ وَالزُّيُوْدُ وَالهِنْدَاتُ)(١).

فالفاعل في جميع هذه الأمثلة -وفي أمثلة المصنف وهي عشرون مثالًا: عشرة مع الماضي، وعشرة مع المضارع- اسم ظاهر.

والفاعل المضمر ينقسم إلى قسمين: متصل ومنفصل.

فالمتصل: «هو الذي لا يبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد (إلّا) في الاختيار» كالتاء في (قُمْتُ) فإنه ضمير متصل؛ لأنه لا يبتدأ به الكلام فلا يقال (تُ قَامَ) ولا يقع بعد «إلا» في الاختيار فلا يقال: (مَا قَامَ إلَّا تُ).

ومعنى (الاخْتِيَار): في غير ضرورة شعرية.

والمتصل له اثنا عشر ضميرًا: اثنان منها للمتكلم.

أحدهما: (التَّاءُ) المضمومة للمتكلم وحده، مذكرا كان أو مؤنثا نحو: (ضَرَبْتُ)(٢).

الثاني: (نَا) للمتكلم المعظم نفسه، أو الذي معه غيره نحو: (ضَرَبْنَا)(٣) بسكون الباء(٤).

وخمسة للمخاطب، أحدها: (التَّاءُ) المفتوحة للمفرد المذكر نحو: (ضَرَبْتَ)(٥).

---

(١) الإعراب: (يُسَافِرُ) مثل: (يَحْضُرُ)، و(العَامِلُوْنَ وَالزُّيُوْدُ وَالهِنْدَاتُ) مثل الأول.

(٢) الإعراب: (ضَرَبَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٣) الإعراب: (ضَرَبَ) فعل ماض على نحو ما تقدم و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٤) إنما قيدته بذلك، أي: بقولي: (بِسُكُونِ البَاءِ)؛ لأن (نَا) لا تكون فاعلا إلا إذا كان ما قبلها حرفًا ساكنًا غير ألف كالمثال المذكور ونحوه، فإن كان الحرف الذي قبلها مفتوحا نحو: (ضَرَبَنَا) بفتح الباء أو ألفا نحو: (دَعَانَا وَرَمَانَا وَأَتَانَا) فهي مفعول به، وهذا حكمها مع الماضي، أمَّا مع المضارع والأمر فهي مفعولة مطلقًا، سواء تحرك ما قبلها أو سكن نحو: (يَضْرِبُنَا وَاضْرِبْنَا). انظر: شرح الأزهري على متن الآجرومية مع حاشية أبي النجا (ص٥٥) والكواكب (١/ ١٥٥).

(٥) الإعراب: (ضَرَبَ) فعل ماض، على نحو ما تقدم. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

والثاني: (التَّاءُ) المكسورة للمفردة المؤنثة نحو: (ضَرَبْتِ)[١].

والثالث: (التَّاءُ) المضمومة مع الميم والألف للمثنى، مذكرا كان أو مؤنثا نحو: (ضَرَبْتُمَا)[٢].

والرابع: (التَّاءُ) المضمومةُ مع الميم للجمع المذكر نحو: (ضَرَبْتُمْ)[٣].

والخامس: (التَّاءُ) المضمومة مع النون للجمع المؤنث نحو: (ضَرَبْتُنَّ)[٤].

وخمسة للغائب: أحدها: (هُوَ) للمفرد المذكر نحو: (زَيْدٌ ضَرَبَ)[٥]. فإن الفاعل فيه ضمير مستتر تقديره (هُوَ).

الثاني: (هِيَ) نحو: (هِنْدٌ ضَرَبَتْ)[٦] فإن الفاعل فيه ضمير مستتر تقديره (هِيَ).

الثالث: (الأَلِفُ) للمثنى مذكرًا كان نحو: (الزَّيْدَانِ ضَرَبَا)[٧] أو مؤنثًا نحو:

---

(١) **الإعراب**: (ضَرَبْ) فعل ماض، على نحو ما تقدم. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

(٢) **الإعراب**: (ضَرَبْ) فعل ماض، على نحو ما تقدم. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(المِيمُ) للعماد. أي: يعتمد عليها الألف في استقامته. و(الأَلِفُ) حرف دال على التثنية.

(٣) **الإعراب**: (ضرب) فعل ماض، على نحو ما تقدم. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(المِيمُ) علامة لجمع الذكور.

(٤) **الإعراب**: (ضَرَبْ) فعل ماض، على نحو ما تقدم. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(النُّونُ المُشَدَّدَةُ) علامة لجمع الإناث.

(٥) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(ضَرَبَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ.

(٦) إعرابه مثل ما قبله، إلا أنك تقول: و(التَّاءُ) علامة التأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هِيَ) وجملة (ضَرَبَتْ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(٧) **الإعراب**: (الزَّيْدَانِ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(ضَرَبَ) فعل ماض على نحو ما تقدم. و(الأَلِفُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ.

(الهِنْدَانِ ضَرَبَتَا)[١].

الرابع: (الوَاوُ) للجمع المذكر نحو: (الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا)[٢].

الخامس: (النُّونُ) للجمع المؤنث نحو: (الهِنْدَاتُ ضَرَبْنَ)[٣].

فالفاعل في جميع هذه الأمثلة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والضمير المنفصل: هو الذي يبتدأ به الكلام[٤] ويقع بعد (إلَّا) في الاختيار نحو: (مَا قَامَ إِلَّا أَنَا)[٥] و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ)[٦] و(مَا سَافَرَ إِلَّا هُوَ)[٧] قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾[٨] [المدثر: ٣١].

---

(١) إعرابه مثل إعراب ما قبله إلا أنك تقول: و(التَّاءُ) علامة التأنيث، وحركت لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لمناسبة الألف.

(٢) **الإعراب**: (الزَّيْدُونَ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(ضَرَبُ) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ.

(٣) **الإعراب**: (الهِنْدَاتُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(ضَرَبْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(النُّونُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ.

(٤) نحو: (أَنَا قَائِمٌ)، و(أَنْتَ مُجْتَهِدٌ)، و(هُوَ مُجْتَهِدٌ) كما سيأتي في باب: المبتدإ والخبر، إن شاء الله تعالى.

(٥) **الإعراب**: (مَا) نافية. و(قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(إِلَّا) حرف استثناء. و(أَنَا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٦) **الإعراب**: (مَا ضَرَبَ إِلَّا) مثل: (مَا قَامَ إِلَّا)، و(أَنْ) من (أَنْتَ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(التَّاءُ) حرف خطاب، لا محل لها من الإعراب.

(٧) **الإعراب**: (مَا سَافَرَ إِلَّا) مثل: (مَا قَامَ إِلَّا)، و(هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٨) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(مَا) نافية. و(يَعْلَمُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(جُنُودَ) مفعول به مقدم منصوب بالفعل، =

فالفاعل في جميع هذه الأمثلة ضمير منفصل في محل رفع فاعل.

وسيأتي الكلام على الضمير المنفصل بأوسع من هذا في باب: المبتدإ والخبر، إن شاء الله تعالى.

تنبيه: تقدم أن الفاعل الظاهر يرفعه الماضي والمضارع، وأما الفاعل المضمر فيرفعه الماضي والمضارع والأمر.

فمثال الماضي مع الضمير المتصل قولك: (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ...) إلخ.

ومثاله مع الضمير المنفصل قولك: (مَا قَامَ إِلَّا أَنَا...) إلخ كما تقدم.

ومثال المضارع مع الضمير المتصل قولك: (أَقُوْمُ وَنَقُوْمُ وَتَقُوْمُ وَيَقُوْمُ) فالفاعل في جميع هذه الأفعال ضمير مستتر في الفعل تقديره -أنا أو نحن أو أنت أو هو- والضمير المستتر من قسم المتصل.

ومثاله مع الضمير المنفصل قولك: (مَا يَقُوْمُ إِلَّا أَنَا)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١].

ومثال الأمر مع الضمير -ولا يكون إلا متصلاً- قولك: (قُمْ وَقُوْمَا وَقُوْمُوْا وَقُوْمِيْ وَقُمْنَ)[1].

= وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(جُنُودَ) مضاف، و(رَبِّ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(رَبِّ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و(إِلَّا) حرف استثناء. و(هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل مؤخر.

تنبيه: يجوز في إعراب الضمير المنفصل في هذه الأمثلة ونحوها وجه آخر، وهو: أن يعرب بدلاً من الفاعل المحذوف والتقدير (مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا أَنَا)، و(مَا ضَرَبَ أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ)، و(مَا سَافَرَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ) وعلى هذا فَقِسْ.

(١) هذه الأمثلة إعرابها ظاهر، وبعضها قد تقدم.

النائب عن الفاعل

قال: (بَابُ المفعُولِ الذِي لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

وهُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ، الذي لم يُذْكرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ[١]. فَإنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

أقول: الأصل في الفاعل أن يكون مذكورا في الكلام كما رأيت في الأمثلة المتقدمة في (باب الفاعل)، وقد يحذف لغرض من الأغراض؛ فيقوم المفعول به حينئذ مقامه فيأخذ جميع أحكامه، فيصير مرفوعا بعد أن كان منصوبا، وعمدة بعد أن كان فضلة، وغير ذلك من أحكام الفاعل.

ويجب في الفعل حينئذ أن تغير صورته الأصلية إلى صورة أخرى؛ من أجل أن يتميز الفاعل عن النائب من أول الأمر.

وكيفية هذا التغيير: أن الفعل إن كان ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو: (ضُرِبَ زَيْدٌ)[٢] وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره نحو: (يُضْرَبُ زيدٌ)[٣] فاشتركا في ضم الأول، وافترقا فيما قبل الآخر.

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

أَقِمْ مَقَامَ الفَاعِلِ الَّذِيْ حُذِفْ ... مَفْعُولَـهُ فِي كُـلِّ مَـا لَـهُ عُـرِفْ

(٢) الإعراب: (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (يُضرَب) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(زَيْدٌ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فـ(ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة، و(زَيْدٌ) نائب فاعل. والفاعل محذوف، والأصل (ضَرَبَ مُحَمَّدٌ زَيْدًا). ومثاله من التنزيل قوله جل جلاله: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾[1] [الذاريات: ١٠].

و(يُضْرَبُ) فعل مضارع مغير الصيغة. و(زَيْدٌ) نائب فاعل، والفاعل محذوف والأصل (يَضْرِبُ مُحَمَّدٌ زَيْدًا) ومثاله من التنزيل قوله جلت عظمته: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[2] [الرحمن: ٤١].

أقسام نائب الفاعل

قال: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِر، وَمُضْمَر، فالظَاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ زَيْدٌ)، و(يُضرَبُ زَيْدٌ)، و(أُكْرِمَ عَمْرٌو) ، و(يُكْرَمُ عَمْرٌو). وَالمُضمَرُ اثنا عَشَرَ، نحوَ قَوْلكَ: (ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُما، وضُرِبْتُمْ، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ)[3].

أقول: ينقسم النائب عن الفاعل إلى قسمين: ظاهر ومضمر -كما أن الفاعل

---

(١) الإعراب: (قُتِلَ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (الخرّاصُونَ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و (النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) الإعراب: (يُعْرَفُ) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (المُجْرِمُونَ) نائب فاعل مثل: (الخَرَّاصُونَ).

(٣) إعراب هذه الأمثلة كإعراب الأمثلة المتقدمة في باب الفاعل إلا أنك تقول في (الفِعْلِ) مغير الصيغة. وفي (الضَمِيْرِ) نائب فاعل. وانظر نموذجا لهذا في إعراب أمثلة المضمر الآتية.

كذلك- فالظاهر كما تقدم ونحو (أُكْرِمَ عَمْرٌو)[(١)] و(يُكْرَمُ عَمْرٌو)[(٢)].

والمضمر إما متصل نحو: (ضُرِبْتُ)[(٣)] بضم الضاد وسكون الباء. فـ(التَّاءُ) ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، ومثاله من القرآن العظيم قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾[(٤)] [هود: ١١٢] وإما منفصل نحو: (مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنَا)[(٥)] و(مَا يُكْرَمُ إِلَّا أَنْتَ)[(٦)] فكل من (أَنَا وَأَنْتَ) ضمير منفصل في محل رفع نائب فاعل.

وقد تقدم معنا تعريف الظاهر والمضمر في باب الفاعل، وتقدم أيضًا تقسيم المضمر إلى متصل ومنفصل، وتعريف أنواع كل منهما مما أغنى عن إعادته هنا، والحمد لله.

---

(١) إعرابه مثل: (ضُرِبَ زَيْدٌ).

(٢) إعرابه مثل: (يُضْرَبُ زَيْدٌ).

(٣) **الإعراب**: (ضُرِبَ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

(٤) **الإعراب**: (الفَاءُ) فصيحة. و(اسْتَقِمْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(الكَافُ) حرف جر. و(مَا) حرف مصدر. و(أُمِرْ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. والمصدر المؤول بالفعل المسبوك بـ(مَا) مجرور بـ(الكَافِ) والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف والتقدير (فَاسْتَقِمِ اسْتِقَامَةً مِثْلَ الاسْتِقَامَةِ الَّتِي أُمِرْتَ بِهَا عَلَى جَادَّةِ الحَقِّ غَيْرَ مُنْحَرِفٍ عَنْهَا).

(٥) **الإعراب**: (مَا) نافية. و(ضُرِبَ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(إِلَّا) حرف استثناء. و(أَنَا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

(٦) **الإعراب**: (مَا) نافية. و(يُكْرَمُ) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِلَّا) حرف استثناء، و(أَنْ) من (أَنْتَ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. و(التَّاءُ) حرف خطاب، لا محل له من الإعراب.

المبتدأ والخبر

قال: (بَابُ: المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ) المُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالخَبَرُ: هُوَ الاسْمُ المرفُوعُ المُسْنَدُ إليه، نَحْوَ قَوْلِك: (زَيْدٌ قائِمٌ)، و(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، و(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)[١].

أقول: جمع المصنف بين المبتدإ والخبر في باب واحد؛ لأن الخبر ملازم للمبتدإ، بخلاف الفاعل ونائبه؛ فإنهما لا يجتمعان.

والمبتدأ لغة: ما يبتدأ به الكلام. واصطلاحًا: ما ذكره المصنف بقوله: (هو الاسم...) إلخ.

فقوله (الاسم): خرج به الفعل والحرف؛ فلا يكون واحد منهما مبتدأ.

وقوله (المرفوع): خرج به المنصوب والمجرور؛ فلا يكون واحد منهما مبتدأ.

وقوله (العاري عن العوامل اللفظية): خرج به الفاعل ونائبه ونحوهما، فإن كلا منهما اسم مرفوع تقدمه عامل لفظي وهو الفعل؛ فلا يسمى واحد منهما مبتدأ؛ لعدم عُرُوِّهِ -أي: تجرده- عن العوامل اللفظية.

مثال المبتدإ المستوفي للشروط الثلاثة قولك: (العِلْمُ نَافِعٌ)[٢] وقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[٣] [النساء: ١٢٨] فكل من (العِلْمُ وَالصُّلْحُ) مبتدأ؛ لأنه اسم مرفوع

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

المُبْتَـدَأُ اسْمٌ رَفْعُـهُ مُؤَبَّـدُ ... عَـنْ كُـلِّ لَفْـظٍ عَامِـلٍ مُجَرَّدُ
وَالخَـبَرُ اسْمٌ ذُو ارْتِفَـاعٍ أُسْـنِدَا ... مُطَابِقًـا فِي لَفْظِـهِ لِلْمُبْتَـدَا
كَقَوْلِنَـا: زَيْـدٌ عَظِـيمُ الـشَّانِ ... وَقَوْلُنَـا: الزَّيْـدَانِ قَـائِمَانِ

(٢) الإعراب: (العلمُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(نافعٌ) خبر مرفوع بالمتبدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) إعرابها مثل إعراب ما قبلها.

عار -أي: مجرد- عن العوامل اللفظية.

قوله: «والخبر هو: الاسم المرفوع المسند إلى المبتدإ» أي: المنسوب إليه، نحو: (قَائِمٌ) من قولك: (زَيْدٌ قَائِمٌ) فإنه اسم مرفوع، أسند إلى المبتدإ، أي: نسب إليه، والمعنى: (زَيْدٌ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ القِيَامُ)، ومثله: (نَافِعٌ، وَخَيْرٌ) في المثالين المتقدمين؛ فإن كلًّا منهما اسم مرفوع، نسب إلى المبتدإ قبله، والمعنى: (العِلْمُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ النَّفْعُ، وَالصُّلْحُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ الخَيْرِيَّةُ)، وعلى هذا فقس.

وعلم من تعريف المبتدإ والخبر أن حكم كل منهما الرفع، ورفعهما إما بضمة ظاهرة نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ)[١] وكالمثالين المتقدمين، أو مقدرة نحو: (مُوْسَى صَدِيْقِيْ)[٢] فـ(مُوْسَى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، و(صَدِيْقِيْ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وإما بما ينوب عن الضمة كالألف في نحو: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)[٣] وقوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[٤] [المائدة: ٦٤] والواو في جمع المذكر السالم نحو: (الزَّيْدُوْنَ

---

(١) إعرابه مثل ما قبله.

(٢) **الإعراب**: (مُوْسَى) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر. و(صَدِيْقِ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(صَدِيْقِ) مضاف، و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (الزَّيْدَانِ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(قَائِمَانِ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) **الإعراب**: (بَلْ) حرف إضراب. و(يَدَا) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. وحذفت (النُّونُ) للإضافة. و(يَدَا) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(مَبْسُوطَتَانِ) خبر مثل: (قَائِمَانِ).

تنبيه: صفة اليدين صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى، إثباتًا يليق بجلاله، من غير تكييف، =

قَائِمُوْنَ)[١] وقوله تعالى: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[٢] [البقرة: ٢٥٤] وفي الأسماء الخمسة نحو: (أَبُوْكَ ذُوْ خُلُقٍ كَرِيْمٍ)[٣].

أقسام المبتدإ

قَالَ: وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ)، وما أَشْبَهَ ذلك[٤].

أقول: ينقسم المبتدأ إلى قسمين: ظاهر ومضمر، وقد تقدم تعريف كل منهما في (باب الفاعل). فالظاهر كالأمثلة المتقدمة، والمضمر -والمراد به هنا المنفصل- اثنا عشر ضميرًا:

= ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تعطيل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

(١) **الإعراب**: (الزَّيْدُونَ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(قَائِمُونَ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(الكَافِرُونَ) مبتدأ مثل: (الزَّيْدُونَ)، و(هُمْ) ضمير فصل، لا محل له من الإعراب على الصحيح. و(الظَّالِمُونَ) خبر مثل: (قَائِمُونَ).

(٣) **الإعراب**: (أَبُو) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبُو) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و(ذُو) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(ذُو) مضاف. و(خُلُقٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(كَرِيْمٍ) صفة لـ(خُلُقٍ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) قال العمريطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى ... أَوْ مُضْمَرٌ كَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَضَا

الأول: (أَنَا) للمتكلم وحده مذكرًا كان أو مؤنثًا نحو: (أَنَا قَائِمٌ)[١] وقوله تعالى عن امرأة العزيز ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾[٢] [يوسف: ٥١].

الثاني: (نَحْنُ) للمتكلم المعظم نفسه أو الذي معه غيره، نحو: (نَحْنُ قَائِمُوْنَ)[٣] وقوله تعالى: ﴿وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ﴾[٤] [الحجر: ٢٣].

الثالث: (أَنْتَ) بفتح التاء للمخاطب المفرد المذكر نحو: (أَنْتَ مُجْتَهِدٌ)[٥] وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ﴾[٦] [هود: ١٢].

الرابع: (أَنْتِ) بكسرها للمخاطبة المفردة المؤنثة نحو: (أَنْتِ مُطِيْعَةٌ)[٧].

الخامس: (أَنْتُمَا) بضمها للمخاطبَيْنِ مذكريْنِ كانا أو مؤنثتين نحو: (أَنْتُمَا مُؤَدَّبَانِ)[٨]

---

(١) **الإعراب**: (أَنَا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(قَائِمٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (أَنَا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(رَاوَدْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(عَنْ) حرف جر. و(نَفْسِ) اسم مجرور بـ(عَنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(نَفْسِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. والجار والمجرور متعلق بالفعل. وجملة (رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(٣) **الإعراب**: (نَحْنُ) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدإ. و(قَائِمُونَ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(نَحْنُ الوَارِثُونَ) مثل: (**نَحْنُ قَائِمُونَ**).

(٥) **الإعراب**: (أَنْ) من (أَنْتَ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب، لا محل لها من الإعراب. و(مُجْتَهِدٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) **الإعراب**: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب مهمل. و(مَا) كافة لـ(إِنَّ) عن العمل، وإن شئت قلت اختصارا: (إِنَّمَا) كافة ومكفوفة. و(أَنْتَ نَذِيْرٌ) مثل: (**أَنْتَ مُجْتَهِدٌ**).

(٧) **الإعراب**: (أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب، لا محل لها من الإعراب. و(مُطِيْعَةٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) **الإعراب**: (أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب، لا ⇐

و(أَنْتُمَا مُؤَدَّبَتَانِ)(١).

السادس: (أَنْتُمْ) بضمها لجمع الذكور المخاطبين نحو: (أَنْتُمْ مُجْتَهِدُوْنَ)(٢) وقوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩](٣).

السابع: (أَنْتُنَّ) بضمها لجمع الإناث المخاطبات نحو: (أَنْتُنَّ مُطِيْعَاتٌ)(٤).

الثامن: (هُوَ) للمفرد الغائب المذكر نحو: (هُوَ مُجْتَهِدٌ)(٥) وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴾ [عبس:٩](٦).

التاسع: (هِيَ) للمفردة الغائبة المؤنثة نحو: (هِيَ عَفِيْفَةٌ)(٧) وقوله تعالى: ﴿ وَهِىَ تَجْرِى

= محل لها من الإعراب. و(المِيْمُ) حرف عماد (أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الأَلِفُ فِي اسْتِقَامَتِهِ)، و(الأَلِفُ) حرف دال على التثنية. و(مُؤَدَّبَانِ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) إعرابه مثل الذي قبله.

(٢) **الإعراب**: (أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب، لا محل لها من الإعراب. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(مُجْتَهِدُونَ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) واو الحال. و(أَنْتُمُ الأَعْلَونَ) مثل: (أَنْتُمْ مُجْتَهِدُونَ) وجملة المبتدإ والخبر في محل نصب على الحال.

(٤) **الإعراب**: (أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب، لا محل لها من الإعراب. و(النُّونُ) المشددة علامة جمع النسوة. و(مُطِيْعَاتٌ) خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: (هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدإ. و(مُجْتَهِدٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) **الإعراب**: (الوَاوُ) واو الحال، و(هُوَ) ضمير منفصل، مبني على الفتح، في محل رفع مبتدإ، و(يَخْشَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره (هُوَ)، وجملة (يَخْشَى) في محل رفع خبر المبتدإ. وجملة: (هُوَ يَخْشَى) في محل نصب على الحال من فاعل (يَسْعَى).

(٧) **الإعراب**: (هِيَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدإ. و(عَفِيْفَةٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، =

بِهِمْ ﴾[١] [هود: ٤٢].

العاشر: (هُما) للمثنى الغائب مطلقًا نحو: (هُما قَائِمَانِ)[٢] و(هُما قَائِمَتَانِ)[٣] وقوله تعالى: ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾[٤] [التوبة: ٤٠].

الحادِيْ عَشَرَ: (هُمْ) لجمع الذكور الغائبين نحو: (هُمْ مُجْتَهِدُوْنَ)[٥] وقوله تعالى: ﴿ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾[٦] [المنافقون: ٥].

= وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(هِيَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدإ. و(تَجْرِي) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاء) منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هِيَ)، و(البَاءُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر. و(المِيْمُ) علامة الجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

(٢) **الإعراب**: (الهَاءُ) وحدها ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدإ. و(المِيْمُ) للعماد، و(الأَلِفُ) للتثنية. و(قَائِمَانِ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) إعرابه مثل الذي قبله.

(٤) **الإعراب**: (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. و(الهَاءُ) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدإ. و(المِيْمُ) للعماد، و(الأَلِفُ) للتثنية. و(فِي) حرف جر. و(الغَارِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره: (مُسْتَقِرَّانِ فِي الغَارِ).

(٥) **الإعراب**: (الهَاءُ) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدإ. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(مُجْتَهِدُونَ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٦) **الإعراب**: (الوَاوُ) واو الحال. و(هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ) مثل: (هُمْ مُجْتَهِدُونَ) وجملة المبتدإ والخبر في محل نصب حال.

الثانِيَ عَشَرَ: (هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات نحو: (هُنَّ مُؤَدَّبَاتٌ)(١) وقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧](٢).

فالمبتدأ في جميع هذه الأمثلة ضمير منفصل في محل رفع على الابتداء.

أقسام الخبر

قال: وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجارُّ وَالمَجْرُورُ، والظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ).

أقول: ينقسم الخبر أيضا إلى قسمين: الأول: خبر مفرد. والثاني: خبر غير مفرد. والمراد بالمفرد هنا «ما ليس جملة ولا شبيهًا بالجملة» ولو كان مثنى أو مجموعا

---

(١) **الإعراب:** (الهَاءُ) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدإ. و(النُّونُ) المشددة علامة على جمع النسوة، و(مُؤَدَّبَاتٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (هُنَّ لِبَاسٌ) مثل: (**هُنَّ مُؤَدَّبَاتٌ**)، و(اللَّامُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(لِبَاسٌ) تقديره: (**لِبَاسٌ مُسْتَقِرٌّ لَكُمْ**).

تنبيه وفائدة: المختار أن الضمير في (أَنَا وَفُرُوعِهِ) هو (أَنْ) فقط والألف زائدة لبيان الحركة والتاء حرف خطاب ولواحقها لتبيين المثنى وغيره، وأن (الهَاءَ) في (هُمَا وَهُمْ وَهُنَّ) هي الضمير وحدها ولواحقها لتبيين الحال فـ(أَنْ وَالهَاء) مشتركان بين المفرد وغيره، واللواحق قرينة على المراد بهما.

وأما (هُوَ وَهِيَ) فكلها الضمير، هذا مذهب البصريين وخالف الكوفيون في الجميع. وانظر: "شرح كافية ابن الحاجب" للرضي (٢/ ١٠)، و"الهمع" (١/ ٢٠٧)، و"التصريح" (١/ ١٠٣) وغيرها.

فإنه يسمى مفردا في هذا الباب نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُوْنَ قَائِمُوْنَ)[١] فكل من (قَائِمٌ وَقَائِمَانِ وَقَائِمُونَ) خبر مفرد؛ لأنه ليس جملة ولا شبيهًا بالجملة.

والخبر غير المفرد نوعان: جملة وشبه جملة، والجملة تنقسم إلى قسمين:

الأول: جملة اسمية وهي «ما تركبت من مبتدإ وخبر» نحو: (جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) من قولك: (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)[٢] فـ(زَيْدٌ) مبتدأ أول و(جَارِيَتُهُ) مبتدأ ثان. و(ذَاهِبَةٌ) خبر المبتدإ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره وهو جملة (جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدإ الأول.

ومثاله من التنزيل (اللهُ أَحَدٌ) من قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣] [الإخلاص: ١].

الثاني: جملة فعلية وهي «ما تركبت من فعل وفاعل أو نائبه» نحو: (قَامَ أَبُوْهُ) من قولك: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوْهُ)[٤] ونحو (يُضْرَبُ أَخُوْهُ) من قولك: (زَيْدٌ يُضْرَبُ

---

(١) هذه الأمثلة قد تقدم إعرابها.

(٢) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(جَارِيَةُ) مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(جَارِيَةُ) مضاف، و(الهاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(ذَاهِبَةٌ) خبر المبتدإ الثاني مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة المبتدإ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدإ الأول والرابط بينهما الهاء في (جَارِيَتُهُ).

(٣) **الإعراب**: (قُلْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدإ أول. ولفظ الجلالة (اللهُ) مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَحَدٌ) خبر المبتدإ الثاني مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدإ الأول.

(٤) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(أَبُو) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه

أَخُوْهُ)[1] فـ(زَيْدٌ) مبتدأ و(قَامَ أَبُوهُ) جملة فعلية مركبة من فعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدإ. ومثاله من الكتاب العزيز (يَقُوْلُ الحَقَّ) من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ ﴾[2] [الأحزاب: ٤].

وشبه الجملة على قسمين أيضا: الأول: الظرف. زمانا، كان أو مكانا، فالأول نحو: (غَدًا) من قولك: (السَّفَرُ غَدًا)[3] والثاني نحو: (عِنْدَكَ) من قولك: (زَيْدٌ عِنْدَكَ)[4] فـ(السَّفَرُ) مبتدأ، و(غَدًا) ظرف زمان متعلق بخبر محذوف تقديره (كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ غَدًا)، و(زَيْدٌ) مبتدأ. و(عِنْدَ) ظرف مكان متعلق بخبر محذوف تقديره (كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَكَ)، و(الكَافُ) مضاف إليه.

= الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبُو) مضاف، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ.

(١) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يُضْرَبُ) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَخُو) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَخُو) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. وجملة الفعل ونائبه في محل رفع خبر المبتدإ.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. ولفظ الجلالة (اللهُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَقُولُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الحَقَّ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدإ.

(٣) **الإعراب**: (السَّفَرُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(غَدًا) ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق بمحذوف خبر تقديره: (كَائِنٌ غَدًا).

(٤) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عِنْدَ) ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بمحذوف خبر تقديره: (كَائِنٌ عِنْدَكَ)، و(عِنْدَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

ومثاله من التنزيل (أسْفَلَ) من قوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال:٤٢][1].

الثاني: الجار والمجرور نحو: (فِي الدَّارِ) من قولك: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)[2] فـ(زَيْدٌ) مبتدأ و(فِي الدَّارِ) جار ومجرور متعلق بخبر محذوف تقديره (كَائِنٌ أوْ مُسْتَقِرٌّ فِي الدَّارِ).

ومثاله من القرآن المجيد (عَلَيْكُمْ) من قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾[3] [الرعد: ٢٤].

فعلم مما تقدم أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع:

مفرد، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وظرف، وجار ومجرور.

تنبيه: إذا وقع الظرف والجارُّ والمجرور خبرا كانا متعلقين بمحذوف وجوبا تقديره (كَائِنٌ أوْ مُسْتَقِرٌّ) وهذا المحذوف هو الخبر في الحقيقة كما رأيت في الإعراب.



---

(١) الإعراب: (الوَاوُ) حالية. و (الرَّكْبُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (أَسْفَلَ) ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بمحذوف خبر تقديره: (كَائِنٌ أَسْفَلَ)، و (مِنْ) حرف جر، و (الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و (المِيمُ) علامة لجمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بـ(أَسْفَلَ) وجملة المبتدإ والخبر في محل نصب حال.

(٢) الإعراب: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (فِي) حرف جر. و (الدَّارِ) اسم مجرور بـ(فِي) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره: (كَائِنٌ فِي الدَّارِ).

(٣) الإعراب: (سَلَامٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (عَلَى) حرف جر. و (الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و (المِيمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره: (كَائِنٌ عَلَيْكُمْ).

نواسخ المبتدإ والخبر

قَالَ: (بَابُ: العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبتَدَإِ وَالخَبَرِ)، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

أقول: لما فرغ المصنف رحمه الله من ذكر المبتدإ والخبر شرع في ذكر العوامل التي تدخل عليها فتغيرهما وتنسخ حكمها السابق؛ ولهذا تسمى بالنواسخ، مأخوذة من النسخ وهو الإزالة، يقال: (نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ) إذا أزالته؛ لأنها تزيل حكم المبتدإ والخبر وتثبت لها حكما آخر.

وتنقسم هذه العوامل -من حيث العمل- إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو (كان وأخواتها). وهذا القسم كله أفعال نحو: (كَانَ زَيْدٌ مُجْتَهِدًا)[1].

الثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر -عكس الأول- وهو (إن وأخواتها). وهذا القسم كله حروف نحو: (إِنَّ زَيْدًا مُجْتَهِدٌ)[2].

الثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو (ظننت وأخواتها). وهذا القسم كله أفعال نحو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا)[3].

---

(١) الإعراب: (كَانَ) فعل ماض ناسخ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مُجْتَهِدًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. و(زَيْدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مُجْتَهِدٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (ظَنَّ) فعل ماض ناسخ تنصب المبتدأ والخبر جميعًا، مبني على السكون؛ لاتصاله=

كان وأخواتها

قال: فَأَمَّا كانَ وَأَخَوَاتُهَا فإنَّها تَرْفَعُ الاسْمَ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ[١]، وَهِيَ: كَان، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَان، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ، تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَ(لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

أقول: القسم الأول من نواسخ المبتدإ والخبر: (كَانَ) وأخواتها، أي: نظائرها في العمل. وهذا القسم يدخل على المبتدإ فيرفعه، بمعنى: أنه يجدد له رفعا غير رفعه الأول، ويسمى اسمه ويدخل على الخبر فينصبه ويسمى خبره.

وهذا القسم ثلاثةَ عَشَرَ فعلاً، وهي تنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يعمل هذا العمل -وهو رفع المبتدإ ونصب الخبر- بغير شرط، وهو ثمانية أفعال:

أولها: (كَانَ) وهي أم الباب؛ ولهذا بدأ بها المصنف. وهي تدل على ثبوت الخبر للاسم في الزمان الماضي، إما مع الانقطاع نحو: (كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا)[٢] وإما مع الدوام

= بضمير رفع متحرك. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعول به أول منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مُجْتَهِدًا) مفعول به ثان منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

وَرَفْعُكَ الاسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ ... بِهَذِهِ الأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ

(٢) الإعراب: (كَانَ) فعل ماض ناسخ ترفع الاسم وتنصب الخبر مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الشَّيْخُ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(شَابًّا) خبرها منصوب =

والاستمرار نحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾[(١)] [النساء: ٣٩] أي ولا يزال كذلك. وهكذا في جميع صفات الله سبحانه وتعالى نحو ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[(٢)] [النساء: ٩٦] فـ(كَانَ) فعل ماض ناسخ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر. وكل من (الشَّيْخُ ولفظ الجلالة (اللهُ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وكل من (شَابًا وعَلِيْمًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقس على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية.

الثاني: (أَمْسَى) وهي تدل على ثبوت الخبر للاسم في المساء نحو: (أَمْسَى زَيْدٌ مَسْرُوْرًا).

الثالث: (أَصْبَحَ) وهي تدل على ثبوت الخبر للاسم في الصباح نحو: (أَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيْدًا)، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[(٣)] [آل عمران: ١٠٣] فـ(التَّاءُ) اسمها و(إِخْوَانًا) خبرها.

= بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقس عليه مثالي المصنف وبقية الأمثلة الآتية.

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(كَانَ) فعل ماض ناسخ. ولفظ الجلالة (اللهُ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(البَاءُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ(عَلِيْمًا)، و(عَلِيْمًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (وَكَانَ اللهُ) مثل الأولى. و(غَفُورًا) خبرها أول، و(رَحِيْمًا) خبرها ثان، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة على آخرهما.

(٣) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(أَصْبَحَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ) مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. وهي هنا بمعنى (صَارَ)، و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(البَاءُ) حرف جر. و(نِعْمَةِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(نِعْمَةِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. و(إِخْوَانًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الرابع: (أَضْحَى) وهي تدل على ثبوت الخبر للاسم في الضحى نحو: (أَضْحَى الطَّالِبُ نَشِيْطًا).

الخامس: (ظَلَّ) وهي تدل على ثبوت الخبر للاسم في النهار نحو: (ظَلَّ مُحَمَّدٌ صَائِمًا) وقوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[1] [النحل: ٥٨] فـ(وَجْهُهُ) اسمها و(مُسْوَدًّا) خبرها.

السادس: (بَاتَ) وهي تدل على ثبوت الخبر للاسم في الليل نحو: (بَاتَ زَيْدٌ مَرِيْضًا).

السابع: (صَارَ) وهي تدل على التحول والانتقال نحو: (صَارَ الطِّيْنُ إِبْرِيْقًا).

الثامن: (لَيْسَ) وهي تدل على نفي الخبر عن الاسم نحو: (لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا)[2] وقوله تعالى: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ [آل عمران: ١١٣][3] فـ(الوَاوُ) اسمها و(سَوَاءً) خبرها.

القسم الثاني: ما يعمل هذا العمل، بشرط أن يتقدمه نفي أو شبهه، وهو أربعة أفعال وهي: (زَالَ، وَانْفَكَّ، وَفَتِئَ، وَبَرِحَ) وهذه الأربعة تفيد ملازمة الخبر للاسم، إما على الدوام، وإما على الانقطاع:

فالأول: نحو: (مَا زَالَ زَيْدٌ طَوِيْلًا[4]، وَمَا انْفَكَّ عَمْرٌو عَالِمًا، وَمَا فَتِئَ بَكْرٌ كَرِيْمًا).

---

(١) الإعراب: (ظَلَّ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ) مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. وهي هنا بمعنى (صَارَ)، و(وَجْهُ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(وَجْهُ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(مُسْوَدًّا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) إعراب هذه الأمثلة مثل إعراب: (كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا).

(٣) الإعراب: (لَيْسَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ)، مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. و(سَوَاءً) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: (مَا) نافية. و(زَالَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ)، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(طَوِيلًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مِثْلُهُ مَا بَعْدَهُ).

الثاني نحو: (مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ قَائِمًا)؛ إذ من المعلوم أنه لابد له من الجلوس. فالمراد: أن ذلك أكثر أحواله. فـ(مَا) نافية. و(زَالَ) فعل ماض ناسخ ترفع الاسم وتنصب الخبر. و(زَيْدٌ) اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(طَوِيْلًا) خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وكذا ما بعده.

ومثال النفي من التنزيل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[1] [هود: ١١٨] فـ(الوَاوُ) اسمها و(مُخْتَلِفِيْنَ) خبرها.

والمراد بشبه النفي النهي والدعاء، فمثال النهي: (لَا تَبْرَحْ مُجْتَهِدًا)[2] أي: لا تترك الاجتهاد بل استمر عليه. فـ(لَا) ناهية. و(تَبْرَحْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) وعلامة جزمه السكون واسمها مستتر فيها تقديره (أَنْتَ)، و(مُجْتَهِدًا) خبرها.

ومثال الدعاء قولك: (لَا زَالَ خَيْرُكَ عَامِرًا)[3] فـ(لَا) نافية دعائية. و(خَيْرُكَ) اسمها و(الكَافُ) مضاف إليه. و(عَامِرًا) خبرها.

وإنما اشترط في هذه الأفعال تقدم النفي أو شبهه؛ لأنها بمعنى النفي، فإذا دخل

---

(١) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) نافية. و(يَزَالُونَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وهو متصرف من (زَالَ) الناسخة التي من أخوات (كَانَ). و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. و(مُخْتَلِفِيْنَ) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) الإعراب: (لَا) ناهية. و(تَبْرَحْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون. وهو متصرف من (بَرِحَ) الناسخة التي من أخوات (كَانَ) واسمها ضمير مستتر فيها وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(مُجْتَهِدًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (لَا) نافية دعائية. و(زَالَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ)، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(خَيْرُ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(خَيْرُ) مضاف. و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر بالمضاف. و(عَامِرًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عليها النفي أو شبهه انقلب النفي الأول إثباتًا؛ لأن نفي النفي إثبات، فيستفاد منها حينئذ الاستمرار المقصود.

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل بشرط أن تتقدمه (مَا) المصدرية الظرفية، وهو فعل واحد وهو (دَامَ) نحو: (لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ)(١) فـ(مَا) مصدرية ظرفية و(دَامَ) فعل ماض ناسخ ترفع الاسم وتنصب الخبر. و(زَيْدٌ) اسمها و(مُتَرَدِّدًا) خبرها.

وسميت (مَا) هذه (مصدرية)؛ لأنها تُؤَوَّلُ ما بعدها بالمصدر وهو: الدوام، و(ظرفية) لنيابتها عن الظرف وهو: المدة. والتقدير في المثال السابق (لَا أَصْحَبُكَ مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ) ومثالها من التنزيل ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١](٢) فـ(التَّاءُ) اسمها و(حَيًّا) خبرها، والتقدير: (مُدَّةَ دَوَامِيْ حَيًّا).

وقول المصنف: (وما تصرف منها...) إلخ أي تحول من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع أو إلى صيغة الأمر أو إلى غير ذلك، ومعناه: أن المتصرف من هذه الأفعال يثبت له هذا العمل وهو -رفع الاسم ونصب الخبر- كما ثبت للماضي منها.

---

(١) **الإعراب**: (لَا) نافية. و(أَصْحَبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و(مَا) مصدرية ظرفية. و(دَامَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ) مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مُتَرَدِّدًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(إِلَى) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(مُتَرَدِّدًا)، والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(مَا) منصوب على الظرفية، والتقدير: (لَا أَصْحَبُكَ مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ).

(٢) **الإعراب**: (مَا) مصدرية ظرفية، و(دَامَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ)، مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع اسمها، و(حَيًّا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(مَا) منصوب على الظرفية، والتقدير: (مُدَّةَ دَوَامِي حيًّا).

فمثال المضارع قولك: (يَكُوْنُ زَيْدٌ قَائِمًا)(١) و(يُصْبِحُ عَمْرٌو نَشِيْطًا)(٢) فـ(يَكُوْنُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو متصرف من (كَانَ) الناسخة. ترفع الاسم وتنصب الخبر. و(زَيْدٌ) اسمها و(قَائِمًا) خبرها. ومثله ما بعده.

ومثالها من التنزيل قوله تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾(٣) [البقرة: ١٤٣]، و﴿فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ﴾(٤) [الحج: ٦٣] فـ(الرَّسُوْلُ) اسم (يَكُوْنُ)، و(شَهِيْدًا) خبرها. و(الأَرْضُ) اسم (تُصْبِحُ)، و(مُخْضَرَّةً) خبرها.

ومثال الأمر قولك: (كُنْ قَائِمًا)(٥) و(أَصْبِحْ نَشِيْطًا)(٦) فـ(كُنْ) فعل أمر مبني على

---

(١) **الإعراب**: (يَكُونُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو متصرف من (كَانَ) الناسخة. و(زَيْدٌ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قَائِمًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابه مثل الذي قبله.

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(يَكُونَ) فعل مضارع معطوف على فعل منصوب قبله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو متصرف من (كَانَ) الناسخة. و(الرَّسُولُ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَلَى) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ(شَهِيْدًا)، و(شَهِيْدًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(تُصْبِحُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهي متصرفة من (أَصْبَحَ) الناسخة التي من أخوات (كَانَ). و(الأَرْضُ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مُخْضَرَّةً) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: (كُنْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. وهو متصرف من (كَانَ) الناسخة واسمها ضمير مستتر فيها وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(قَائِمًا) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) إعرابه مثل الذي قبله.

السكون وهو متصرف من (كَانَ) الناسخة ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره (أَنْتَ)، و(قَائِمًا) خبرها، ومثله ما بعده.

ومثاله من القرآن المجيد قوله تعالى: ﴿ كُونُوا۟ حِجَارَةً ﴾[1] [الإسراء: ٥٠] فـ(الوَاوُ) اسمها. و(حِجَارَةً) خبرها. وقس عليهما غيرهما.

تنبيه: قول المصنف: (لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، أي: ذاهبًا أو حاضرًا، فإن (الشُّخُوْصَ) يأتي بمعنى السفر وبمعنى الحضور، كما قاله الفيشي. انظر حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية، وحاشية الحامدي على الكفراوي على متن الآجرومية.



---

(١) الإعراب: (كُونُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. وهو متصرف من (كَانَ) الناسخة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. و(حِجَارَةً) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إن وأخواتها

قال: وأَمَّا إِنَّ وأَخَواتُها فإنَّها تَنْصِبُ الاسْمَ وترفَعُ الخبرَ[١]، وهِيَ: إِنَّ، وأَنَّ، وَلكِنَّ، وَكأَنَّ، وَليْتَ، ولعَلَّ، تقُولُ: (إِنَّ زيْدًا قائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبهَ ذلك. ومَعْنى إِنَّ وَأَنَّ التَوْكِيدُ، وَلكِنَّ لِلاسْتِدْراك، وكأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْت للتَمَنِّي، وَلَعَلَّ للتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

أقول: القسم الثاني من نواسخ المبتدإ والخبر «إن» وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهذا القسم يدخل على المبتدإ فينصبه ويسمى اسمه، ويدخل على الخبر فيرفعه -بمعنى أنه يجدد له رفعًا غير رفعه الأول- ويسمى خبره. وهذا القسم ستة أحرف:

أولها: (إِنَّ) بكسر الهمزة وتشديد النون، وهي أُمُّ الباب؛ ولهذا بدأ بها المصنف.

الثاني: (أَنَّ) بفتح الهمزة وتشديد النون، ومعناهما: التوكيد، أي تقوية حكم الخبر للمبتدإ كتوكيد (القِيَامِ) لزيد -مثلًا- في قولك: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)[٢] و(عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)[٣] فـ(إِنَّ) حرف توكيد ونصب. تنصب الاسم وترفع الخبر. و(زَيْدًا) اسمها منصوب

---

(١) قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

تَنْصِبُ إِنَّ المُبْتَدَأ اسْمًا وَالخَبَرْ تَرْفَعُهُ كَإِنَّ زَيْدًا ذُوْ نَظَرْ

(٢) إعرابه مذكور في الشرح وافيًا.

(٣) الإعراب: (عَلِمْ) فعل ماض ناسخ، تنصب المبتدأ والخبر جميعًا -كما سيأتي في الباب الذي بعد هذا- مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و (التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و (أَنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. و (زَيْدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و (قَائِمٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول بـ(أَنَّ) سد مسد مفعولي (عَلِمْ).

بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(قَائِمٌ) خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأفادت (إِنَّ) في هذا المثال توكيد (قِيَامِ زَيْدٍ) وأن ذلك حصل منه حقيقة، وكذا تقول في المثال الذي بعده.

ومثالها من الكتاب العزيز قوله تعالى -عن لقمان-: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1] [لقمان: ١٣] وقوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠][2].

والفرق بين (إن) المكسورة و(أن) المفتوحة أن المكسورة تقع في ابتداء الكلام بخلاف المفتوحة؛ فإنها لا تقع في ابتداء الكلام، كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

الثالث: (لَكِنَّ) -بتشديد النون- ومعناها الاستدراك. وهو «إِتْبَاعُ الكلام بنفي ما يُتَوَهَّمُ ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه».

فالأول كقولك: (قَامَ النَّاسُ لَكِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ)[3] فقولك: (قَامَ النَّاسُ) يتوهم منه

---

(١) الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب. و(الشِّرْكَ) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) لام الابتداء؛ لأنها في الأصل تدخل على المبتدإ، كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ﴾ [البقرة: ٢٢١] ونحوه. ويقال لها أيضًا: (لَامُ المُزَحْلَقَةِ وَلَامُ المُزَحْلَقَةِ) بالفاء وبالقاف. و(ظُلْمٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَظِيمٌ) صفة لـ(لَظُلْمٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(اعْلَمْ) فعل أمر ناسخ ينصب مفعولين، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(أَنَّ) حرف توكيد ونصب. ولفظ الجلالة (اللهَ) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(عَزِيزٌ) خبر أول لها، و(حَكِيمٌ) خبر ثان كلاهما مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول بـ(أنَّ) سد مسد مفعولي (اعْلَمْ).

(٣) الإعراب: (قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(النَّاسُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(لَكِنَّ) حرف استدراك ونصب. و(زَيْدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(جَالِسٌ) خبرها مرفوع بها، =

قيام زيد معهم؛ لأنه منهم فنفيت ما توهم ثبوته -وهو القيام- بقولك: (لَكِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).

والثاني كقولك: (زَيْدٌ جَاهِلٌ لَكِنَّهُ صَالِحٌ)[١] فقولك: (زَيْدٌ جَاهِلٌ) يتوهم منه نفي الصلاح عنه؛ لأن الغالب على الجهال عدم الصلاح فأثبت ما توهم نفيه -وهو الصلاح- بقولك: (لَكِنَّهُ صَالِحٌ).

فـ(لَكِنَّ) حرف استدراك ونصب. وكل من (زَيْدًا) (وَالهَاءِ) اسمها، وكل من (جَالِسٌ وَصَالِحٌ) خبرها، وعلم مما تقدم أن (لَكِنَّ) لابد أن يتقدمها كلام.

الرابع: (كَأَنَّ) -بفتح الهمزة وتشديد النون- ومعناها التشبيه، أي: تشبيه اسمها بخبرها نحو: (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ)[٢] فـ(كَأَنَّ) حرف تشبيه ونصب و(زَيْدًا) اسمها و(أَسَدٌ) خبرها. والمعنى: أن زيدا يشبه الأسد في الشجاعة.

ومثالها من التنزيل قوله جل في علاه ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[٣] [الرحمن: ٥٨].

الخامس: (لَيْتَ) ومعناها التمني. وهو «طلب المستحيل أو ما فيه عسر» فالأول -وهو الأكثر- نحو قول الشيخ الكبير: (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ)[٤] والثاني نحو: (لَيْتَ زَيْدًا

= وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(جَاهِلٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(لَكِنَّ) حرف استدراك ونصب. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. و(صَالِحٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (كَأَنَّ) حرف تشبيه ونصب. و(زَيْدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَسَدٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (كَأَنَّ) حرف تشبيه ونصب. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. و(النُّونُ) علامة جمع الإناث. و(اليَاقُوتُ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) حرف عطف. و(المَرْجَانُ) اسم مرفوع مثله؛ لأنه معطوف عليه.

(٤) **الإعراب**: (لَيْتَ) حرف تَمَنٍّ ونصب. و(الشَّبَابَ) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(عَائِدٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَالِمٌ)[١] فـ(لَيْتَ) حرف تمنٍّ ونصب. وكل من (الشَّبَابَ وَزَيْدًا) اسمها. وكل من (عَائِدٌ وَعَالِمٌ) خبرها.

ومثالها من التنزيل ﴿ يَلَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾[٢] [النبأ: ٤٠].

السادس: (لَعَلَّ) ومعناها الترجي أو التوقع.

فالترجي: «هو طلب الأمر المحبوب» ولا يكون إلا في الممكن نحو: (لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ)[٣].

والتوقع: «هو ترقب الأمر المكروه»، أي: انتظار وقوعه. نحو: (لَعَلَّ مُحَمَّدًا هَالِكٌ)[٤] فـ(لَعَلَّ) في المثال الأول حرف تَرَجٍّ ونصب. و(زَيْدًا) اسمها. و(قَادِمٌ) خبرها. و(لَعَلَّ) في المثال الثاني حرف توقع ونصب. و(مُحَمَّدًا) اسمها و(هَالِكٌ) خبرها.

ومثالها من القرآن العظيم قوله جل ذكره: ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾[٥] [الشعراء: ٣].

---

(١) إعرابه مثل الذي قبله.

(٢) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. والمنادى محذوف تقديره: (يَا قَوْمِ، أَوْ: يَا هَؤُلَاءِ) أو نحو ذلك. و(لَيْتَ) حرف تَمَنٍّ ونصب. و(النُّونُ) للوقاية. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. و(كَانَ) فعل ماض ناسخ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل لها من الإعراب، و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، و(تُرَابًا) خبر (كَانَ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة (كُنْتُ تُرَابًا) في محل رفع خبر (لَيْتَ).

(٣) **الإعراب**: (لَعَلَّ) حرف ترج ونصب. و(زَيْدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(قَادِمٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) إعرابه مثل إعراب الذي قبله، إلا أنك تقول في (لَعَلَّ): حرف توقع ونصب.

(٥) **الإعراب**: (لَعَلَّ) حرف توقع ونصب. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها. و(بَاخِعٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(بَاخِعٌ) اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(نَفْسَ) مفعول به منصوب بـ(بَاخِعٌ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(نَفْسَ) مضاف. و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

ظن وأخواتها

قال: وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ[1]، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ، تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا)، وَ(رَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

أقول: القسم الثالث من نواسخ المبتدإ والخبر (ظَنَّ) وأخواتها -أي: نظائرها في العمل- وهذا القسم يدخل على المبتدإ والخبر فينصبهما جميعًا، ويسمى المبتدأ مفعولًا به أول ويسمى الخبر مفعولًا به ثانيًا.

وهذا القسم عشرة أفعال، وهي على أربعة أقسام:

الأول: ما يفيد الظن. أي ترجيح وقوع المفعول الثاني وهو أربعة أفعال:

أحدها: (ظَنَّ) وهي أُمُّ الباب، ولهذا بدأ بها المصنف نحو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا)[2] فـ(ظَنَّ) فعل ماض ناسخ تنصب المبتدأ والخبر جميعًا. و(التَّاءُ) ضمير متصل في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعولها الأول. و(قَائِمًا) مفعولها الثاني، وَقِسْ على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية.

ومثالها من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾[3] [الكهف: ٣٦].

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

انْصِبْ بِظَنَّ الْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ ... وَكُلِّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى الأَثَرْ

(٢) **الإعراب**: (ظَنَّ) فعل ماض ناسخ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل لها من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعول به أول منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(قَائِمًا) مفعول به ثان منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقس على هذا الإعراب مثالي المصنف، وبقية الأمثلة الآتية.

(٣) **الإعراب**: (الواو) عاطفة. و(مَا) نافية. و(أَظُنُّ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو متصرف من (ظَنَّ) الناسخة، وفاعله =

الثاني: (حَسِبَ) نحو: (حَسِبْتُ بَكْرًا صَدِيْقًا) وقوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾[١] [الكهف: ١٨].

الثالث: (خَالَ) نحو: (خِلْتُ الحَدِيْقَةَ مُثْمِرَةً).

الرابع: (زَعَمَ) نحو: (زَعَمْتُ زَيْدًا شُجَاعًا).

القسم الثاني: ما يفيد اليقين. أي: تحقق وقوع المفعول الثاني. وهو ثلاثة أفعال:

أحدها: (رَأى) نحو: (رَأَيْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا) وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾[٢] [المعارج: ٦-٧] والشَّاهِدُ فيها قوله تعالى: ﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٧]؛ فإنها بمعنى: اليقين أي: نعلمه. بخلاف الأولى؛ فإنها بمعنى: الظن.

= ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أنَا)، و(السَّاعَةَ) مفعول به أول. و(قَائِمَةً) مفعول به ثان، مثل: (زَيْدًا قَائِمًا).

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(تَحْسَبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو متصرف من (حَسِبَ) الناسخة التي هي من أخوات (ظَنَّ)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنتَ)، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(أَيْقَاظًا) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(يَرَوْنَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو متصرف من (رَأَى) الناسخة التي من أخوات (ظَنَّ). و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. و(بَعِيْدًا) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) عاطفة. و(نَرَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (نَحْنُ) وهو متصرف من (رَأَى) الناسخة التي هي من أخوات (ظَنَّ). و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. و(قَرِيْبًا) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الثاني: (عَلِمَ) نحو: (عَلِمْتُ مُحَمَّدًا صَادِقًا).

الثالث: (وَجَدَ) نحو: (وَجَدْتُ العِلْمَ نَافِعًا) وقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [1] [الضحى: ٨].

القسم الثالث: ما يفيد التصيير والانتقال من حالة إلى حالة أخرى، وهو اثنان:

أحدهما: (اتَّخَذَ) نحو: (اتَّخَذْتُ عَلِيًّا صَدِيقًا) وقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [2] [النساء: ١٢٥].

الثاني: (جَعَلَ) نحو: (جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا) [3] وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [4] [الفرقان: ٢٣].

القسم الرابع: ما يفيد حصول النسبة في السمع. وهو فعل واحد وهو (سَمِعَ) نحو:

---

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(وَجَدَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظَنَّ) مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. و(عَائِلًا) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الفَاءُ) عاطفة. و(أَغْنَى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) والمفعول به محذوف تقديره: (فَأَغْنَاكَ).

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. و(اتَّخَذَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظَنَّ)، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة (اللَّهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِبْرَاهِيمَ) مفعول به أول منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(خَلِيلًا) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) هذه الأمثلة إعرابها مثل: **(ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا)**.

(٤) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(جَعَلَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظَنَّ) مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. و(هَبَاءً) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَنْثُورًا) صفة لـ(هَبَاءً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(سَمِعْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ)[١] فـ(زَيْدًا) مفعول به أول. و(يَقْرَأُ) فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر فيه، تقديره: (هو) وجملة الفعل والفاعل المستتر في محل نصب مفعول به ثان.

ومثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠][٢].

والصحيح -عند الجمهور- أن (سَمِعَ) لا تنصب إلا مفعولا واحدًا؛ لأنها من أفعال الحواس، وأفعال الحواس التي هي (سَمِعَ وَذَاقَ وَأَبْصَرَ وَلَمَسَ وَشَمَّ) لا تنصب إلا مفعولاً واحدا نحو: (سَمِعْتُ القُرْآنَ)، و(ذُقْتُ الطَّعَامَ)، و(أَبْصَرْتُ زَيْدًا)، و(لَمَسْتُ الجِدَارَ)، و(شَمَمْتُ الرَّيْحَانَ) فإن كان هذا المفعول معرفة -كالمثال الأول- فالجملة التي بعده في محل نصب على الحال؛ لأن الجمل بعد المعارف أحوال، وإن كان نكرة كالآية فالجملة التي بعده في محل نصب صفة له؛ لأن الجمل بعد النكرات صفات.

تنبيه: هذا القسم أعني (ظَنَّ) وأخواتها ليس من المرفوعات، وحقه أن يذكر في المنصوبات، وإنما ذكر هنا تتميمًا لأقسام النواسخ.

---

(١) الإعراب: (سَمِعَ) فعل ماض [ناسخ من أخوات (ظَنَّ)] مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعول به [أوّل] منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يَقْرَأُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) وجملة الفعل والفاعل المستتر في محل نصب [مفعول به ثان لـ(سَمِعْتُ)] هذا إعرابها على ما ذهب إليه المصنف تبعًا لغيره. وأما إعرابها على مذهب الجمهور -وهو الصحيح- فيكون بحذف ما بين المعكوفين. وتقول في الأخير: في محل نصب حال.

(٢) الإعراب: (سَمِعَ) فعل ماض [ناسخ من أخوات (ظَنَّ)] مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(فَتًى) مفعول به [أول] منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر. و(يَذْكُرُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(المِيمُ) علامة للجمع. وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب [مفعول به ثان لـ(سَمِعْنَا)] ويقال في هذا المثال مثل ما قيل في الأول إلا أنك تقول في الأخير: في محل نصب صفة لـ(فَتًى).

أبواب التوابع

النعت

قال: (بَابُ النَّعتِ) النَّعْتُ: تَابعٌ لِلْمنْعُوتِ فِي رفْعِهِ، وَنَصْبِهِ وخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تقُولُ: (قَام زَيْدٌ العَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، وَمررْتُ بِزيْدٍ العَاقِلِ)[(١)].

أقول: النعت في اللغة: «وصف الشيء بما هو فيه من خير أو شر». وفي الاصطلاح: ينقسم إلى قسمين: نعت حقيقي، ونعت سببي.

فالنعت الحقيقي: هو «ما رفع ضميرًا مستترًا يعود على المنعوت» نحو: (جَاءَ زَيْدٌ الفَاضِلُ)[(٢)] فـ(الفَاضِلُ) نعت حقيقي لـ(زَيْدٌ). وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل فيرفع فاعلًا. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هُوَ) يعود على (زَيْدٌ).

والنعت السببي: هو «ما رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير يعود على المنعوت» نحو: (جَاءَ زَيْدٌ الفَاضِلُ أَبُوهُ)[(٣)] فـ(الفَاضِلُ) نعت سببي لـ(زَيْدٌ). و(أَبُو) فاعل بـ(الفَاضِلُ)

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلْبَابِ ... يَتْبَعُ لِلمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

كَـذَاكَ فِي التَّعْرِيـفِ وَالتَّنْكِيرِ ... كَجَـاءَ زَيْـدٌ صَـاحِبُ الأَمِـيرِ

(٢) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الفَاضِلُ) نعت حقيقي لـ(زَيْدٌ) ونعت المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) يعود على (زَيْدٌ).

(٣) الإعراب: (جَاءَ زَيْدٌ) مثل الأول. و(الفَاضِلُ) نعت سببي لـ(زَيْدٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه =

مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبُو) مضاف و(الهَاءُ) التي تعود على (زَيْدٌ) مضاف إليه.

ومثال النعت من التنزيل قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾[1] [الأعلى: ١] فـ(الأَعْلَى) نعت حقيقي لـ(رَبِّكَ) وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هُوَ).

حكم النعت

حكم النعت -حقيقيًا كان أو سببيًا- أنه يتبع منعوته في واحد من أوجه الإعراب الثلاثةِ التي هي: الرفعُ والنصبُ والخفضُ. وفي واحد من التعريفِ والتنكيرِ.

فمثال التعريف مع الرفع قولك: (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ)[2] أو (العَاقِلُ أَبُوهُ).

ومثاله مع النصب قولك: (رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ)[3] أو (العَاقِلَ أَبُوهُ).

= الضمة الظاهرة على آخره. و(أَبُو) فاعل مرفوع بـ(الفَاضِلُ)، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبُو) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. وهي تعود على (زَيْدٌ).

(١) **الإعراب**: (سَبِّحِ) فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(اسْمَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(اسْمَ) مضاف، و(رَبِّ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(رَبِّ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و(الأَعْلَى) نعت حقيقي لـ(رَبِّ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، يعود على (رَبِّ).

(٢) إعرابه مثل: (جَاءَ زَيْدٌ الفَاضِلُ) أو (الفَاضِلُ أَبُوهُ).

(٣) **الإعراب**: (رَأَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(العَاقِلَ) نعت حقيقي لـ(زَيْدًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) =

ومثاله مع الخفض قولك: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ)[١] أو (العَاقِلِ أَبُوهُ).

فكل من (العَاقِلِ وَالعَاقِلِ أَبُوهُ) نعت لـ(زَيْدٍ). وقد تبعه في رفعه كما في المثال الأول، ونصبه كما في المثال الثاني، وخفضه كما في المثال الثالث، وكل منهما تبعه أيضا في تعريفه، فإن (زَيْدًا) معرف بالعلمية وهما معرفان بـ(أَلْ).

ومثال التنكير مع الرفع قولك: (جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ) أو (عَاقِلٌ أَبُوهُ).

ومثاله مع النصب قولك: (أَكْرَمْتُ رَجُلًا عَاقِلًا) أو (عَاقِلًا أَبُوهُ).

ومثاله مع الخفض قولك: (سَلَّمْتُ عَلَى رَجُلٍ عَاقِلٍ) أو (عَاقِلٍ أَبُوهُ)[٢].

فكل من (عَاقِلٍ وَعَاقِلٍ أَبُوهُ) نعت لـ(رَجُلٍ) وقد تبعه في رفعه كما في المثال الأول، ونصبه كما في المثال الثاني، وخفضه كما في المثال الثالث، وتبعه أيضا في تنكيره فإن (رَجُلًا) نكرة، وهما نكرتان أيضا.

فعلم مما تقدم أن النعت والمنعوت يجب فيهما أن يتوافقا في أوجه الإعراب، وفي التعريف والتنكير فلا تنعت المعرفة بنكرة فلا يقال (جَاءَ زَيْدٌ عَاقِلٌ) ولا العكس فلا يقال: (جَاءَ رَجُلٌ العَاقِلُ) كما لا ينعت المرفوع بمجرور أو منصوب، ولا العكس.

= يعود على (زَيْدًا).

وإن قلت: (العَاقِلَ أَبُوهُ) فـ(العَاقِلَ) نعت سببي لـ(زَيْدًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَبُوهُ) فاعل مرفوع بـ(العَاقِلَ) مثل ما تقدم في (الفَاضِلَ أَبُوهُ).

(١) **الإعراب**: (مَرَّ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(البَاءُ) حرف جر. و(زَيْدٍ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(العَاقِلِ) نعت حقيقي لـ(زَيْدٍ) مخفوض مثله، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) يعود على (زَيْدٍ).

وإن قلت: (العَاقِلِ أَبُوهُ) فـ(العَاقِلِ) نعت سببي لـ(زَيْدٍ) مخفوض مثله، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَبُوهُ) فاعل مرفوع بـ(العَاقِلِ) مثل ما تقدم في (الفَاضِلِ أَبُوهُ).

(٢) إعراب هذه الأمثلة ظاهر مثل إعراب الأمثلة المتقدمة.

المعرفة وأقسامها

قال: وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاء: الاسْمُ المُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، والاسْمُ العَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٍ ومَكَّةَ، وَالاسْمُ المُبْهَمُ نَحْوُ: هذا وَهذِهِ وَهؤلَاءِ، وَالاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالغُلَامِ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هذِهِ الأَرْبَعَةِ(١).

أقول: اعلم أن الاسم -من حيث التعريف والتنكير- ينقسم إلى قسمين:

الأول: النكرة -وهي الأصل- وسيأتي الكلام عليها.

والثاني: المعرفة -وهي الفرع- وهي «ما دل على معين» وإنما قدمها المصنف على النكرة لأنها أشرف من حيث دلالتها على معين، وأقسامها خمسة:

أولها: (الضمير) ويقال (المضمر) وهو «ما دل على متكلم كـ(أنا) أو مخاطب كـ(أنْتَ) أو غائب كـ(هُوَ).

والضمير نوعان متصل ومنفصل، وكل منهما اثنا عشر ضميرًا: اثنان: للمتكلم، وخمسة: للمخاطب. وخمسة: للغائب.

والمتصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ضمائر رفع نحو: (ذَهَبْتُ وَذَهَبْنَا وَذَهَبْتَ وَذَهَبْتِ وَذَهَبْتُمَا وَذَهَبْتُمْ وَذَهَبْتُنَّ وذَهَبَ -أي: هو- وذَهَبَتْ -أي: هِيَ- وَذَهَبَا وَذَهَبُوا وَذَهَبْنَ) فالضمير في جميع هذه الأفعال ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

وَاعْلَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ أَنَّ المَعْرِفَةْ ... خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَةْ

الثاني: ضمائر نصب نحو: (عَلَّمَني وعَلَّمَنَا -بفتح الميم- وعَلَّمَكَ وعَلَّمَكِ وعَلَّمَكُمَا وعَلَّمَكُمْ وعَلَّمَكُنَّ، وعَلَّمَهُ وعلَّمَهَا وَعَلَّمَهُمَا وَعَلَّمَهُمْ وَعَلَّمَهُنَّ). فالضمير في جميع هذه الأفعال ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الثالث: ضمائر خفض نحو: (مَرَّ بِي ومرَّ بِنَا ومرَّ بِكَ ومرَّ بِكِ ومرَّ بِكُمَا ومرَّ بِكُمْ ومَرَّ بِكُنَّ ومَرَّ بِهِ ومرَّ بِهَا ومرَّ بِهِمَا ومرَّ بِهِمْ ومرَّ بِهِنَّ). فالضمير في جميع هذه الأمثلة ضمير متصل في محل خفض بحرف الخفض.

والمنفصل ينقسم إلى قسمين:

الأول: ضمائر رفع نحو: (أَنَا ونحنُ وأنتَ وأنتِ وأنتُمَا وأنتُمْ وأنتُنَّ، وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ). فكل واحد من هذه الضمائر إذا وقع في ابتداء الكلام كان في محل رفع مبتدإ.

الثاني: ضمائر نصب نحو: (إِيَّايَ وَإِيَّانَا وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكِ وَإِيَّاكُمَا وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ وَإِيَّاهُ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ). فهذه الضمائر لا تكون إلا في محل نصب، نحو: (إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ)[1] فـ(إِيَّا) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لـ(أَكْرَمْتُ)، و(الكَافُ) حرف خطاب.

وقد تقدم الكلام مفصلاً على الضمير المتصل المرفوع في باب الفاعل، وعلى الضمير المنفصل المرفوع في باب المبتدإ والخبر، وسيأتي الكلام على الضمير المنصوب المتصل والمنفصل في باب المفعول به، إن شاء الله تعالى.

والضمائر كلها مبنية لا حَظَّ لشيء منها في الإعراب.

الثاني: العلم وهو «ما دل على معين بدون قرينةِ تَكَلُّمٍ أو خطابٍ أو غيرهما» وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم -وهو الأكثر- وكنية ولقب.

فالاسم نحو: (زَيْدٍ وَهِنْدٍ وَمَكَّةَ).

والكنية: «ما صُدِّرَتْ بأب أو أم» نحو: (أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ كُلْثُومٍ).

---

(١) سيأتي إعرابه مفصلاً في باب «المفعول به»، إن شاء الله تعالى.

واللقب: « ما أَشْعَرَ بِمَدْحِ صَاحِبِهِ أَوْ ذَمِّهِ» فالأول: نحو: (زَيْنِ العَابِدِيْنَ) لقب لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

والثاني: كـ(بَطَّة)[1] ونحوه.

والعلم منه المُعْرَبُ -وهو الأكثر-، ومنه المبني نحو: (سِيْبَوَيْهِ وحَذَامِ).

الثالث: الاسم المُبْهَمُ، وهو يشمل اسمَ الإشارةِ والاسمَ الموصولَ.

أما اسم الإشارة: فهو « ما دل على معين، بواسطة إشارة حسية». وله ألفاظ: وهي (هَذَا) للمفرد المذكر، و(هَذِهِ) للمفردة المؤنثة، و(هَذَانِ وَهَذَيْنِ) للمثنى المذكر، و(هَاتَانِ وَهَاتَيْنِ) للمثنى المؤنث، و(هَؤُلَاءِ) للجمع مطلقا مذكرًا كان أو مؤنثًا.

ووجه الإبهام في اسم الإشارة عمومه وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس وإلى كل شخص نحو: (هَذَا حَيَوَانٌ وَجَمَادٌ وَفَرَسٌ وَرَجُلٌ وَزَيْدٌ) ونحو ذلك.

فـ(الهَاءُ): حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب. و(ذَا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(حَيَوَانٌ): خبر، وما بعده معطوف عليه.

ومثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾[2] [الحج: ١٩].

وأما الاسم الموصول: فهو « ما دل على معين بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده

---

(١) بفتح الباء. وفي القاموس: (البَطَّةُ) واحد البط للإوزّ. وقيل: (بَطَّةٌ) لقب. اهـ. أفاده الأهدل (ص١١٨).

(٢) **الإعراب**: (الهَاءُ) حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب. و(ذَانِ) اسم إشارة مبني على (الألِفِ) في محل رفع مبتدإ. و(خَصْمَانِ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(اخْتَصَمُوا) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(فِي) حرف جر. و(رَبِّ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(رَبِّ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل. وجملة (اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في محل رفع صفة لـ(خَصْمَانِ).

مباشرة تسمى -صلة- مشتملة على ضمير مطابق للموصول في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث يسمى عائدا» وله ألفاظ وهي:

(الَّذِيْ) للمفرد المذكر، و(الَّتِيْ) للمفردة المؤنثة، و(اللَّذَانِ وَاللَّذِيْنَ) للمثنى المذكر، و(اللَّتَانِ وَاللَّتَيْنِ) للمثنى المؤنث، و(الَّذِيْنَ) لجمع الذكور، و(اللَّاتِيْ) لجمع الإناث نحو: (جَاءَ الَّذِيْ قَامَ) فـ(جَاءَ) فعل ماض. و(الَّذِيْ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(قَامَ) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هُوَ) يعود على الاسم الموصول. وجملة الفعل والفاعل المستتر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد على الموصول هو الضمير المستتر في الفعل كما تقدم.

ومثاله من التنزيل قول السميع العليم ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[1] [المجادلة: ١].

وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة[2] كلها مبنية، لا حظ لشيء منها في الإعراب.

تنبيه: قال الكفراوي: «الثالث من أقسام المعرفة: الاسم المبهم، وهو شامل لاسم الإشارة وللموصول، فهو قسمان، واقتصار المصنف على اسم الإشارة ليس بجيد

---

(١) **الإعراب**: (قَدْ) حرف تحقيق. و(سَمِعَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قَوْلَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(قَوْلَ) مضاف، و(الَّتِي) مضاف إليه اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(تُجَادِلُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هِيَ) يعود على (الَّتِي)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و(فِي) حرف جر. و(زَوْجِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(زَوْجِ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. والجار والمجرور متعلق بـ(تُجَادِلُ) وجملة (تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد على الموصول هو الضمير المستتر في الفعل.

(٢) أي: التي تقدم ذكرها.

واسم الإشارة أقوى من الموصول». اهـ.

وقوله (أَقْوَى) أي: من حيث التعريف.

الرابع: الاسم المحلى بـ(أَلْ) وهو «كل اسم دخلت عليه (أَلْ) المعرفة» نحو: (الرَّجُلِ وَالغُلَامِ وَالبَيْتِ وَالقَلَمِ) ونحو ذلك.

الخامس: الاسم الذي أضيف إلى واحد من هذه الأربعة المتقدمة فاكتسب التعريف من المضاف إليه نحو: (جَاءَ غُلَامِيْ، وَغُلَامُ زَيْدٍ وَغُلَامُ هَذَا وَغُلَامُ الَّذِيْ قَامَ، وَغُلَامُ الرَّجُلِ) فـ(غُلَامُ) قبل إضافته كان نكرة. فلما أضيف إلى واحد من هذه المعارف اكتسب التعريف فصار معرفة.

وأعرف هذه المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير، ثم العلم، ثم الإشارة، ثم الموصول، ثم المحلى بـ(أَلْ)، ثم المضاف إلى واحد منها.

النكرة

قال: وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخر، وتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوَ: الرَّجُلِ وَالفَرَسِ[1].

أقول: النكرة هي: (الاسم الموضوع لشيء غير معين) كـ(رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ) ونحوهما، فإن لفظ (رَجُلٍ) موضوع لكل ذكر بالغ من بني آدم، ولا يختص بشخص معين، ومثله لفظ (امْرَأَةٍ)؛ فإنه موضوع لكل أنثى بالغة من بني آدم.

وتقريب تعريفها إلى فهم المبتدئ أن يقال: «هي كل اسم صلح دخول (أَلْ)

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ الاسْمِ النَّكِرَةْ … فَهْوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ أَلْ مُؤَثِّرَةْ

المعرفة عليه» نحو: (رَجُلٍ وَفَرَسٍ) فإنهما نكرتان؛ لأن (ألْ) المعرفة تصلح أن تدخل عليهما فتقول: (الرَّجُلُ وَالفَرَسُ).

تنبيهان: أحدهما: قوله: (صَلَحَ) بفتح اللام وضمها، والفتح أفصح.

الثاني: قال الكفراوي: وكان الأولى للمصنف أن يقول: (رَجُلٌ وَفَرَسٌ) من غير الألف واللام؛ لأنهما (بِالأَلِفِ وَاللَّامِ) معرفتان لا نكرتان، إلا أن يجاب عنه بأن المراد نحو: (الرَّجُلِ وَالفَرَسِ) أي: قبل دخول الألف واللام عليهما، كما علمت. اهـ.

العطف

قال: (بَابُ العَطفِ) وَحُرُوفُ العَطفِ عَشَرَةٌ، وهِيَ: الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ[1].

أقول: العطف في اللغة: الميل. يقال: (عَطَفَ زَيْدٌ عَلَى عَمْرٍو) إذا مال عليه بالرفق والرحمة. واصطلاحًا: قسمان: عطف بيان -ولم يذكره المصنف- وعطف نسق.

فأما عطف البيان فهو: «التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف، المخصص له في النكرات» مثال توضيحه للمعرفة قولك: (جَاءَ زَيْدٌ أَبُوكَ)[2] فـ(أَبُوكَ) عطف بيان على

---

(١) قال الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

هَـذَا وَإِنَّ العَطْـفَ أَيْـضًا تَـابِعُ ... حُرُوفِــهِ عَــشَرَةٌ يَــا سَــامِعُ

الــوَاوُ وَالفَــا ثُمَّ أَوْ إِمَّــا وَبَــلْ ... تَكُـنْ وَحَـتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَـدْ تَنَـلْ

(٢) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (أبو) عطف بيان على (زَيْدٌ) تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أبو) مضاف، و (الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(زَيْدٌ)، ذكر لتوضيحه.

ومثال تخصيصه للنكرة قولك: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيْدٌ)[1] فـ(حَدِيْدٌ) عطف بيان على (خَاتَمٌ)، ذكر لتخصيصه.

ومثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾[2] [المائدة: ٩٧] و﴿ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾[3] [إبراهيم: ١٦] فـ(البَيْتَ الحَرَامَ) عطف بيان على (الكَعْبَةَ)، ذكر لتوضيحه. و(صَدِيْدٍ) عطف بيان على (مَاءٍ)، ذكر لتخصيصه.

وأما عطف النسق فهو «التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية».

وقول المصنف: (وَحُرُوْفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ) هذا على القول بأن (إِمَّا) عاطفة والصحيح خلافه كما سيأتي إن شاء الله تعالى، فعلى هذا: هي تسعة لا عشرة.

فأول هذه الحروف (الوَاوُ) وهي أُمُّ البابِ، ولهذا بدأ بها المصنف. وهي لمطلق

---

(١) **الإعراب:** (الهَاءُ) حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب. و(ذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(خَاتَمٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(حَدِيْدٌ) عطف بيان على (خَاتَمٌ) تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (جَعَلَ) فعل ماض ناسخ بمعنى (صَيَّرَ) من أخوات (ظَنَّ) مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الكَعْبَةَ) مفعول به أول منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(البَيْتَ) عطف بيان على (الكَعْبَةَ) تبعه في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الحَرَامَ) صفة لـ(البَيْتَ) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(قِيَامًا) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) حرف جر. و(النَّاسِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(قِيَامًا).

(٣) **الإعراب:** (مِنْ) حرف جر. و(مَاءٍ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(يُسْقَى)، و(صَدِيْدٍ) عطف بيان على (مَاءٍ) تبعه في خفضه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

الجمع، بمعنى: أنها لا تفيد ترتيبا ولا معية. تقول: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)[1]، سواء كان مجيء (زَيْدٍ) قبل مجيء (عَمْرٍو) أو بعده أو معه، فـ(جَاءَ) فعل ماض. و(زَيْدٌ) فاعل. و(الوَاوُ) حرف عطف. و(عَمْرٌو) معطوف على (زَيْدٌ) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة على آخرهما. وقس على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية.

الثاني: (الفَاءُ) وهي للترتيب والتعقيب.

ومعنى (التَّرْتِيْبِ) أن الثاني بعد الأول.

ومعنى (التَّعْقِيْبِ) أن يقع الثاني بعد الأول بلا مهلة -بضم الميم- أي تراخ وتأخر، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو)[2] إذا كان مجيء (عَمْرٍو) عقب مجيء (زَيْدٍ) من غير مهلة.

الثالث: (ثُمَّ) -بضم الثاء- وهي للترتيب والتراخي.

ومعنى (التَّرْتِيْبِ) قد تقدم.

ومعنى (التَّرَاخِيْ) أن يقع الثاني بعد الأول بمهلة نحو: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو) إذا كان مجيء (عَمْرٍو) بعد مجيء (زَيْدٍ) بمهلة.

الرابع: (أَوْ) وهي تستعمل لمعان منها: الشك نحو: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) إذا كنت شاكا في الجائِيْ منهما.

الخامس: (أَمْ) وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو: (أَجَاءَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو؟) إذا كنت عالما أن الجائي أحدهما ولم تعلم عينه وطلبت منه تعيينه، ولهذا يجاب عن السؤال المذكور بتعيين أحدهما فيقال: (زَيْدٌ)، أو يقال: (عَمْرٌو) ولا يجاب بـ(نَعَمْ) ولا بـ(لَا) ولا بقول (جَاءَ أَحَدُهُمَا)؛ لعدم الفائدة.

---

(١) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) حرف عطف. و(عَمْرٌو) معطوف على (زَيْدٌ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) إعراب هذا المثال والذي بعده مثل إعراب ما قبله.

السادس: (إمَّا) المكسورة الهمزة المسبوقة بمثلها وهي مثل: (أَوْ) نحو: (جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو)[1] إذا كنت شاكًا في الجائي منهما.

والصحيح أنها ليست بعاطفة لملازمة دخول حرف العطف عليها وهو الواو، والعاطف لا يدخل على مثله. وإنما هي حرف تفصيل كالأولى؛ فإنها حرف تفصيل باتفاق.

السابع: (بَلْ) وهي للإضراب.

ومعنى (الإضْرَابِ) جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه نحو: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو) أي: بل جاء عمرو.

فـ(بَلْ) صرفت الحكم وهو (المَجِيءُ) عما قبلها وهو (زَيْدٌ)، وجعلته في حكم المسكوت عنه، فكأنه لم يَجْرِ عليه حكم لا بالمجيء ولا بعدمه.

الثامن: (لَا) وهي تنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو) فحكم المجيء ثابت لـ(زَيْدٍ) منفي عن (عَمْرٍو).

التاسع: (لَكِنْ) -بسكون النون- وهي تُقَرِّرُ حكم ما قبلها وتُثْبِتُ ضده لما بعدها نحو: (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا)[2] أي: لكنِ اضربْ عمرًا، فـ(لَكِنْ) قررت حكم ما

---

(١) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(إِمَّا) حرف تفصيل. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) زائدة لازمة. و(إِمَّا) حرف عطف. و(عَمْرٌو) معطوف على (زَيْدٌ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. هذا إعرابها على القول بأنها عاطفة. وأما إعرابها على القول بأنها غير عاطفة -وهو الصحيح- فتقول: (جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ) مثل الأول. و(الوَاوُ) عاطفة. و(إِمَّا) حرف تفصيل على الأصح. و(عَمْرٌو) معطوف... إلخ.

(٢) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و(تَضْرِبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(لَكِنْ) حرف عطف. و(عَمْرًا) معطوف على (زَيْدًا)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قبلها وهو النهي عن ضرب (زَيْدٍ) وأثبتت نقيضه لما بعدها وهو الأمر بضرب (عَمْرٍو).

العاشر: (حَتَّى) وهي لمطلق الجمع كـ(الوَاوِ) نحو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا)[١] بالنصب، فـ(حَتَّى) عاطفة. و(رَأْسَهَا)، معطوف على (السَّمَكَةَ) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله.

فائدة: العطف بـ(حَتَّى) قليل في كلام العرب.

وقول المصنف: (وحتى في بعض المواضع) معناه أن (حَتَّى) تارة تكون عاطفة -وهو قليل- كما تقدم، وتارة تكون جارة نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[٢] [القدر: ٥] وتارة تكون ابتدائية -أي: تبتدئ بعدها الجمل- نحو: (فَازَ الطُّلَّابُ حَتَّى مُحَمَّدٌ نَاجِحٌ)[٣].

فتحصل: أن لـ(حَتَّى) ثلاثة أوجه مختلفة. وربما كان بعض الأمثلة صالحًا لهذه الأوجه الثلاثة كالمثال المتقدم، فإن (الرَّأْسَ) إن نصبته كانت (حَتَّى) عاطفة، وإن جررته كانت جارة، وإن رفعته كانت ابتدائية، وهو مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: (حَتَّى رَأْسُهَا مَأْكُوْلٌ).

---

(١) **الإعراب**: (أَكَلْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(السَّمَكَةَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(حَتَّى) حرف عطف. و(رَأْسَ) معطوف على (السَّمَكَةَ)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(رَأْسَ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب**: (حَتَّى) حرف جر. و(مَطْلَعِ) اسم مجرور بـ(حَتَّى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(مَطْلَعِ) مضاف، و(الفَجْرِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(سَلَامٌ).

(٣) **الإعراب**: (فَازَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الطُّلَّابُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(حَتَّى) حرف ابتداء. و(مُحَمَّدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(نَاجِحٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حكم المعطوف بحرف من هذه الحروف

قال: فإن عطفت على مرفوعٍ رفعت، أو على منصوبٍ نصبت، أو على مخفوضٍ خفضت، أو على مجزومٍ جزمت، تقول: (قام زيدٌ وعمرٌو)، و(رأيتُ زيدًا وعمرًا)، و(مررتُ بزيدٍ وعمرٍو)، و(زيدٌ لم يقُمْ ولم يقعُدْ)[1].

أقول: هذه الحروف تجعل ما بعدها مشاركا لما قبلها في الحكم الإعرابي، من رفع أو نصب أو خفض أو جزم.

فالرفع نحو: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) فـ(عَمْرٌو) معطوف على (زَيْدٌ) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

والنصب نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) فـ(عَمْرًا) معطوف على (زَيْدًا) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله.

والخفض نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)[2] فـ(عَمْرٍو) معطوف على (زَيْدٍ) والمعطوف على المخفوض مخفوض مثله.

والجزم نحو: (زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ)[3] فـ(يَقْعُدْ) فعل مضارع معطوف على (يَقُمْ)

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

وأتبعوا المعطوف بالمعطوف ... عليه في إعرابه المعروف

(٢) إعراب هذه الأمثلة ظاهر يعرف مما سبق.

(٣) الإعراب: (زيدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. و(يقُمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الواوُ) حرف عطف. و(يقعُدْ) فعل مضارع =

والمعطوف على المجزوم مجزوم مثله.

تنبيه: قول المصنف: (وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ) هذا المثال خطأ؛ لأن الجزم في (يَقْعُدْ) بـ(لَمْ) وليس بالعطف؛ فالصواب حذف (لَمْ) الثانية كما تقدم في الشرح، والله أعلم.

فائدة: إذا تكررت المعطوفات وكان حرف العطف لا يفيد الترتيب كـ(الوَاوِ) كانت كلها معطوفة على الأول؛ لأنه الأصل نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَخَالِدٌ وَمُحَمَّدٌ) وإن كان يفيد الترتيب كـ(الفَاءِ) كان كل واحد منها معطوفًا على ما قبله نحو: (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو فَخَالِدٌ فَمُحَمَّدٌ).

التوكيد

قال: (بَابُ: التَّوكِيدِ) التَّوكِيد: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ في رفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِه. وَيَكُونُ بِأَلفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَع، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ[1].

أقول: التوكيد فيه ثلاث لغات:

= معطوف على (يَقُمْ)، والمعطوف على المجزوم مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) و جملة (لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(١) قال العمريطي رحمه الله:

وَجَائِزٌ فِي الاسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا ... فَيَتْبَعُ المُؤَكَّدُ المُؤَكَّدَا
فِي أَوْجُهِ الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ لَا ... مُنَكَّرٍ فَعَنْ مُؤَكَّدٍ خَلَا
وَلَفْظُهُ المَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ ... نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لِأَجْمَعَا ... مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا

الأولى: (تَوكِيْد) -بالواو- والثانية: (تَأْكِيْد) -بالهمزة- والثالثة: (تَاكِيْد) بالألف، وأفصحها الأولى؛ لمجيء القرآن بها كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[1] [النحل: ٩١].

والتوكيد لغة: التقوية. يقال: (وَكَّدَ الأَمْرَ وأَكَّدَهُ) إذا قواه.

واصطلاحًا: ينقسم إلى قسمين: توكيد لفظي -ولم يذكره المصنف- وتوكيد معنوي.

فأما التوكيد اللفظي: فهو «إعادة اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه» ويكون في الأسماء والأفعال والحروف والجمل.

فمثاله في الأسماء قولك: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ) فـ(زَيْدٌ) الأول فاعل (جَاءَ)، و(زَيْدٌ) الثاني توكيد له.

ومثاله في الأفعال قولكِ: (جَاءَ جَاءَ زَيْدٌ) فـ(جَاءَ) فعل ماض. و(جَاءَ) الثاني توكيد له. و(زَيْدٌ) فاعل للأول. ولا فاعل للثاني؛ لأنه جيء به لمجرد التوكيد.

ومثاله في الحروف قولك لمن قال لك: (هَلْ جَاءَ زَيْدٌ؟) (نَعَمْ نَعَمْ) أو (لَا لَا) فـ(نَعَمِ) الأول حرف جواب. و(نَعَمِ) الثاني توكيد له. ومثله (لَا لَا).

ومثاله في الجمل الفعلية أو الاسمية قولك: (جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ زَيْدٌ)، و(زَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ) فجملة (جَاءَ زَيْدٌ) الثانية جملة فعلية مُؤَكِّدَةٌ للأولى. وجملة (زَيْدٌ قَائِمٌ) الثانية جملة اسمية مؤكدة للأولى.

---

(١) الإعراب: (الواوُ) عاطفة. و(لَا) ناهية. و(تَنْقُضُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة. و(الواوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الأيْمانَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(بَعْدَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(بَعْدَ) مضاف، و(تَوكِيْد) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(تَوكِيْد) مضاف، و(الهاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

ومثال التوكيد بالمرادف -وهو المخالف له في اللفظ، الموافق له في المعنى- قولك: (جَاءَ حَضَرَ زَيْدٌ) فـ(حَضَرَ) توكيد لـ(جَاءَ) توكيدًا لفظيًا بالمرادف؛ لأنه وإن خالفه في اللفظ، فهو موافق له في المعنى.

والأكثر في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل.

وأما التوكيد المعنوي فإنه خاص بالأسماء، ويكون بألفاظ مخصوصة معلومة عند النحاة تحفظ، ولا يقاس عليها غيرها.

وقد ذكر المصنف منها سبعة وهي: (النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلٌّ وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ وَهِيَ: أَكْتَعُ وَأَبْتَعُ وَأَبْصَعُ) ويجب في هذه الألفاظ أن تتصل بضمير مطابق للمُؤَكَّدِ -بفتح الكاف- في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

فأما النفس والعين فيؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع.

مثال المفرد قولك: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ)[1] و(جَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا أَوْ عَيْنُها)[2] فـ(نَفْسُ) توكيد لـ(زَيْدٌ). وتوكيد المرفوع مرفوع مثله. و(نَفْسُ) مضاف و(الهَاءُ) العائدة على (زَيْدٌ) مضاف إليه. ومثله ما بعده.

ومثال المثنى قولك: (رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا)[3] و(رَأَيْتُ الهِنْدَيْنِ أَنْفُسَهُمَا

---

(١) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(نَفْسُ) توكيد لـ(زَيْدٌ) تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(نَفْسُ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. وإن قلت: (عَيْنُهُ) كان إعرابه مثله.

(٢) إعرابه مثل الذي قبله إلا أنك تقول: و(التَّاءُ) تاء التأنيث الساكنة. وتقول في (الهَاء) مبني على السكون.

(٣) **الإعراب**: (رَأَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(الزَّيْدَيْنِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين=

أَوْ أَعْيُنَهُمَا)[١] فـ(أَنْفُسَ) توكيد لـ(الزَّيْدَيْنِ) وتوكيد المنصوب منصوب مثله. و(أَنْفُسَ) مضاف و(الهَاءُ) العائدة إلى (الزَّيْدَيْنِ) مضاف إليه. ومثله ما بعده.

ومثال الجمع قولك: (مَرَرْتُ بِالزَّيْدِيْنَ أَنْفُسِهِمْ أَوْ أَعْيُنِهِمْ)[٢] و(مَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَوْ أَعْيُنِهِنَّ)[٣] فـ(أَنْفُسِ) توكيد لـ(الزَّيْدِيْنَ) وتوكيد المجرور مجرور مثله. و(أَنْفُسِ) مضاف. و(الهَاءُ) العائدة على (الزَّيْدِيْنَ) مضاف إليه، ومثله ما بعده.

ويجوز أن يجمع بين النفس والعين بشرط تقديم النفس نحو: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ) فـ(نَفْسُهُ) توكيد أول. و(عَيْنُهُ) توكيد ثان.

وأما (كُلٌّ وَأَجْمَعُ) فيؤكد بهما المفرد والجمع، ولا يؤكد بهما المثنى.

مثال المفرد قولك: (اشْتَرَيْتُ العَبْدَ كُلَّهُ أو أَجْمَعَهُ)[٤] و(اشْتَرَيْتُ الحَدِيقَةَ كُلَّهَا أو

= في الاسم المفرد. و(أَنْفُسَ) توكيد لـ(الزَّيْدَيْنِ) وتوكيد المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَنْفُسَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) للعماد. و(الأَلِفُ) حرف دال على التثنية. و(أَعْيُنَهُمَا) مثله.

(١) إعرابه مثل الذي قبله.

(٢) **الإعراب**: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل، و(بِالزَّيْدِيْنَ) جار ومجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(أَنْفُسِ) توكيد لـ(الزَّيْدِيْنَ) وتوكيد المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَنْفُسِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(أَعْيُنِهِمْ) مثله.

(٣) إعرابه مثل الذي قبله، إلا أنك تقول في (الهِنْدَاتِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. و(النُّونُ) علامة جمع الإناث.

(٤) **الإعراب**: (اشْتَرَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(العَبْدَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(كُلَّ) توكيد لـ(العَبْدَ) تبعه في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(كُلَّ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على =

أَجْمَعَهَا)[١] فـ(كُلَّ) توكيد لـ(العَبْدَ) وتوكيد المنصوب منصوب مثله. و(كُلَّ) مضاف. و(الهَاءُ) العائدة على (العَبْدَ) مضاف إليه. ومثله ما بعده.

ومثال الجمع قولك: (جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ أَجْمَعُوْنَ)[٢] و(جَاءَتِ الهُنُودُ كُلُّهُنَّ أَوْ جُمَعُ) فـ(كُلُّ) توكيد لـ(الرِّجَالُ) وتوكيد المرفوع مرفوع مثله. و(كُلُّ) مضاف. و(الهَاءُ) العائدة على (الرِّجَالُ) مضاف إليه. ومثله ما بعده، إلا أن الضمير العائد على المؤكد في (أَجْمَعُونَ وَجُمَعُ) مقدر والأصل: (أَجْمَعُهُمْ وجَمِيْعُهُنَّ).

والأكثر أن يؤكد بـ(أَجْمَعَ) بعد (كُلّ) كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[٣] [الحجر: ٣٠] فـ(كُلُّهُمْ) توكيد أول لـ(المَلَائِكَةُ)، و(أَجْمَعُونَ) توكيد ثان.

ومن غير الأكثر أن يؤكد بها بدون (كُلّ) كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٤] [النحل: ٩] فـ(أَجْمَعِيْنَ) توكيد للمفعول به وهو (الكَافُ).

= الضم في محل جر بالمضاف. و(أَجْمَعَهُ) مثله.

(١) إعرابه مثل الذي قبله.

(٢) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الرِّجَالُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كُلُّ) توكيد لـ(الرِّجَالُ) تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كُلُّ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة الجمع. و(أَجْمَعُونَ) مثله. إلا أن علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(سَجَدَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(المَلَائِكَةُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كُلُّ) توكيد أول لـ(المَلَائِكَةُ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كُلُّ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(أَجْمَعُونَ) توكيد ثان وهو مرفوع مثله إلا أن علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَوْ) حرف امتناع لامتناع. و(شَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا =

وإذا أريد تقوية التوكيد جيء بعد (أَجْمَعَ) بتوابعه. وهي: (أَكْتَعُ وَأَبْصَعُ وَأَبْتَعُ) نحو: (جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ)[١] فـ(كُلُّهُمْ) توكيد أول لـ(القَوْمُ). و(أَجْمَعُونَ) توكيد ثان. و(أَكْتَعُونَ) توكيد ثالث. و(أَبْصَعُونَ) توكيد رابع و(أَبْتَعُونَ) توكيد خامس.

و(أَكْتَعُ) مأخوذ من (تَكَتُّعِ الجِلْدِ) إذا اجتمع.

و(أَبْصَعُ) -بالصاد المهملة- مأخوذ من (البَصَعِ) وهو العرق المجتمع فيكون بمعنى (أَجْمَعَ) في الدلالة على الجمعية.

و(أَبْتَعُ) مأخوذ من (البَتْعِ) -بسكون التاء- وهو طول العنق، والقوم إذا كانوا مجتمعين طال عنقهم، وهو كناية عن الاجتماع فيكون أيضًا بمعنى (أَجْمَعَ).

وسميت هذه الثلاثة بـ(تَوَابِعِ أَجْمَعَ)؛ لأنه لا يؤكد بها إلا بعدها.

تنبيه: قدم المصنف (أَبْتَعَ) على (أَبْصَعَ)، والصواب العكس، كما رأيت في الشرح[٢].

= محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) ومفعول (شَاءَ) محذوف تقديره: (شَاءَ هِدَايَتَكُمْ)، و(اللَّامُ) رابطة لجواب (لَوْ)، و(هَدَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(المِيمُ) علامة للجمع. و(أَجْمَعِينَ) توكيد لـ(الكَافِ) تبعه في نصبه، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) **الإعراب**: (جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) مثل: (سَجَدَ المَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)، و(أَكْتَعُونَ) توكيد ثالث لـ(القَوْمُ)، و(أَبْصَعُونَ) توكيد رابع. و(أَبْتَعُونَ) توكيد خامس. وإعراب هذه الثلاثة مثل: (أَجْمَعُونَ).

(٢) انظر هذه الفائدة في "حاشية أبي النجا على شرح الأزهري" (ص٨٠) و"فتح رب البريه على الدرة البهيه نظم الآجروميه" (ص٤١).

حكم التوكيد

حكم التوكيد أنه يتبع المُؤَكَّدَ -بفتح الكاف-:

في رفعه إن كان مرفوعًا نحو: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، و(جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ) فـ(نَفْسُهُ) توكيد لـ(زَيْدٌ)، و(كُلُّ) توكيد لـ(القَوْمُ) وتوكيد المرفوع مرفوع مثله. وكل من (نَفْسُ وَكُلُّ) مضاف و(الهَاءُ) مضاف إليه.

وفي نصبه إن كان منصوبًا نحو: (أَكْرَمْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ)، و(رَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ) فـ(نَفْسَ) توكيد لـ(زَيْدًا)، و(كُلَّ) توكيد لـ(القَوْمَ) وتوكيد المنصوب منصوب مثله. وكل منهما مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه.

وفي خفضه إن كان مخفوضا نحو: (سَلَّمْتُ عَلَى زَيْدٍ نَفْسِهِ)، و(مَرَرْتُ بِالقَوْمِ كُلِّهِمْ)[1] فـ(نَفْسِ) توكيد لـ(زَيْدٍ)، و(كُلِّ) توكيد لـ(القَوْمِ) وتوكيد المخفوض مخفوض مثله، وكل منهما مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه.

وفي تعريفه إن كان معرفة كما تقدم في هذه الأمثلة فإن -زيدًا والقوم- معرفتان، الأول بالعلمية، والثاني بـ(أَلْ) و-نفسه وكلهم- معرفتان بالإضافة إلى الضمير.

ولم يقل المصنف: (وَتَنْكِيْرِهِ) كما قال في النعت؛ لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف؛ فلا تتبع النكرات كما هو مذهب البصريين. ومحل بسط هذه المسألة ومعرفة الراجح فيها يطلب من المطولات، فإن هذا الكتاب موضوع للمبتدئ، وهو يكفيه في أول الأمر أن يعرف الشيء إجمالًا، والله المستعان.

---

(١) إعراب هذه الأمثلة ظاهر يعرف مما سبق.

البدل

قال: إذا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

أقول: البدل في اللغة: العوض من الشيء. تقول: (اسْتَبْدَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا)، و(أَبْدَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا) تريد أنك استعضته منه، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾[1] [القلم: ٣٢] أي: يُعَوِّضَنَا.

واصطلاحًا: هو «التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه».

فقولهم: (التَّابِعُ) جنس يشمل جميع التوابع.

وقولهم: (المَقْصُودُ بِالحُكْمِ) مُخْرِجٌ (لِلنَّعْتِ وَعَطْفِ البَيَانِ وَالتَّوْكِيدِ)؛ لأنها مكملات للمقصود بالحكم وليست مقصودة، فإذا قلت -مثلاً-: (جَاءَ زَيْدٌ الفَاضِلُ) كان المقصود بالحكم -وهو المجيء- في هذا المثال هو المتبوع وهو (زَيْدٌ) والتابع وهو (الفَاضِلُ) إنما ذكر توضيحًا لـ(زَيْدٌ) لا غير.

ومثله البيان والتوكيد، بخلاف البدل فإنه هو المقصود بالحكم دون المبدل منه، فإذا قلت -مثلا-: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ) كان البدل وهو (أَخُوكَ) هو المقصود بالحكم وهو

---

(١) الإعراب: (عَسَى) فعل ماض ناسخ يعمل عمل (كَانَ)، و(رَبُّ) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) مضاف، و(نَا) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال. و(يُبْدِلَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. و(خَيْرًا) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مِنْ) حرف جر، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بـ(خَيْرًا) والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) منصوب على أنه خبر لـ(عَسَى).

-المجيء- والمبدل منه وهو (زَيْدٌ) إنما ذكر توطئة وتمهيدًا لذكر الأخ؛ لأن ذكر المقصود بالحكم بعد التوطئة له يدل على تأكيد الحكم وتقريره.

وقولهم: (بِلَا وَاسِطَةٍ) مخرج لعطف النسق، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو) فإن (عَمْرٌو) وإن كان مقصودًا بالحكم، إلا أنه بواسطة حرف العطف وهو: (بَلْ).

أنواع البدل

قال: وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقسامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَه، وَنَفَعنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ)، أَرَدْت أَنْ تَقُول الفرَسَ فغَلِطْت فَأَبْدَلْت زيْدًا مِنْهُ.

أقول: ينقسم البدل إلى أربعة أقسام:

الأول: بدل الشيء من الشيء ويقال له: بدل الكل من الكل، والبدل المطابق، وضابطه: أن يكون البدل عين المبدل منه نحو: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ)[1] فـ(أَخُوكَ) بدل من (زَيْدٌ) بدل كل من كل؛ لأن المراد بالبدل وهو (أَخُوكَ) نفس المبدل منه وهو (زَيْدٌ) ومثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦-٧][2] فـ(صِرَاطَ الَّذِيْنَ) بدل من (الصِّرَاطَ المُسْتَقِيْمَ) بدل كل من

---

(١) الإعراب: (قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (أَخُو) بدل من (زَيْدٌ) بدل كل من كل تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَخُو) مضاف، و (الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(٢) الإعراب: (اهْدِ) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و (نَا) ضمير متصل =

كل؛ لأن المراد بـ(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ) نفس (الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ).

الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البدل جزءًا من المُبْدَلِ منه، سواء كان ذلك الجزء قليلًا بالنسبة إلى الباقي من المبدل منه أو مساويًا له أو أكثر منه نحو: (أَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ)[1] فـ(ثُلُثَهُ) بدل من (الرَّغِيْفَ) بدل بعض من كل؛ لأن الثلث المأكول من الرغيف جزء من هذا الرغيف، ومثله (نِصْفَهُ وَثُلُثَيْهِ).

والثلث المأكول من الرغيف أقل من الباقي وهو الثلثان، والنصف مساوٍ للنصف الباقي، والثلثان أكثر من الثلث الباقي.

ومثاله من الكتاب المبين قول الحق جل وعلا: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ﴾[2]

= مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. و(الصِّرَاطَ) مفعول به ثان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الْمُسْتَقِيْمَ) صفة لـ(الصِّرَاطَ) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(صِرَاطَ) بدل من (الصِّرَاطَ) بدل كل من كل تبعه في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(صِرَاطَ) مضاف، و(الَّذِيْنَ) مضاف إليه اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و(أَنْعَم) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و(عَلَى) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ(أَنْعَمْتَ). وجملة (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(الهَاءُ) في (عَلَيْهِمْ) هو العائد.

(١) **الإعراب**: (أَكَلْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(الرَّغِيْفَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(ثُلُثَ) بدل من (الرَّغِيْفَ) بدل بعض من كل تبعه في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(ثُلُثَ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. وإنْ قلت: (نِصْفَهُ) كان إعرابه مثل: (ثُلُثَهُ)، وإن قلت (ثُلُثَيْهِ) كان إعرابه مثله أيضًا، إلا أن علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى.

(٢) **الإعراب**: (قُمْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. وحرك بالكسر؛ لالتقاء=

[المزمل: ٢-٣] فـ(نِصْفَهُ) بدل من (اللَّيْلَ) بدل بعض من كل؛ لأن نصف الليل جزء من الليل.

الثالث: بدل الاشتمال، وضابطه أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية ولا الجزئية.

والمراد بقولهم: (بغير الكلية ولا الجزئية) أن البدل ليس كلًّا للمبدل منه -كما في القسم الأول- ولا بعضا منه -كما في القسم الثاني- نحو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)[1] فـ(عِلْمُهُ) بدل من (زَيْدٌ) بدل اشتمال؛ لأن العلم ليس عين (زَيْدٍ) ولا بعضا منه، وإنما بينهما تعلق وارتباط معنوي وهو أن (زَيْدًا) يشتمل على العلم وغيره كالكرم والحسن ونحوهما اشتمالًا معنويًّا.

ومثاله من التنزيل قوله جل في علاه: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾[2] [البروج: ٤-٥] فـ(النَّارِ) بدل من (الأُخْدُودِ) بدل اشتمال؛ لأن النار ليست نفس

= الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(اللَّيْلَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(إِلَّا) حرف استثناء. و(قَلِيلًا) مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(نِصْفَ) بدل من (اللَّيْلَ) بدل بعض من كل، تبعه في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(نِصْفَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(١) **الإعراب**: (أَعْجَبَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(النُّونُ) للوقاية. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عِلْمُ) بدل من (زَيْدٌ) بدل اشتمال تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عِلْمُ) مضاف. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب**: (قُتِلَ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(أَصْحَابُ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَصْحَابُ) مضاف، و(الأُخْدُودِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(النَّارِ) بدل من (الأُخْدُودِ) بدل اشتمال تبعه في جره، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الأخدود ولا بعضًا منه، وإنما بينهما تعلق وارتباط، وهو: أن الأخدود اشتمل على النار لوقوعها فيه.

الرابع: بدل الغلط: وضابطه: ألَّا يكون بين البدل والمُبْدَلِ منه ارتباط أصلًا، أي: لا بكلية ولا جزئية ولا اشتمال نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ)[١] فـ(الفَرَسَ) بدل من (زَيْدًا) بدل غلط؛ لأنه ليس بينه وبين (زَيْدٍ) ارتباط أصلًا، وإنما أردت أن تقول ابتداء: (رَأَيْتُ الفَرَسَ) فغلطت فقلت: (رَأَيْتُ زَيْدًا)، فرفعت هذا الغلط بقولك: (رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ).

وتسمية النحويين لهذا القسم بـ(بَدَلِ الغَلَطِ) معناه: أنه بدل عن لفظ وقع غلطًا -كما رأيت- وليس معناه أن البدل نفسه غلط كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ.

حكم البدل

حكم البدل أنه يتبع المبدل منه في رفعه إن كان مرفوعا نحو: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ) فـ(أَخُوكَ) بدل من (زَيْدٌ) وبدل المرفوع مرفوع مثله.

وفي نصبه إن كان منصوبًا نحو: (أَكْرَمْتُ زَيْدًا أَخَاكَ) فـ(أَخَاكَ) بدل من (زَيْدًا) وبدل المنصوب منصوب مثله.

وفي خفضه إن كان مخفوضا نحو: (نَظَرْتُ إِلَى زَيْدٍ أَخِيْكَ) فـ(أَخِيْكَ) بدل من (زَيْدٍ) وبدل المخفوض مخفوض مثله.

وفي جزمه إن كان مجزوما نحو: (إِنْ تُصَلِّ للهِ تَسْجُدْ لَهُ تَفُزْ)[٢] فـ(تَسْجُدْ) بدل من

---

(١) الإعراب: (رأيتُ زيْدًا) فعل وفاعل ومفعول به وقد تقدم تفصيل إعرابه مرارًا. و(الفَرَسَ) بدل من (زَيْدًا) بدل غلط تبعه في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (إنْ) حرف شرط جازم تجزم فعلين. و(تُصَلِّ) فعل مضارع مجزوم بـ(إنْ)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير =

(تُصَلِّ) بدل بعض من كل؛ لأن السجود بعض الصلاة، وبدل المجزوم مجزوم مثله.

ومثاله من القرآن قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾[1] [الفرقان: ٦٨] فـ(يُضَاعَفْ) بدل من (يَلْقَ) بدل كل من كل؛ لأن مضاعفة العذاب هي لُقِيُّ الأَثَامِ.

وَعُلِمَ مما تقدم أن البدل يكون في الأسماء وفي الأفعال، وقد نبه على هذا المصنف بقوله أولًا: (إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه).

= مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(اللَّامُ) حرف جر. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(تَسْجُدْ) فعل مضارع بدل من (تُصَلِّ) بدل بعض من كل تبعه في جزمه، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(تَسْجُدْ)، و(تَفُزْ) فعل مضارع مجزوم بـ(إِنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

(١) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(مَنْ) اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(يَفْعَلْ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(ذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(اللَّامُ) للبعد. و(الكَافُ) حرف خطاب، لا محل له من الإعراب. وجملة (يَفْعَلْ ذَلِكَ) في محل رفع خبر المبتدإ. و(يَلْقَ) فعل مضارع مجزوم بـ(مَنْ)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والكسرة قبلها دليل عليها، وهو جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(أَثَامًا) مفعول به منصوب بـ(يَلْقَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يُضَاعَفْ) فعل مضارع مغير الصيغة بدل من (يَلْقَ) بدل كل من كل تبعه في جزمه، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بـ(يُضَاعَفْ)، و(العَذَابُ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

باب: منصوبات الأسماء

قال: المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

أقول: قد تقدمت منصوبات الأفعال في باب -نواصب المضارع- وأما منصوبات الأسماء فقد ذكر المصنف أنها خمسة عشر[1] منصوبًا.

أولها: المفعول به نحو: (زَيْدًا) من قولك: (ضَرَبْتُ زَيْدًا).

الثاني: المصدر نحو: (قِيَامًا) من قولك: (قَامَ زَيْدٌ قِيَامًا).

الثالث: ظرف الزمان وظرف المكان، فالأول: نحو: (يَوْمَ الخَمِيْسِ) من قولك: (صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيْسِ) والثاني نحو: (أَمَامَ الشَّيْخِ) من قولك: (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ).

الرابع: الحال نحو: (رَاكِبًا) من قولك: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا).

الخامس: التمييز نحو: (غُلَامًا) من قولك: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِيْنَ غُلَامًا).

السادس: المستثنى نحو: (زَيْدًا) من قولك: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا).

---

(١) قال أبوالنجا في حاشيته على الأزهري (صـ٨٢): (أي بِعَدِّ الظرفين واحدا وخبر (كَانَ) وأخواتها. واسم (إِنَّ) وأخواتها واحدا، وَعَدِّ التوابعِ أربعةً). اهـ. ونحوه في حاشية الحامدي على الكفراوي (صـ١٢٧).

السابع: اسم «لا» النافية للجنس، نحو: (صَاحِبَ عِلْمٍ) من قولك: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ).

الثامن: المنادى نحو: (طَالِبَ العِلْمِ) من قولك: (يَا طَالِبَ العِلْمِ اجْتَهِدْ).

التاسع: المفعول من أجله نحو: (إجْلَالًا) من قولك: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو).

العاشر: المفعول معه نحو: (زَيْدًا) من قولك: (سِرْتُ وَزَيْدًا)[1].

الحادي عشر: خبر «كان» أو إحدى أخواتها، واسم «إن» أو إحدى أخواتها.

فالأول: نحو: (قَائِمًا) من قولك: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) والثاني: نحو: (زَيْدًا) من قولك: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

الثاني عشر: نعت المنصوب نحو: (العَاقِلَ) من قولك: (رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ).

الثالث عشر: المعطوف على منصوب نحو: (رَأْسَهَا) من قولك: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا).

الرابع عشر: توكيد المنصوب نحو: (نَفْسَهُ) من قولك: (أَكْرَمْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ).

الخامس عشر: البدل من المنصوب نحو: (ثُلُثَهُ) من قولك: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ).

وقد تقدم الكلام على خبر «كان» وأخواتها، واسم «إن» وأخواتها والنعت والعطف والتوكيد والبدل، وبقية المنصوبات سيذكرها المصنف على هذا الترتيب.

تنبيه: لم يذكر المصنف هنا مفعولي (ظَنَنْتُ) وأخواتها؛ لأنه قد ذكرهما في المرفوعات أو لأنهما داخلان في -المفعول به-.

---

(١) هذه الأمثلة سيأتي إعرابها في مواضعها.

باب: المفعول به

قال: (بَابُ: المَفعُول بِهِ) وَهُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذي يَقَعُ بِهِ[1] الفِعْلُ، نحو قولك: (ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ)[2].

أقول: الأول من المنصوبات: المفعول به، وهو لغة: من وقع عليه الفعل.

واصطلاحًا: الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل.

فقولهم: (الاسم) خرج به الفعل والحرف؛ فلا يكون واحد منهما مفعولا به.

وقولهم: (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور؛ فلا يكون واحد منهما مفعولا به.

وقولهم: (الذي وقع عليه فعل الفاعل) خرج به بقية المنصوبات.

مثال المفعول به قولك: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)[3] و(رَكِبْتُ الفَرَسَ)[4] وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾[5] [النحل: ٤] فكل من (زَيْدًا وَالفَرَسَ وَالإِنْسَانَ)

---

(١) قال العلامة الكفراوي (ص١٢٩): الباء بمعنى (على) أي: يقع عليه. اهـ. وبنحوه في "شرح الأزهري" مع حاشية أبي النجاة (ص٨٣).

(٢) قال الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ ... فَـذَاكَ مَفْعُـولٌ فَقُـلْ بِنَـصْبِهِ
كَمِثْـلِ زُرْتُ العَـالِمَ الأَدِيبَـا ... وَقَـدْ رَكِبْـتُ الفَـرَسَ النَّجِيبَـا

(٣) الإعراب: (ضَرَبْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) إعرابه مثل ما قبله.

(٥) إعربها: (خَلَقَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الإِنْسَانَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة=

مفعول به؛ لأنه اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل وهو: الضرب -كما في المثال الأول- والركوب -كما في المثال الثاني- والخلق -كما في المثال الثالث.

وأشار المصنف بالمثالين إلى أنه لا فرق في المفعول به بين أن يكون عاقلا كـ(زَيْدٍ) أو غير عاقل كـ(الفَرَسِ).

أنواع المفعول به

قال: وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، والمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، ومُنْفَصِلٌ، فَالمُتَّصِلُ اثنا عشر، وهِيَ: (ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ)، والمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَر، وَهِيَ: (إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ).

أقول: المفعول به ينقسم إلى قسمين: مفعول به ظاهر، ومفعول به مضمر -كما أن الفاعل كذلك- وقد تقدم تعريف الظاهر بأنه «ما دل على معناه بلا قرينة» وتقدمت أيضا أمثلته، وتقدم أيضا تعريف المضمر بأنه «ما دل على معناه بقرينةِ تكلمٍ أو خطابٍ أو غَيْبَةٍ».

وينقسم المفعول به المضمر إلى متصل ومنفصل:

فالمتصل هو «ما لا يبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد «إلا» في الاختيار» وذلك كـ(الكَافِ) في (أَكْرَمَكَ) فإنه ضمير متصل؛ لأنه لا يبتدأ به الكلام؛ فلا يقال: (كَ أَكْرَمَ) ولا يقع بعد (إِلَّا) في الاختيار، أي: في غير ضرورة شعرية؛ فلا يقال: (مَا

= على آخره. و(مِنْ) حرف جر. و(نُطْفَةٍ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

أَكْرَمَ إِلَّا كَ)[١].

والمتصل له اثنا عشر ضميرًا: اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب:

فأولها: (اليَاءُ) وهي للمتكلم وحده مذكرًا كان أو مؤنثًا، ويجب أن يفصل بينها وبين الفعل بنون تسمى -نون الوقاية- نحو: (ضَرَبَنِيْ زَيْدٌ)[٢]. وإنما سميت بذلك؛ لأنها تقي الفعل من الكسر الذي يدخل مثله في الاسم، وهو الكسر؛ بسبب ياء المتكلم.

الثاني: (نَا) وهي للمتكلم الذي معه غيره أو المعظم لنفسه نحو: (ضَرَبْنَا زَيْدٌ)[٣] بفتح الباء[٤].

الثالث: (الكَافُ) المفتوحة، وهي للمخاطب المفرد المذكر نحو: (ضَرَبَكَ زَيْدٌ)[٥].

الرابع: (الكَافُ) المكسورة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة نحو: (ضَرَبَكِ زيدٌ)[٦].

الخامس: (الكَافُ) المضمومة المتصل بها الميم والألف. وهي للمثنى المخاطب مذكرًا

---

(١) قال الكفراوي (ص١٣٠): واحترزنا بـ(الاختيار) عن حالة ضرورة الشعر، نحو قول الشاعر:

وما علينا إذا ما كُنتِ جارتنا ألَّا يجاورَنَا إلا كِ دَيَّارُ

فإن الكاف في «إلا كِ» ضمير متصل وقد وقعت بعد (إلَّا) لكن في حالة ضرورة الشعر، إذ لو قيل: «إلا أنت» بالضمير المنفصل بدل المتصل لَانْكَسَرَ البيت. اهـ المراد.

(٢) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(النُّونُ) نون الوقاية. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض مثل الأول. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر على نحو ما تقدم.

(٤) إنما قيدته بذلك؛ لأن الباء إذا سكنت صار الضمير فاعلا بخلاف سائر الأمثلة، وقد تقدم نحو هذا في باب الفاعل الحاشية (٤) في الصفحة (١٢٠) فجدد به العهد إن شئت.

(٥) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٦) إعرابه مثل الذي قبله، إلا أنك تقول في (الكَافِ) مبني على الكسر.

كان أو مؤنثًا، نحو: (يَا مُحَمَّدَانِ، ضَرَبَكُمَا زَيْدٌ)[١] و(يَا هِنْدَانِ، ضَرَبَكُمَا زَيْدٌ)[٢].

السادس: (الكَافُ) المضمومة المتصل بها الميم وحدها. وهي لجماعة الذكور المخاطبين، نحو: (ضَرَبَكُمْ زَيْدٌ)[٣].

السابع: (الكَافُ) المضمومة المتصل بها النون المشددة. وهي لجماعة الإناث المخاطبات، نحو: (ضَرَبَكُنَّ زَيْدٌ)[٤].

الثامن: (الهَاءُ) المضمومة. وهي للغائب المفرد المذكر، نحو: (ضَرَبَهُ زَيْدٌ)[٥].

التاسع: (الهَاءُ) المفتوحة المتصل بها الألف. وهي للمفردة الغائبة، نحو: (ضَرَبَهَا زَيْدٌ)[٦].

العاشر: (الهَاءُ) المضمومة المتصل بها الميم والألف. وهي للمثنى الغائب مذكرًا كان أو مؤنثًا، نحو: (المُحَمَّدَانِ ضَرَبَهُمَا زَيْدٌ)[٧] و(الهِنْدَانِ ضَرَبَهُمَا زَيْدٌ)[٢].

---

(١) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(مُحَمَّدَانِ) منادى مبني على (الألِفِ) في محل نصب. و(ضَرَبَ) فعل ماض. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(المِيمُ) للعماد. و(الألِفُ) حرف دال على التثنية. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٢) إعرابه مثل الذي قبله.

(٣) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(المِيمُ) علامة لجمع الذكور. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٤) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(النُّونُ) المشددة علامة لجمع الإناث. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٥) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٦) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٧) **الإعراب**: (المُحَمَّدَانِ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(ضَرَبَ) فعل ماض. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(المِيمُ) للعماد. و(الألِفُ) حرف دال على التثنية. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر. وجملة (ضَرَبَهُمَا زَيْدٌ) في محل رفع خبر المبتدإ.

الحادي عشر: (الهاءُ) المضمومة المتصل بها الميم وحدها. وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: (ضَرَبَهُمْ زَيْدٌ)[1].

الثاني عشر: (الهاءُ) المضمومة المتصل بها النون المشددة. وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: (ضَرَبَهُنَّ زيدٌ)[2].

فالضمير في جميع هذه الأمثلة ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

والمنفصل: «هو الذي يبتدأ به الكلام، ويقع بعد (إِلَّا) في الاختيار» وذلك نحو: (إِيَّاكَ) من قولك: (إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ)[3] و(مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ)[4]. وله أيضًا اثنا عشر ضميرًا: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب.

فأولها: (إِيَّايَ) وهي للمتكلم وحده مذكرًا كان أو مؤنثًا، نحو: (إِيَّايَ أَكْرَمْتَ)[5].

---

(١) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض. و(الهاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(المِيمُ) علامة للجمع. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٢) **الإعراب**: (ضَرَبَ) فعل ماض. و(الهاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(النُونُ) المشددة علامة لجمع الإناث. و(زَيْدٌ) فاعل مؤخر.

(٣) **الإعراب**: (إِيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(الكَافُ) حرف دال على خطاب المفرد المذكر، لا محل له من الإعراب. و(أَكْرَمْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٤) **الإعراب**: (مَا) نافية. و(أَكْرَمْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(إِلَّا) حرف استثناء. و(إِيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(الكَافُ) حرف دال على خطاب المفرد المذكر، لا محل له من الإعراب.

(٥) **الإعراب**: (إِيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(اليَاءُ) حرف دال على التكلم، لا محل له من الإعراب. و(أَكْرَمْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع =

الثاني: (إِيَّانَا) وهي للمتكلم الذي معه غيره أو المعظم لنفسه، نحو: (إِيَّانَا أَكْرَمْتَ).

الثالث: (إِيَّاكَ) بفتح الكاف. وهي للمخاطب المفرد المذكر، نحو: (إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ).

الرابع: (إِيَّاكِ) بكسرها. وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو: (إِيَّاكِ أَكْرَمْتُ).

الخامس: (إِيَّاكُمَا) بضم الكاف. وهي للمثنى المخاطب مذكرًا كان أو مؤنثًا، نحو: (يَا زَيْدَانِ، إِيَّاكُمَا أَكْرَمْتُ)، و(يَا هِنْدَانِ، إِيَّاكُمَا أَكْرَمْتُ).

السادس: (إِيَّاكُمْ) بضمها. وهي لجماعة الذكور المخاطبين، نحو: (إِيَّاكُمْ أَكْرَمْتُ).

السابع: (إِيَّاكُنَّ) بضمها. وهي لجماعة الإناث المخاطبات، نحو: (إِيَّاكُنَّ أَكْرَمْتُ).

الثامن: (إِيَّاهُ) بضم الهاء. وهي للمفرد المذكر الغائب، نحو: (إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ).

التاسع: (إِيَّاهَا) بفتح الهاء. وهي للمفردة المؤنثة الغائبة، نحو: (إِيَّاهَا أَكْرَمْتُ).

العاشر: (إِيَّاهُمَا) بضم الهاء. وهي للمثنى الغائب مذكرًا كان أو مؤنثًا، نحو: (الزَّيْدَانِ إِيَّاهُمَا أَكْرَمْتُ)، و(الهِنْدَانِ إِيَّاهُمَا أَكْرَمْتُ).

الحادي عشر: (إِيَّاهُمْ) بضمها. وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: (إِيَّاهُمْ أَكْرَمْتُ).

الثاني عشر: (إِيَّاهُنَّ) بضمها. وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: (إِيَّاهُنَّ أَكْرَمْتُ).

فالضمير في جميع هذه الأمثلة ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. و(أَكْرَمْتُ) فعل وفاعل.

ومثاله مقدما من التنزيل قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة:٥][١].

= متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وقس على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية، إلا أنك تقول: في (إِيَّاكَ وَإِيَّاكِ وَإِيَّاكُمَا وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ). و(الكَافُ) حرف دال على الخطاب. و(المِيمُ) للعماد. و(الأَلِفُ) للتثنية. و(المِيمُ) في (إِيَّاكُمْ) علامة على جمع الذكور. و(النُّونُ) في (إِيَّاكُنَّ) علامة على جمع الإناث. وتقول في (إِيَّاهُ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ)، و(الهَاءُ) حرف دال على الغيبة. و(المِيمُ) للعماد، و(الأَلِفُ) للتثنية. و(المِيمُ) في (إِيَّاهُمْ) علامة على جمع الذكور. و(النُّونُ) في (إِيَّاهُنَّ) علامة على جمع الإناث.

(١) **الإعراب**: (إِيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(الكَافُ) حرف =

ومثاله مؤخرًا قولك: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ)[(١)] وقوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ﴾[(٢)] [يوسف: ٤٠].

والصحيح أن الضمير هو (إِيَّا) فقط، ولواحقها حروف تبين المراد من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتكلم وخطاب وغيبة، وهذا مذهب سِيْبَوَيْهِ رحمه الله[(٣)].

فعلى هذا: الصحيح أن تقول في إعراب (إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ) (إِيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و(الكَافُ) حرف دال على خطاب المفرد المذكر، لا محل له من الإعراب، وقس عليه بقية الأمثلة.

= دال على الخطاب، لا محل له من الإعراب. و(نَعْبُدُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (نَحْنُ)، و(إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) مثله؛ لأنه معطوف عليه.

(١) تقدم إعرابه قريبًا.

(٢) **الإعراب**: (أَمَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال، و(لَا) نافية. و(تَعْبُدُوا) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأمثلة الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(إِلَّا) حرف استثناء. و(إِيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(الهَاءُ) حرف دال على الغيبة. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) منصوب بنزع الخافض والتقدير (أَمَرَ بِأَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) أي: بعدم عبادة غيره. والجار والمجرور متعلق بـ(أَمَرَ).

(٣) هو لقب لإمام النحاة، وحجة العرب، ورئيس البصريين، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، ثم البصري، أبو بشر، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وعيسى بن عمرو، ويونس بن حبيب، وغيرهم، فبرع فيه وساد أهل عصره، وصنف كتابه المشهور المسمى "كتاب سبويه" الذي لا يدرك شأوه فيه، حتى قيل: إنه لم يصنع قبله ولا بعده مثله.

توفي سنة ثمانين ومائة (١٨٠)هـ انظر ترجمته من: "الأعلام" للزركلي (٥/ ٨١)، و"البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" (١/ ٤٩)، و"سير أعلام النبلاء" (٨/ ٣٥١).

المفعول المطلق

قال: (بَابُ: المَصدَرِ) المَصْدَرُ هُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا)[(١)].

أقول: الثاني من المنصوبات المصدر، وهو -عند النحويين- الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل.

ومعنى (تصريف الفعل) تغييره من صيغة إلى صيغة أخرى، كما إذا قيل لك: صَرِّفْ (ضَرَبَ) فإنك تذكر الماضي أولا ثم المضارع ثانيا ثم المصدر ثالثا فتقول: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا) فـ(ضَرْبًا) مصدر؛ لأنه جاء ثالثا في تغيير الفعل من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع، ومن صيغة المضارع إلى صيغة المصدر.

وليس المراد هنا بيان المصدر لذاته، وإنما المراد بيان انتصابه على المفعولية المطلقة.

والمفعول المطلق هو: «المصدر المنصوب المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده»، وسمي مطلقًا؛ لأنه لم يقيد بأداة كما قيد غيره من المفاعيل كالمفعول به وله وفيه ومعه.

فقولهم: (المؤكد لعامله...)إلخ. أي: أن المفعول المطلق على ثلاثة أقسام:

الأول: المؤكد لعامله وهو «الذي يدل على ما دل عليه عامله من الحدث من غير زيادة على ذلك» نحو: (قَامَ زَيْدٌ قِيَامًا)[(٢)] وقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

وَالمَـصْدَرُ اسْمٌ جَـاءَ ثَالِثًـا لَـدَى ... تَـصْرِيفِ فِعْـلٍ وَانْتِـصَابُهُ بَـدَا

(٢) الإعراب: (قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قِيَامًا) مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو (قَامَ) =

تَكۡلِيمٗا﴾[(١)] [النساء: ١٦٤] فكل من (قَامَ وَكَلَّمَ) فعل ماض دل على حصول حدث وهو (القِيَامُ وَالتَّكْلِيمُ) وكل من (قِيَامًا وَتَكْلِيمًا) مفعول مطلق دل على تأكيد ذلك الحدث، وأنه حصل من فاعله حقيقة.

الثاني: المبين لنوع عامله، وهو «الذي يدل على الهيئة التي صدر عليها الفعل نحو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا)[(٢)] و(جَلَسْتُ فِي الدَّرْسِ جُلُوسَ المُؤَدَّبِ)[(٣)] فـ(ضَرْبًا) مفعول مطلق دل -بواسطة وصفه الذي بعده وهو (شَدِيدًا)- على نوع الضرب الذي وقع على زيد، وأنه كان شديدًا.

ومثله من التنزيل قوله جل ذكره: ﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾[(٤)] [الأحزاب: ٤١]

= منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(كَلَّمَ اللهُ) فعل وفاعل مثل: (قَامَ زَيْدٌ)، و(مُوسَى) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر. و(تَكْلِيمًا) مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو (كَلَّمَ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تنبيه: صفة الكلام صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى، إثباتًا يليق بجلاله، من غير تكييف، ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تعطيل: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾.

(٢) الإعراب: (ضَرَبْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(ضَرْبًا) مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهو (ضَرَبْتُ) منصوب بالفعل أيضا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(شَدِيدًا) صفة لـ(ضَرْبًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (جَلَسْتُ) فعل وفاعل مثل: (ضَرَبْتُ)، و(فِي) حرف جر، و(الدَّرْسِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(جُلُوسَ) مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهو (جَلَسْتُ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(جُلُوسَ) مضاف، و(المُؤَدَّبِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: (اذْكُرُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير=

و(جُلُوسَ) مفعول مطلق دل -بواسطة المضاف إليه الذي بعده وهو (المُؤَدِّبِ)- على نوع الجلوس الذي حصل من الفاعل، وأنه كان جلوس مؤدب.

ومثله من الكتاب العزيز قوله جلت قدرته: ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[1] [القمر: ٤٢].

الثالث: المبين لعدد عامله وهو «الذي يدل على مرات وقوع الفعل» نحو: (ضَرَبْتُ ضَرْبَةً أَوْ ضَرْبَتَيْنِ أَوْ ضَرَبَاتٍ)[2] فكل من (ضَرْبَةً وَضَرْبَتَيْنِ وَضَرَبَاتٍ) مفعول مطلق دل على عدد وقوع الفعل، وأنه كان مرة أو مرتين أو مرات.

ومثله من كلام الباري جل وعلا قوله سبحانه: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾[3] [الحاقة: ١٤].

= متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ولفظ الجلالة (اللهَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(ذِكْرًا كَثِيْرًا) مثل: (ضَرْبًا شَدِيْدًا).

(١) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(أَخَذْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(أَخْذَ عَزِيْزٍ) مثل: (جُلُوسَ المُؤَدِّبِ)، و(مُقْتَدِرٍ) صفة لـ(عَزِيْزٍ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (ضَرَبْتُ) فعل وفاعل كما تقدم قريبا. و(ضَرْبَةً) مفعول مطلق مبين لعدد عامله وهو (ضَرَبْتُ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وإن قلت: (ضَرْبَتَيْنِ) كان إعرابه مثله، إلا أن علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وإن قلت: (ضَرَبَاتٍ) كان إعرابه مثله، إلا أن علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٣) **الإعراب**: (الفَاءُ) عاطفة. و(دُكَّ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) علامة التأنيث، وحركت لالتقاء الساكنين. وكانت الحركة فتحة؛ لمناسبة الألف. و(الأَلِفُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، و(دَكَّةً) مفعول مطلق مثل: (ضَرْبَةً)، و(وَاحِدَةً) صفة لـ(دَكَّةً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أنواع المفعول المطلق

قال: وَهُوَ قِسمَانِ: لَفظِيٌّ، وَمَعنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافقَ لَفْظُهُ لَفظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحو: (قَتَلْتُهُ قتلًا)، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

أقول: ينقسم المصدر الذي يُنصبُ على أنه مفعول مطلق إلى قسمين:

أحدهما: لفظي، وهو الأكثر؛ ولهذا بدأ به المصنف. والثاني: معنوي.

فأما اللفظي: «فهو الذي يوافق فعله الناصب له في حروفه ومعناه» نحو: (فَرِحَ فَرَحًا)[١] و(قَتَلَ قَتْلًا)[٢] فكل من (فَرَحًا وَقَتْلًا) مفعول مطلق لفظي؛ لأنه وافق فعله الناصب له وهو (فَرِحَ وَقَتَلَ) في لفظه ومعناه؛ فإن حروفهما واحدة ومعناهما واحد.

وأما المعنوي: «فهو الذي يوافق فعله الناصب له في معناه دون حروفه نحو: (جَلَسْتُ قُعُودًا)[٣] و(قُمْتُ وُقُوفًا)[٤] فـ(قُعُودًا) مفعول مطلق معنوي؛ لأنه وافق فعله الناصب له وهو (جَلَسْتُ) في معناه دون حروفه؛ لأن الجلوس والقعود بمعنى واحد -كما هو المشهور- وحروفهما مختلفة وكذا تقول في الوقوف والقيام.

وقوله: (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أي نحو: (فَرِحْتُ جَذَلًا)[٤] و(ضَرَبْتُهُ لَكْمًا)[٥] و(أَهَنْتُهُ احْتِقَارًا)[٤]، ونحو ذلك.

---

(١) الإعراب: (فَرِحَ) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(فَرَحًا) مفعول مطلق مؤكد لعامله منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابه مثل الذي قبله.

(٣) الإعراب: (جَلَسْتُ) فعل وفاعل. و(قُعُودًا) مفعول مطلق مؤكد لعامله منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) إعرابه مثل ما قبله.

(٥) الإعراب: (ضَرَبْتُهُ) فعل وفاعل ومفعول به. و(لَكْمًا) مفعول مطلق مؤكد لعامله منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المفعول فيه

قال: (بَابُ: ظَرفِ الزَّمَانِ، وَظَرفِ المَكَانِ) ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: اليَوْمَ، واللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، ومَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ(١).

أقول: الثالث من المنصوبات ظرف الزمان وظرف المكان، ويسميان: مفعولاً فيه.

وإنما جمعهما المصنف في باب واحد لتشابههما وتقارب أحكامهما، وأفرد كلا بتعريف يخصه؛ لئلا يشتبه أحدهما بالآخر على المبتدئ.

فأما ظرف الزمان فهو: «اسم الزمان المنصوب بتقدير (فِي)» نحو: (سَافَرْتُ يَوْمَ الخَمِيْسِ)(٢) فـ(يَوْمَ) ظرف زمان؛ لأنه اسم منصوب وقع فيه الحدث -وهو السفر- بتقدير(فِي) أي: (سَافَرْتُ فِي يَوْمِ الخَمِيْسِ)، و(يَوْمَ) مضاف و(الخَمِيْسِ) مضاف إليه.

ومثاله من القرآن المجيد قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾(٣) [المائدة: ٣].

---

(١) قال الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي زَمَانِيًّا مَكَانِيًّا بِـذَا يَفِـي

(٢) الإعراب: (سَافَرْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و (التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع فاعل، و (يَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يَوْمَ) مضاف. و (الخَمِيْسِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (اليَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفعل بعده، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و (أَكْمَلْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. =

فخرج بقوله: (اسْمُ الزَّمَانِ) اسم المكان.

وخرج بقوله: (المَنْصُوبُ) المرفوع والمجرور نحو: (يَومُ الجُمُعَةِ يَوْمٌ سَعِيْدٌ)[١] و(فَرِحْتُ بِيَومِ الجُمُعَةِ)[٢]، فلا يقال لهما ظرف في الاصطلاح.

وقوله: (بتقدير (فِي)) أي: تقدير معناها وهو الظرفية، لا تقدير لفظها؛ لأنه قد لا يصح التلفظ بها قبل بعض الظروف.

فخرج به اسم الزمان المنصوب على غير تقدير (فِي) نحو: (أَحْبَبْتُ يَومَ الجُمُعَةِ)[٣] فـ(يَوْمُ الجُمُعَةِ) في هذا المثال ليس ظرفا؛ لأن الفعل وهو (الحُبُّ) لم يقع فيه، وإنما هو مفعول به لأن الفعل وقع عليه إذ المعنى: أوقعت الحب على يوم الجمعة؛ بخلاف ما إذا قلت: (أَحْبَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ الجُمُعَةِ)[٤] فإنه ظرف؛ لأن الفعل وهو (حُبُّ زَيْدٍ)

= و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل أيضا. و(دِيْنَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(دِيْنَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع.

(١) **الإعراب**: (يَوْمُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَوْمُ) مضاف، و(الجُمُعَةِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(يَوْمٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(سَعِيْدٌ) صفة لـ(يَوْمٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (فَرِحْتُ) فعل وفاعل مثل: (أَكْمَلْتُ)، و(البَاءُ) حرف جر. و(يَوْمِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(يَوْمِ) مضاف. و(الجُمُعَةِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٣) **الإعراب**: (أَحْبَبْتُ يَوْمَ) فعل وفاعل ومفعول به. و(يَوْمَ) مضاف، و(الجُمُعَةِ) مضاف إليه.

(٤) **الإعراب**: (أَحْبَبْتُ زَيْدًا) فعل وفاعل ومفعول به. و(يَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يَوْمَ) مضاف. و(الجُمُعَةِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وقع في يوم الجمعة.

وظروف الزمان كثيرة ذكر المصنف منها اثني عشر ظرفًا، وهي:

الأول: (اليَوْم) وهو من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، سواء كان معرفا بـ(أَلْ) نحو: (صُمْتُ اليَوْمَ)[١] أو بالإضافة نحو: (صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ) أو منكرًا نحو: (صُمْتُ يَوْمًا) فـ(صُمْتُ) فعل وفاعل. وكل من (اليَوْمَ وَيَوْمَ الخَمِيْسِ وَيَوْمًا) ظرف زمان منصوب بـ(صُمْتُ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يَوْمَ) مضاف و(الخَمِيْسِ) مضاف إليه، وقس على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية.

وقد تقدم مثاله من القرآن العظيم قريبا.

الثاني: (اللَّيْلَة) وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر نحو: (سَهِرْتُ اللَّيْلَةَ أَوْ لَيْلَةَ الجُمْعَةِ أَوْ لَيْلَةً) وقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧][٢].

---

(١) الإعراب: (صَامَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(اليَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وإن قلت: (يَوْمَ الخَمِيْسِ) فـ(يَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(يَوْمَ) مضاف، و(الخَمِيْسِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وإن قلت: (يَوْمًا) كان إعرابه مثل: (اليَوْمَ). وقس على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية.

(٢) الإعراب: (أُحِلَّ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(لَيْلَةَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(لَيْلَةَ) مضاف، و(الصِّيَامِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(الرَّفَثُ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِلَى) حرف جر. و(نِسَاءِ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(نِسَاءِ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر =

الثالث: (غُدْوَةً) وهي من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، نحو: (زُرْتُكَ غُدْوَةَ الجُمْعَةِ أَوْ غُدْوَةً).

الرابع: (بُكْرَةً) وهي أول النهار، وأول النهار من طلوع الفجر، على الصحيح. وقيل من طلوع الشمس، نحو: (سَافَرْتُ بُكْرَةَ الخَمِيْسِ أَوْ بُكْرَةً) وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[1] [الأحزاب: ٤٢].

الخامس: (سَحَرًا) وهو آخر الليل قُبَيْلَ الفجر نحو: (صَلَّيْتُ سَحَرَ الجُمْعَةِ أَوْ سَحَرًا).

السادس: (غَدًا) وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه نحو: (سَوْفَ أُسَافِرُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ)[2] وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾[3]

= بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ(الرَّفَثُ).

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(سَبِّحُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(بُكْرَةً) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) عاطفة. و(أَصِيلًا) معطوف على (بكرة) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (سَوْفَ) حرف تسويف. و(أُسَافِرُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(غَدًا) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(إِنْ) حرف شرط جازم تجزم فعلين. و(شَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ(إِنْ) وهو فعل الشرط، ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجواب الشرط محذوف تقديره: (إِنْ شَاءَ اللهُ فَسَوْفَ أُسَافِرُ).

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(مَا) نافية. و(تَدْرِي) فعل مضارع ناسخ متصرف من (دَرَى) التي من أخوات (ظَنَّ) مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاءِ) منع من ظهورها الثقل. و(نَفْسٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مَاذَا) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(تَكْسِبُ)، و(تَكْسِبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، =

[لقمان: ٣٤].

السابع: (عَتَمَةً) وهي ثلث الليل الأول، نحو: (جِئْتُكَ عَتَمَةَ الجُمُعَةِ أَوْ عَتَمَةً)(١).

الثامن: (صَبَاحًا) وهو أول النهار، نحو: (بَكَّرْتُ إِلَى المَسْجِدِ صَبَاحَ الجُمُعَةِ أَوْ صَبَاحًا)(٢).

التاسع: (مَسَاءً) وهو من زوال الشمس إلى نصف الليل، نحو: (ذَاكَرْتُ دَرْسِي مَسَاءَ الأَحَدِ أَوْ مَسَاءً)(٣).

العاشر: (أَبَدًا) وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية له، نحو: (لَا أَصْحَبُ الأَشْرَارَ أَبَدَ الدَّهْرِ، أَوْ أَبَدَ الآبِدِيْنَ أَوْ أَبَدًا)(٤) وقوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾(٥) [التوبة: ١٠٨].

= وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هِيَ)، و(غدًا) ظرف زمان منصوب بـ(تَكْسِبُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) إعراب هذه الأمثلة مثل إعراب: (صُمْتُ اليَوْمَ أَوْ يَوْمَ الخَمِيْسِ أَوْ يَوْمًا).

(٢) **الإعراب**: (بَكَّرْتُ) فعل وفاعل. و(إِلَى المَسْجِدِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. وبقية الإعراب ظاهر، يعرف مما تقدم.

(٣) **الإعراب**: (ذَاكَرْتُ) فعل وفاعل. و(دَرْسِ) مفعول به. وهو مضاف، و(اليَاءُ) مضاف إليه. وبقية الإعراب ظاهر.

(٤) **الإعراب**: (لَا) نافية. و(أَصْحَبُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(الأَشْرَارَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَبَدًا) ظرف زمان منصوب بالفعل أيضًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وبقية إعرابه ظاهر -مثل ما تقدم- إلا أن علامة الجر في المضاف إليه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و(تَقُمْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(فِي) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(أَبَدًا) ظرف =

الحادي عشر: (أَمَدًا) وهو بمعنى (أَبَدًا) نحو: (لَا أَقْتَرِفُ الشَّرَّ أَمَدَ الدَّهْرِ أَوْ أَمَدَ الآمِدِيْنَ أَوْ أَمَدًا)[١].

الثاني عشر: (حِيْنًا) وهو اسم لزمن مبهم نحو: (قَرَأْتُ حِيْنًا مِنَ الدَّهْرِ)[٢] وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ﴾[٣] [الشعراء: ٢١٨].

فجميع أسماء الزمان في هذه الأمثلة منصوبة على الظرفية الزمانية بالفعل المتقدم، ويلتحق بها ما أشبهها من أسماء الزمان نحو: (ضُحًى وَضَحْوَةً وَسَاعَةً وَلَحْظَةً) ونحو ذلك.

= زمان منصوب بالفعل أيضا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) إعرابه كالمثال الذي قبله.

(٢) **الإعراب**: (قَرَأْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(حِيْنًا) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مِنْ) حرف جر مبني على السكون، وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، و(الدَّهْرِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(حِيْنًا) تقديره: (حِيْنًا مُسْتَقِرًّا مِنَ الدَّهْرِ).

(٣) **الإعراب**: (الَّذِي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ(العَزِيْزِ الرَّحِيْمِ) من قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى﴾ [الشعراء: ٢١٧-٢١٨] و(يَرَى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وجملة (يَرَاكَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو الضمير المستتر في الفعل. و(حِيْنَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(تَقُومُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(حِيْنَ) مضاف وجملة (تَقُومُ) مضاف إليه في محل جر بالمضاف.

ظرف المكان

قال: وظَرْفُ المكانِ هُوَ: اسمُ المكانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (في)، نحو: (أَمَامَ، وخَلْفَ، وَقُدامَ، ووَرَاءَ، وَفَوْقَ، وتَحْتَ، وعِنْدَ، ومَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذاءَ، وتِلْقَاءَ، وثَمَّ، وهُنَا)، وما أشبه ذلك[١].

أقول: تقدم أن الظرف نوعان: ظرف زمان -وقد سبق الكلام عليه- وظرف مكان والكلام الآن فيه، وأن كلا منهما يسمى: مفعولاً فيه.

فظرف المكان: هو «اسم المكان المنصوب بتقدير (فِي)» نحو: (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ)[٢] فـ(أَمَامَ) ظرف مكان؛ لأنه اسم منصوب وقع فيه الحدث وهو (الجُلُوسُ) بتقدير (فِي) أي: جلست في المكان الذي أمام الشيخ. و(أَمَامَ) مضاف و(الشَّيْخِ) مضاف إليه.

ومثاله من التنزيل قول العلي الأعلى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾[٣] [الأنعام: ١٨].

فخرج بقوله: (اسم المكان) اسم الزمان.

وخرج بقوله: (المنصوب) المرفوع والمجرور نحو: (مَكَانُ زَيْدٍ حَسَنٌ)[٤] و(جَلَسْتُ

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

هُوَ اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبْ ... كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ فِي عِنْدَ العَرَبْ

(٢) سيأتي إعرابه بعد قليل.

(٣) الإعراب: (الوَاوُ) استئنافية. و(هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدإ. و(القَاهِرُ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(فَوْقَ) ظرف مكان منصوب بـ(القَاهِرُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(فَوْقَ) مضاف، و(عِبَادِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(عِبَادِ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٤) الإعراب: (مَكَانُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مَكَانُ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، =

فِي مَكَانِ زَيْدٍ)[1]، فلا يقال لها: ظرف، في الاصطلاح.

وقوله: (بتقدير في) أي: تقدير معناها -وهو الظرفية- لا تقدير لفظها كما تقدم. فخرج به اسم المكان المنصوب على غير تقدير (فِي) نحو: (أَحْبَبْتُ مَكَانَ زَيْدٍ)[2] فـ(مَكَانَ زَيْدٍ) مفعول به لا مفعول فيه؛ لأن الحدث وهو (الحُبُّ) وقع عليه ولم يقع فيه.

وظروف المكان كثيرة أيضا ذكر المصنف منها ثلاثة عشر ظرفًا، وهي:

الأول: (أَمَامَ) -بفتح الهمزة- وهو بمعنى قدام نحو: (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ)[3] أي: قدامه. فـ(جَلَسْتُ) فعل وفاعل. و(أَمَامَ) ظرف مكان منصوب بـ(جَلَسْتُ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَمَامَ) مضاف و(الشَّيْخِ) مضاف إليه. وقس على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية.

الثاني: (خَلفَ) وهو ضدُّ (قُدَّامَ) نحو: (صَلَّيْتُ خَلْفَ المَقَامِ).

الثالث: (قُدَّامَ) -بضم القاف وتشديد الدال- وهو بمعنى (أَمَامَ) نحو: (مَشَى الشُّرطِيُّ قُدَّامَ الأَمِيرِ) أي: أمامه.

الرابع: (وَرَاءَ) -بالمد- وهو بمعنى (خَلْفَ) نحو: (وَقَفْتُ وَرَاءَ الإِمَامِ) أي: خلفه.

= و(حَسَنٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (جَلَسَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(فِي) حرف جر. و(مَكَانِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(مَكَانِ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (أَحْبَبْتُ) فعل وفاعل. مثل: (جَلَسْتُ)، و(مَكَانَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَكَانَ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه، مثل ما تقدم.

(٣) **الإعراب**: (جَلَسَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(أَمَامَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَمَامَ) مضاف. و(الشَّيْخِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وقس على هذا الإعراب بقية الأمثلة الآتية.

ومثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٧][(١)].

الخامس: (فَوْقَ) وهو اسم للمكان العالي نحو: (جَلَسْتُ فَوْقَ الكُرْسِيِّ). ومثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾[(٢)][الأنعام: ١٨].

السادس: (تَحْتَ) وهو اسم للمكان السافل نحو: (جَلَسْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) ومثاله من الكتاب العزيز قوله جَلَّ ثناؤه: ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[(٣)][الفتح: ١٨].

السابع: (عِنْدَ) وهو اسم للمكان القريب نحو: (جَلَسْتُ عِنْدَ المُعَلِّمِ). ومثاله من القرآن الكريم قول الحق جل جلاله: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[(٤)][الأعراف: ٣١].

---

(١) **الإعراب:** (الفَاءُ) عاطفة. و (نَبَذُوهُ) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و (الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و (وَرَاءَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(وَرَاءَ) مضاف، و (ظُهُورِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(ظُهُورِ) مضاف، و (الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و (المِيمُ) علامة للجمع.

(٢) تقدم إعرابه قريبًا.

(٣) **الإعراب:** (إِذْ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. و (يُبَايِعُونَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و (الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و (الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و (تَحْتَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(تَحْتَ) مضاف، و (الشَّجَرَةِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب:** (خُذُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و (الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و (زِينَةَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(زِينَةَ) مضاف، و (الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و (المِيمُ) علامة للجمع. و (عِنْدَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(عِنْدَ) مضاف، و (كُلِّ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و (كُلِّ) مضاف، و (مَسْجِدٍ) مضاف إليه مجرور =

الثامن: (مَعَ) -بفتح العين وسكونها والفتح أفصح- وهو اسم لمكان الاجتماع والمصاحبة نحو: (جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ) أي: مصاحبًا له، ومثاله من التنزيل قول الحق جل في علاه: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩](١).

التاسع: (إِزَاء) -بكسر الهمزة الأولى مع المد- وهو بمعنى مقابل، نحو: (جَلَسْتُ إِزَاءَ النِّيْلِ) أي: مقابله.

العاشر: (حِذَاءَ) -بالذال المعجمة مع المد- بمعنى قريبًا نحو: (جَلَسْتُ حِذَاءَ الدَّارِ) أي: قريبًا منه.

الحادي عشر: (تِلْقَاءَ) وهو بمعنى (إِزَاءَ) نحو: (جَلَسْتُ تِلْقَاءَ الكَعْبَةِ)(٢) أي: مقابلها. ومثاله من الكتاب المبين قول اللطيف الخبير: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾(٣) [الأعراف: ٤٧].

الثاني عشر: (هُنَا) -بضم الهاء- وهو اسم إشارة للمكان القريب نحو: (جَلَسْتُ

= بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) استئنافية. ولفظ الجلالة (اللهُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مَعَ) ظرف مكان منصوب بالخبر المحذوف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والخبر محذوف تقديره: (وَاللهُ كَائِنٌ مَعَ الصَّابِرِيْنَ)، و(مَعَ) مضاف. و(الصَّابِرِيْنَ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) إعراب هذه الأمثلة مثل إعراب: (**جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ**).

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(إِذَا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية الزمانية. و(صُرِفَ) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) علامة التأنيث. و(أَبْصَارُ) نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَبْصَارُ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(تِلْقَاءَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(تِلْقَاءَ) مضاف، و(أَصْحَابِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَصْحَابِ) مضاف، و(النَّارِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

هُنَا)[١] أي: في المكان القريب، ومثاله من القرآن العظيم قول الملك العدل: ﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ﴾[٢] [الحاقة: ٣٥].

الثالث عشر: (ثَمَّ) -بفتح المثلثة- وهو اسم إشارة للمكان البعيد نحو: (جَلَسْتُ ثَمَّ)[٣] أي: هناك في المكان البعيد، ومثاله من الكتاب المبين قول العزيز الحكيم: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ﴾[٤] [الشعراء: ٦٤].

فجميع أسماء المكان في هذه الأمثلة منصوبة على الظرفية المكانية بالفعل المتقدم، ويلتحق بها ما أشبهها من أسماء المكان، نحو: يمينَ وشمالَ، ونحوهما.

فائدة: الظروف منها ما هو معرب -وهو الأكثر-، ومنها ما هو مبني كـ(أَمْسِ وَهُنَا) ونحوهما، تقول: (جَلَسْتُ هُنَا أَمْسِ) فـ(هُنَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. و(أَمْسِ) مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية الزمانية.

---

(١) الإعراب: (جَلَسْتُ) فعل وفاعل -كما تقدم- و (هُنَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب بالفعل على الظرفية المكانية.

(٢) الإعراب: (الفَاءُ) فصيحة. و (لَيْسَ) فعل ماض ناسخ من أخوات (كَانَ) مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (اللَّامُ) حرف جر، و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لَيْسَ) مقدم. و (اليَوْمَ) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بمحذوف حال. و (الهَاءُ) حرف تنبيه. و (هُنَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. و (حَمِيمٌ) اسم (لَيْسَ) مؤخر مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (جَلَسْتُ) فعل وفاعل -كما تقدم- و (ثَمَّ) اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب بالفعل على الظرفية المكانية.

(٤) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و (أَزْلَفَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و (نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و (ثَمَّ) اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب بالفعل على الظرفية المكانية. و (الآخَرِيْنَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و (النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الحال

قال: (بَابُ: الحَالِ) الحَالُ هُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، و(رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا)، و(لَقِيتُ عبدَ الله رَاكِبًا)، ومَا أشبه ذلك[١].

أقول: الرابع من المنصوبات الحال. وهو لغة: ما عليه الإنسان من خير أو شر. واصطلاحًا: ما ذكره المصنف بقوله: (هُوَ الاسم...) إلخ.

فقوله: (الاسم) أي: صريحا كان أو مؤولًا بالصريح.

فالصريح: هو الذي لا يحتاج في جعله حالًا إلى تأويل، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا)[٢] فـ(ضَاحِكًا) حال صريح من (زَيْدٌ).

والمؤول بالصريح: هو الذي يحتاج في جعله حالًا إلى تأويل، وهذا يشمل الجملة وشبهها، فالجملة نحو: (جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ)[٣].

فإن قولك: (يَضْحَكُ) في تأويل قولك: (ضَاحِكًا).

وشبه الجملة نحو: (جَاءَ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ)[٤] فإن قولك: (عِنْدَكَ أَوْ فِي

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَمْ ... مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ

(٢) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(ضَاحِكًا) حال من (زَيْدٌ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (جَاءَ زَيْدٌ) فعل وفاعل -مثل الأول- و(يَضْحَكُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ). وجملة الفعل والفاعل في محل نصب حال من (زَيْدٌ) والتقدير (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا).

(٤) **الإعراب**: (جَاءَ زَيْدٌ) فعل وفاعل -مثل الأول- و(عِنْدَ) ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية =

الدَّارِ) في تأويل قولك: (مُسْتَقِرًا).

وقوله: (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور؛ فلا يكون واحد منهما حالاً.

وقوله: (المفسر) أي: المبين.

وقوله: (لما انبهم) أي: خفي.

وقوله: (من الهيئات) أي: الصفات. فالمقصود من الحال بيان هيئة -أي: صفة- صاحبه وقت وقوع الفعل.

تنبيه: قول المصنف: (انبهم) هذه اللفظة غير معروفة في كلام العرب.

والمعروف في كلامهم هو (استبهم)؛ فالصواب التعبير به، كما نبه عليه غير واحد من أئمة اللغة[(١)].

ثم اعلم أن الحال تأتي إما مبينة لهيئة الفاعل نصًا نحو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)[(٢)] وقوله تبارك وتعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا﴾[(٣)] [القصص: ٢١] فـ(رَاكِبًا) حال من (زَيْدٌ) بينت

= متعلق بمحذوف حال تقديره: (مُسْتَقِرًا عِنْدَكَ)، و(عِنْدَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. وإن قلت: (فِي الدَّارِ) كان الجار والمجرور متعلقًا بمحذوف حال أيضا تقديره: (مُسْتَقِرًا فِي الدَّارِ).

(١) قال الزبيدي في كتابه "تاج العروس من جواهر القاموس" قال شيخنا: والنحاة يقولون في أبواب الحال والتمييز: (المفسر لما انبهم)، ولم يسمع في كلام العرب (انبهم) بل الصواب (استبهم)، وتوقفت مدة لاشتهاره في جميع مصنفات النحو أمهاتها وشروحها، ثم رأيت الراغب تعرض له، ونقل عن شيخه العلامة أبي الحسن علي بن سمعان الغرناطي، وقال: إن (انبهم) غير مسموع، وإن الصواب: (استبهم) كما قلت... فلما رأيته حمدت الله لذلك وشكرته. اهـ وانظر "القاموس" و"شرح الكفراوي مع حاشية الحامدي" (ص١٤٠).

(٢) إعرابه مثل: (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا).

(٣) **الإعراب**: (الفاء) عاطفة. و(خرج) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(مِنْ) حرف جر. و(الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(خائفا) حال من =

هيئته وقت مجيئه؛ لأن قولك: (جَاءَ زَيْدٌ) لا يعلم منه على أيّ هيئةٍ جاءَ.

و(خَائِفًا) حال من فاعل (خَرَجَ) المستتر فيه بينت هيئته وقت خروجه.

أو مبينة لهيئة المفعول نصًّا نحو: (رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا)[1] وقول الرحمن الرحيم: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ ﴾[2] [النساء: ٧٩] فـ(مُسْرَجًا) حال من (الفَرَسَ)، بينت هيئته وقت الركوب عليه. و(رَسُولًا) حال من (الكَافِ) بينت هيئته وقت إرساله.

أو مبينة لهيئة الفاعل والمفعول نصًّا نحو: (لَقِيتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبَيْنِ)[3] فـ(رَاكِبَيْنِ) حال من الفاعل وهو (التَّاءُ) في (لَقِيتُ) ومن المفعول وهو (عَبْدَاللهِ)، والمعنى: (لَقِيتُ عَبْدَاللهِ حَالَ كَوْنِي رَاكِبًا وَكَوْنِهِ رَاكِبًا).

أو مبينة لهيئتها احتمالًا نحو: (لَقِيتُ عَبْدَالله رَاكِبًا)[4] فـ(رَاكِبًا) حال إما من

= الضمير المستتر في (خَرَجَ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) الإعراب: (رَكِبْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(الفَرَسَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مُسْرَجًا) حال من (الفَرَسَ) منصوب بالفعل أيضا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (الوَاوُ) استئنافية. و(أَرْسَلْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و(اللَّامُ) حرف جر، و(النَّاسِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(رَسُولًا) حال من (الكَافِ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (لَقِيتُ) فعل وفاعل مثل: (رَكِبْتُ)، و(عَبْدَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(عَبْدَ) مضاف. ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(رَاكِبَيْنِ) حال من الفاعل والمفعول معا منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) الإعراب: (لَقِيتُ عَبْدَالله) فعل وفاعل ومفعول به ومضاف ومضاف إليه -كما تقدم- و(رَاكِبًا)=

الفاعل، وإما من المفعول.

أو مبينة لهيئة المجرور نحو: (مَرَرْتُ بِهِنْدٍ رَاكِبَةً)[(١)] وقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[(٢)] [النحل: ١٢٣] فـ(رَاكِبَةً) حال من (هِنْدٍ) المجرورة بالحرف. و(حَنِيْفًا) حال من (إِبْرَاهِيْمَ) المجرور بإضافة (مِلَّةَ) إليه.

شروط الحال وشروط صاحبه

قال: وَلا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلا يَكُونُ إِلَّا بَعدَ تَمامِ الكَلامِ، وَلا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعرِفَةً[(٣)].

أقول: الأصل في الحال أن تكون نكرة -كما في جميع الأمثلة المتقدمة- فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ)[(٤)] و(جَاءُوْا الجَمَّ

= حال من الفاعل أو من المفعول منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) الإعراب: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل مثل: (رَكِبْتُ)، و(بِهِنْدٍ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(رَاكِبَةً) حال من (هِنْدٍ) المجرورة بالحرف منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (أَنْ) مفسرة. و(اتَّبِعْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(مِلَّةَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مِلَّةَ) مضاف. و(إِبْرَاهِيْمَ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، أي: لا ينون. و(حَنِيْفًا) حال من (إِبْرَاهِيْمَ) المجرور؛ بسبب الإضافة، منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُنَكَّرَا ... وَغَالِبًا يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرَا

وَصَاحِبُ الحَالِ الَّذِي تَقَرَّرَا ... مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِيءُ مُنَكَّرَا

(٤) الإعراب: (جَاءَ زَيْدٌ) فعل وفاعل -كما تقدم- و(وَحْدَ) حال من (زَيْدٌ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(وَحْدَ) مضاف، و(الهاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. وهو مؤول بنكرة، أي: منفردًا.

الْغَفِيْرَ)[١] فـ(وَحْدَهُ) حال وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير فيؤول بنكرة وهي -منفردًا- و(الجَمَّ) حال وهو معرفة بـ(أَلْ) فيؤول بنكرة وهي -جميعًا-.

والأصل في الحال أيضا أن تأتي بعد تمام الكلام؛ لأنها فضلة.

ومعنى -تمام الكلام- أن يأخذ الفعل فاعله والمبتدأ خبره.

فالأول كجميع الأمثلة المتقدمة ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[٢] [الإسراء: ٣٧] فـ(مَرَحًا) حال جاءت بعد أن أخذ الفعل وهو (تَمْشِ) فاعله المستتر فيه.

والثاني: كقولك: (زَيْدٌ تَاجِرٌ أَمِيْنًا)[٣] وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[٤] [البقرة: ٩١] فكل من (أَمِيْنًا وَمُصَدِّقًا) حال جاءت بعد أن أخذ المبتدأ خبره.

وقد يتقدم الحال -على خلاف الأصل- إما جوازًا، نحو: (رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ) فـ(رَاكِبًا) حال مقدم جوازًا؛ بدليل جواز تأخيره على الأصل، فتقول: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وإما وجوبًا؛ وذلك إذا كان لها صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو: (كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ)[٥]

---

(١) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الجَمَّ) حال من (الوَاوِ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مؤول بنكرة، أي: جميعًا. و(الغَفِيْرَ) صفة له منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) تقدم إعرابها في -موضع الحذف- ص(٧٥).

(٣) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(تَاجِرٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَمِيْنًا) حال من الضمير المستتر في (تَاجِرٌ)؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل منصوب بـ(تَاجِرٌ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) واو الحال. و(هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدإ. و(الحَقُّ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مُصَدِّقًا) حال من (الحَقُّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: (كَيْفَ) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال مقدم وجوبًا. و(جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فـ(كَيْفَ) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال مقدم وجوبا، وإنما وجب تقديمه في هذا المثال؛ لأنه اسم استفهام، وأسماء الاستفهام لها صدر الكلام.

والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة -كما رأيت في الأمثلة المتقدمة- وقد يكون نكرة على خلاف الأصل، لكن بشرط أن يوجد مسوغ من المسوغات التي تجوّز مجيئه نكرة.

فمنها: أن تتقدم الحال على صاحبها نحو: (جَاءَ رَاكِبًا رَجُلٌ)(١) فـ(رَاكِبًا) حال من (رَجُلٌ) وهو نكرة، وسوغ ذلك تقدم الحال عليه.

ومنها: أن تخصص النكرة بوصف نحو: (جَاءَ رَجُلٌ كَرِيمٌ رَاكِبًا)(٢) فـ(رَاكِبًا) حال من (رَجُلٌ) وهو نكرة، وسوغ ذلك تخصيصه بالوصف.

ومنها: أن تخصص النكرة بإضافة إلى نكرة أخرى نحو: (جَاءَ غُلَامُ رَجُلٍ رَاكِبًا)(٣) فـ(رَاكِبًا) حال من (غُلَامُ) وهو نكرة، وسوغ ذلك تخصيصه بالإضافة.

وربما جاء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ -وهذا قليل جِدًّا- كحديث: «وصلى وراءَهُ قومٌ قيامًا»(٤) فـ(قِيَامًا) حال من (قَوْمٌ) وهو نكرة، وليس له أي مسوغ. وهذا ونحوه مما سمع عن العرب يحفظ ولا يقاس عليه والله أعلم .

---

(١) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض -كالذي قبله- و(رَاكِبًا) حال من (رَجُلٌ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(رَجُلٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمسوغ لمجيء صاحب الحال نكرة تقدم الحال عليه.

(٢) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض. و(رَجُلٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كَرِيمٌ) صفة لـ(رَجُلٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَاكِبًا) حال من (رَجُلٌ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمسوغ لمجيء صاحب الحال نكرة تخصيصه بالوصف.

(٣) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض. و(غُلَامُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(غُلَامُ) مضاف، و(رَجُلٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(رَاكِبًا) حال من (غُلَامُ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمسوغ لمجيء صاحب الحال نكرة: تخصيصه بالإضافة.

(٤) الحديث متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها أخرجه بهذا اللفظ البخاري برقم (١١١٤)، وأخرجه مسلم =

التمييز

قال: (بَابُ: التَّمْيِيزِ) التَّمْيِيزُ هُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، و(تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، و(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، و(اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا)، و(مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، و(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا)، و(أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا)[(١)].

أقول: الخامس من المنصوبات: التمييز. وهو لغة: فصل الشيء عن غيره، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[(٢)] [يس: ٥٩] أي: انفصلوا عن المؤمنين.

= برقم (٤١٢)، بغير هذا اللفظ.

وإعرابه: (الوَاوُ) عاطفة. و(صَلَّى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، لا محل له من الإعراب. و(وَرَاءَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(وَرَاءَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(قَوْمٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قِيَامًا) حال من (قَوْمٌ) منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والشاهد منه: مجيء الحال من النكرة بلا مسوغ. وهذا مقصور فيه على السماع، والله أعلم.

(١) قال الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

اسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدِ انْبَهَمْ ... مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ وُسِمْ
فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ ... وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا

(٢) الإعراب: (الوَاوُ) على حسب ما قبلها. (امْتَازُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(اليَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَيُّ) منادى نكرة مقصودة حذف منه حرف النداء، مبني على الضم في محل نصب. و(الهَاءُ) حرف تنبيه. و(المُجْرِمُونَ) صفة =

واصطلاحا: ما ذكره المصنف بقوله: (هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات (أو النسب)[1].

فقوله: (الاسم) أي: الصريح؛ لأن التمييز لا يكون جملة ولا شبهها، بخلاف الحال. فخرج به الفعل والحرف؛ فلا يكون واحد منهما تمييزًا.

وقوله: (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور.

وقوله: (المفسر...) إلخ خرج به الحال؛ فإنه يفسر ما استبهم من الهيئات.

وقد تقدم التنبيه على أن قول المصنف: (انبهم) صوابه: (استبهم).

وقوله: (من الذوات -أو من النسب-) أي: أن التمييز نوعان:

الأول: تمييز الذات. ويقال له: تمييز المفرد.

والثاني: تمييز النسبة. ويقال له: تمييز الجملة.

فأما تمييز الذات فهو: «ما رفع إبهام اسم قبله مجمل الحقيقة». ويقع بعد الأعداد والمقادير وغيرهما.

فمثاله بعد الأعداد قولك: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا)[2] و(مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)[3]

= لـ(أيُّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) وإنما لم يذكره المصنف؛ استغناء عنه بأمثلته، ففيه اكتفاء. اهـ. أفاده الحامدي (ص١٤٤).

(٢) **الإعراب**: (اشْتَرَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(عِشْرِينَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. و(غُلَامًا) تمييز مفرد منصوب بـ(عِشْرِينَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) إعرابه مثل الذي قبله.

وقوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[1] [يوسف: ٤] فكل من (غُلَامًا وَنَعْجَةً وَكَوْكَبًا) تمييز منصوب مبين للإبهام الحاصل في ذات (عِشْرِيْنَ وَتِسْعِيْنَ وَأَحَدَ عَشَرَ).

ووجه الإبهام فيها: أنها صالحة لكل معدود، وذلك أنك لو اقتصرت -مثلا- على قولك: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِيْنَ) لبقي الكلام مبهمًا؛ لأن السامع لا يدري ماذا أردت بقولك: (عِشْرِيْنَ)؟ هل أردت بها: عشرين كتابًا أو قلمًا أو ثوبًا أو غير ذلك؟ فلما قلت: (غُلَامًا) رفعت هذا الإبهام الحاصل في هذه الكلمة.

ومثاله بعد المقادير من الموزونات قولك: (اشْتَرَيْتُ رَطْلًا عَسَلًا)[2] أو من المكيلات قولك: (تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ تَمْرًا)[3] أو من المساحات قولك: (بِعْتُ شِبْرًا أَرْضًا)[4] فـ(عَسَلًا) تمييز منصوب مبين للإبهام الحاصل في ذات (رَطْلًا) ووجه الإبهام فيه: أنه صالح لكل موزون. ومثله ما بعده.

وأما تمييز النسبة فهو «ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه».

وهو نوعان: محول، وغير محول. فأما المحول فهو ثلاثة أقسام:

---

(١) الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. و(رَأَى) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظَنَّ) مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(أَحَدَ عَشَرَ) مفعول به أول مبني على فتح الجزأين في محل نصب. و(كَوْكَبًا) تمييز مفرد منصوب بـ(أَحَدَ عَشَرَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمفعول الثاني قوله (سَاجِدِيْنَ).

(٢) الإعراب: (اشْتَرَيْتُ) فعل وفاعل -مثل الأول- و(رَطْلًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(عَسَلًا) تمييز مفرد منصوب بـ(رَطْلًا)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: (تصدَّقْتُ) فعل وفاعل مِثْلُ: (اشْتَرَيْتُ)، و(البَاءُ) حرف جر. و(صَاعٍ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(تَمْرًا) تمييز مِثل: (عَسَلًا).

(٤) إعرابه مثل: (اشْتَرَيْتُ رَطْلًا عَسَلًا).

الأول: المحول عن الفاعل نحو: (تَصبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا[1]، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) فـ(عَرَقًا) تمييز منصوب مبين لإبهام نسبة التصبب إلى (زَيْدٌ)، وهو محول عن فاعل؛ إذ الأصل (تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ). ومثله ما بعده.

ومثاله من التنزيل قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[2] [مريم: ٤] والأصل -والله أعلم- (وَاشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ).

الثاني: المحول عن المفعول نحو: (غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَرًا)[3] فـ(شَجَرًا) تمييز منصوب مبين لإبهام نسبة الغرس إلى (الأَرْضَ) وهو محول عن مفعول به؛ إذ الأصل: (غَرَسْتُ شَجَرَ الأَرْضِ).

ومثاله من القرآن العظيم قول العزيز الجبار: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾[4] [القمر: ١٢] والأصل، والله أعلم (وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الأَرْضِ).

الثالث: المحول عن المبتدإ نحو: (زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا[5] وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا) فـ(أَبًا)

---

(١) **الإعراب**: (تَصَبَّبَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَرَقًا) تمييز نسبة منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ومثله ما بعده.

(٢) إعرابها مثل: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا).

(٣) **الإعراب**: (غَرَسْتُ) فعل وفاعل -مثل (اشْتَرَيْتُ)- و(الأَرْضَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(شَجَرًا) تمييز نسبة منصوب بالفعل أيضا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(فَجَّرْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الأَرْضَ) مفعول به. و(عُيُونًا) تمييز مثل ما تقدم في (غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَرًا).

(٥) **الإعراب**: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَكْرَمُ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مِنْ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(أَكْرَمُ)، و(أَبًا) تمييز =

تمييز منصوب مبين لإبهام نسبة الأكرمية إلى (زَيْدٌ) وهو محول عن المبتدإ إذ الأصل (أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ) ومثله ما بعده.

ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾(١) [الكهف: ٣٤] والأصل -والله أعلم- (مَالِيْ أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ).

وأما غير المحول عن شيء أصلا فنحو: (امْتَلأَ الْحَوْضُ مَاءً)(٢) فـ(مَاءً) تمييز منصوب مبين لإبهام نسبة (الامتلاء)، وهو غير محول عن فاعل، ولا عن مفعول، ولا عن مبتدإ لأن هذا التركيب وضع ابتداء هكذا غير محول.

وأكثر وقوع غير المحول بعد كل ما يفيد التعجب نحو: (للهِ دَرُّهُ فَارِسًا!)(٣) فـ(فَارِسًا) تمييز منصوب مبين لإبهام نسبة التعجب وهو غير محول.

= نسبة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ومثله ما بعده.

(١) إعرابها نَحْوُ الإعراب المتقدم.

(٢) **الإعراب**: (امْتَلأَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الْحَوْضُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مَاءً) تمييز نسبة منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (اللَّامُ) حرف جر. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(دَرُّ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(دَرُّ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(فَارِسًا) تمييز نسبة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فائدة: (الدَّرُّ) -بفتح الدال المهملة وتشديد الراء- في الأصل مصدر: (دَرَّ اللَّبَنُ يَدُرُّ -بكسر الدال وضمها- دَرًّا ودُرُوْرًا). كثر، ويسمى اللبن نفسه درًّا، وهو كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه، وإنما أضيف إلى الله تعالى؛ قصدًا لإظهار المتعجب منه؛ لأنه تعالى منشئ العجائب، فمعنى قولهم: (للهِ دَرُّهُ فَارِسًا) ما أعجب فعله، ويحتمل أن يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي أمه، أي: ما أعجب هذا اللبن الذي نزل منه مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة. انظر "التصريح"، و"حاشية عبادة على الشذور"، و"الصبان" وغيرهم.

شروط التمييز

قال: وَلَا يَكُونُ إلا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ[١].

أقول: يشترط في التمييز أن يكون نكرة، كما في جميع الأمثلة المتقدمة. فلا يجوز أبدًا أن يكون معرفة، خلافًا للكوفيين، ولا حجة لهم في قول الشاعر:

رَأَيْتُـكَ لَـمَّا أَنْ عَرَفْـتَ وُجُوهَنَـا ... صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو[٢]

---

(١) قال العمريطي رَحِمَهُ اللهُ:

وَوَاجِـبُ التَّمْيِـيزِ أَنْ يُنَكَّـرَا ... وَأَنْ يَكُـونَ مُطْلَقًـا مُـؤَخَّرَا

(٢) البيت من الطويل قاله رشيد اليشكري.

اللغة: (رَأَيْتُكَ) الخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد اليشكري، وهو المذكور في آخر البيت. و(وُجُوهَنَا) أراد بالوجوه ذواتهم. و(صَدَدْتَ) أي: أعرضت ونأيْتَ. و(طِبْتَ النَّفْسَ) يريد أنك رضيت. و(عَمْرٌو) كان صديقًا حميمًا لقيس، وكان قوم الشاعر قد قتلوه.

المعنى: يندد بقيس؛ لأنه فر عن صديقه لما رأى وقع أسيافهم ورضي من الغنيمة بالإياب.

الإعراب: (رَأَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و (التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و (الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به. و (لَمَّا) حرف وجود لوجود، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، و(أَنْ) زائدة. و (عَرَفْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و (التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و (وُجُوهَ) مفعول به منصوب بـ(عَرَفَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(وُجُوهَ) مضاف، و (نَا) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و (صَدَدْتَ) فعل وفاعل مثل: (عَرَفْتَ)، و (الوَاوُ) حرف عطف، و (طِبْتَ) فعل وفاعل معطوف على (صَدَدْتَ)، و (النَّفْسَ) تمييز نسبة منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و (يَا) حرف نداء. و (قَيْسُ) منادى مبني على الضم في محل نصب. و (عَنْ) حرف جر. و (عَمْرٍو) اسم مجرور بـ(عَنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(صَدَدْتَ) أو (طِبْتَ).

لأن (أَلْ) في (النَّفْسِ) ليست معرفة وإنما هي زائدة؛ لضرورة الشعر، ولو حذفت لانكسر الوزن.

ولا يكون التمييز إلا بعد تمام الكلام، أي: بعد جملة تامة، فعليةً كانت كالأمثلة المتقدمة، أو اسميةً نحو: (عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا)[1] و(زَيْدٌ مُتَصَبِّبٌ عَرَقًا)[2] فـ(دِرْهَمًا) تمييز مفرد منصوب مبين للإبهام الحاصل في ذات (عِشْرُونَ)، و(عَرَقًا) تمييز نسبة منصوب مبين لإبهام نسبة التصبب إلى (زَيْدٌ)، وكل منهما جاء بعد جملة تامة، مركبة من مبتدإ وخبر.

فائدة: علم مما تقدم أن الحال والتمييز اتفقا في أمور واختلفا في أمور.

فما اتفقا فيه: أنهما اسمان، نكرتان، منصوبان، فضلتان، مفسّرَانِ.

ومما اختلفا فيه: أن الحال يكون صريحًا و مؤولاً بالصريح، بخلاف التمييز فإنه لا يكون إلا صريحًا.

وأن الحال يفسر هيئة الذات، والتمييز يفسر الذات نفسها، وغير ذلك.

= الشاهد من هذا البيت قوله: (وَطِبْتَ النَّفْسَ) حيث أدخل -(أَلْ) على التمييز- الذي يجب له التنكير ضرورة لإقامة الوزن، هذا مذهب البصريين، وهو الصحيح. وذهب الكوفيون إلى جواز مجيء التمييز معرفة؛ محتجين بهذا البيت على أن (أَلْ) معرفة لا زائدة.

(١) الإعراب: (عِنْدَ) ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(عِنْدَ) مضاف، و(الياءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(عِشْرُونَ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. و(دِرْهَمًا) تمييز مفرد منصوب بـ(عِشْرُونَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مُتَصَبِّبٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَرَقًا) تمييز نسبة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المستثنى

قال: (بَابُ: الاستِثنَاءِ) وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: (إِلَّا، وَغَيْرٌ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)[1].

أقول: السادس من المنصوبات المستثنى، وهو: «الاسم الواقع بعد (إلَّا) أو إحدى أخواتها، مخالفًا في الحكم لما قبلها نفيًا وإثباتًا».

ومعنى هذا: أن ما قبل أداة الاستثناء يخالف ما بعدها في الإثبات والنفي، فإن كان ما قبلها مثبتًا كان ما بعدها منفيًّا نحو: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) فحكم القيام ثابت لـ(القَوْمِ) ومنفي عن (زَيْدٍ) وإن كان ما قبلها منفيا كان ما بعدها مثبتًا نحو: (مَا قَامَ القَومُ إِلَّا زَيْدًا) فحكم القيام منفي عن (القَوْمِ) وثابت لـ(زَيْدٍ).

وأدوات الاستثناء التي ذكرها المصنف رحمه الله ثمانية وهي على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يستعمل حرفا دائما وهو (إلَّا) وقدمها المصنف على غيرها؛ لأنها الأصل في الاستثناء.

الثاني: ما يستعمل اسمًا دائما، وهو أربع أدوات، وهي:

١- (غَيْرٌ).

٢- (سِوَى) -بالقصر وكسر السين على وزن (رِضًا). وهذه هي اللغة الفصحى.

٣- (سُوَى) -بالقصر وضم السين على وزن (هدى).

٤- (سَوَاءٌ) -بالمد وفتح السين- على وزن (سَمَاء). ويجوز فيها أيضًا كسر السين مع المد على وزن (بِنَاءٍ). فاللغات أربع، أي: لغات (سِوَى).

الثالث ما يستعمل تارة حرفا وتارة فعلًا، وهو ثلاث أدوات، وهي: (خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا).

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

إِلَّا وَغَيْرٌ وَسِوَى سُوَى سَوَا ... خَلَا عَدَا وَحَاشَا الإِسْتِثْنَا حَوَى

تنبيهات: الأول: إن قيل: كيف عبر المصنف بالحروف، مع أن أدوات الاستثناء فيها أفعال وأسماء؟ أجيب عن المصنف بجوابين:

أحدهما: أنه سلك طريق التغليب؛ فغلّب الحروف على غيرها[1].

وثانيهما: أنه راعى طريقة المتقدمين؛ فإنهم يطلقون الحروف ويريدون بها الكلمات، سواء كانت أفعالاً أو أسماء أو حروفا.

التنبيه الثاني: قوله: (ثَمَانِيَةٌ) أي: بناء على أن كلا من لغات (سِوًى) أداة مستقلة، وإلا فهي ست.

الثالث: الاسم المذكور بعد أداة الاستثناء يسمى (مستثنى) والاسم المذكور قبلها يسمى (مستثنى منه)، والأداة التي بينهما تسمى (أداة استثناء).

حكم المستثنى بـ(إلا)

قال: فَالمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إذا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نحو: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، و(خَرَجَ النَاسُ إِلَّا عَمْرًا)، وإِن كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، نحو: (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وإلا زَيْدًا)، وإِن كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، و(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، و(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ).

أقول: الاسم الواقع بعد (إلا) له -من حيث الإعراب- ثلاث حالات:

---

(١) قال الكفراوي: وسميت الأدوات حروفًا؛ تغليبا لـ(إلّا) على غيرها؛ لأنها الأصل في عمل هذا الباب؛ إذ هي في الحقيقة ثلاثة أقسام: حرف اتفاقا وهو (إلّا) واسم اتفاقا وهو الأربعة التي بعدها، ومتردد بين الحرفية والفعلية وهي الثلاثة الباقية. اهـ المراد.

الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء.

الحالة الثانية: جواز النصب على الاستثناء أو إتباعه لما قبل (إلَّا)، على أنه بدل منه، وهو الأرجح.

الحالة الثالثة: وجوب إعرابه على حسب العوامل التي قبل (إلَّا).

فأما الحالة الأولى -وهي وجوب نصبه على الاستثناء- فشرطها أن يكون الكلام الذي قبل (إلَّا) تامًّا موجبًا، بفتح الجيم.

ومعنى كون الكلام (تَامًّا): أن يذكر فيه المستثنى منه.

ومعنى كونه (موجبًا): أن يكون مثبتًا. أي: لم يتقدمه نفي ولا شبهه وهو النهي والاستفهام نحو: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)[1] و(خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) فكل من (زَيْدًا وَعَمْرًا) منصوب وجوبًا على الاستثناء؛ لأن الكلام المتقدم تام موجب.

أما كونه (تَامًّا) فلأنه ذكر فيه المستثنى منه وهو (القَوْمُ) في المثال الأول، و(النَّاسُ) في المثال الثاني.

وأما كونه (مُوْجَبًا)؛ فلأنه لم يسبق بنفي ولا شبهه.

ومثاله من القرآن الكريم قوله جل شأنه: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[2] [المزمل: ٢] فـ(قَلِيْلًا) منصوب وجوبا على الاستثناء؛ لأنه مستثنى من كلام تام موجب.

وأما الحالة الثانية -وهي جواز الوجهين- فشرطها: أن يكون الكلام المتقدم تامًّا غير موجب، أي: غير مثبت بأن تقدمه نفي أو شبهه نحو: (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ)[3]

---

(١) **الإعراب**: (قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(القَوْمُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِلَّا) أداة استثناء. و(زَيْدًا) مستثنى منصوب وجوبًا على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) تقدم إعرابها في (البَدَلِ) ص(١٧٧).

(٣) **الإعراب**: (مَا) نافية. و(قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(القَوْمُ)=

أو (إِلَّا زَيْدًا) فـ(زَيْدٌ) بالرفع بدل من (القَوْمُ) بدل بعض من كل، وبدل المرفوع مرفوع مثله. و(زَيْدًا) بالنصب على الاستثناء والأول أرجح، وإنما جاز الأمران؛ لأن الكلام السابق تام غير موجب.

أما كونه (تَامًّا) فلأنه ذكر فيه المستثنى منه وهو (القَوْمُ)

وأما كونه (غير موجب) فلأنه منفي بـ(مَا) النافية.

ومثاله من التنزيل قوله جل ذكره: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾(1) [النساء: ٦٦] قرأ السبعة إلا ابنَ عامرٍ (إِلَّا قَلِيْلٌ) بالرفع على أنه بدل من الواو في (فَعَلُوهُ) بدل بعض من كل، وقرأ ابنُ عامرٍ وحده (إِلَّا قَلِيْلًا) بالنصب على الاستثناء، والأول أرجح كما تقدم.

وأما الحالة الثالثة -وهي وجوب إعرابه على حسب العوامل التي قبل (إِلَّا)- فشرطها: أن يكون الكلام المتقدم ناقصًا منفيًّا.

ومعنى كون الكلام (نَاقِصًا): ألَّا يذكر فيه المستثنى منه.

فإن كان العامل الذي قبل (إِلَّا) يطلب فاعلا رفعت المستثنى على الفاعلية نحو:

= فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِلَّا) أداة استثناء، و(زَيْدٌ) بالرفع بدل من (القَوْمِ) بدل بعض من كل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وإن قلت: (إِلَّا زيدًا) كان منصوبًا جوازًا على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (مَا) نافية. و(فَعَلُوه) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(إِلَّا) أداة استثناء. و(قَلِيْلٌ) بالرفع بدل من الواو في (فَعَلُوهُ) بدل بعض من كل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وبالنصب على الاستثناء. و(مِنْ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(قَلِيْلٌ) على الوجهين.

(مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)[1] فـ(زَيْدٌ) مرفوع على الفاعلية بـ(قَامَ).

وإن كان يطلب مفعولاً به نصبت المستثنى على المفعولية نحو: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)[2] فـ(زَيْدًا) منصوب على المفعولية بـ(ضَرَبَ).

وإن كان يطلب جارًا ومجرورًا يتعلق به جررت المستثنى بحرف جر نحو: (مَا مَرَرتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)[3] فـ(زَيْدٍ) مجرور بـ(البَاءِ) والجار والمجرور متعلق بـ(مَرَرْتُ).

فالمستثنى في هذه الأمثلة أُعْرِبَ على حسب ما تقتضيه العوامل التي قبل (إِلَّا) من رفع أو نصب أو جر؛ لأن الكلام المتقدم ناقص منفي.

أما كونه (نَاقِصًا) فلأن المستثنى منه محذوف والتقدير (مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ)، و(مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا)، و(ما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٍ).

وأما كونه (منفيًا)؛ فلأنه سبقه أداة نفي، وهي: (مَا) النافية.

ومثاله من القرآن العظيم قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[4] [هود: ٤٠] و ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣][5] و ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا

---

(١) **الإعراب:** (مَا) نافية. و (قَامَ) فعل ماض. و (إِلَّا) أداة استثناء. و (زَيْدٌ) فاعل مرفوع بـ(قَامَ)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (مَا) نافية. و (ضَرَبْتُ) فعل وفاعل. و (إِلَّا) أداة استثناء. و (زَيْدًا) مفعول به منصوب بـ(ضَرَبْتُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب:** (مَا) نافية. و (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و (إِلَّا) أداة استثناء. و (البَاءُ) حرف جر. و (زَيْدٍ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل (مَرَرْتُ).

(٤) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و (مَا) نافية. و (آمَنَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و (مَعَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَعَ) مضاف، و (الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و (إِلَّا) أداة استثناء. و (قَلِيلٌ) فاعل مرفوع بـ(آمَنَ)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب:** (لَا) نافية. و (تَعْبُدُونَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة =

بِأَهْلِهِۦ﴾[1] [فاطر: ٤٣] فـ(قَلِيْلٌ) مرفوع على الفاعلية بـ(آمَنَ)، ولفظ الجلالة منصوب على المفعولية بـ(تَعْبُدُونَ)، و(بِأَهْلِهِ) جار ومجرور متعلق بـ(يَحِيْقُ).

ويسمى الاستثناء في هذه الحالة مُفَرَّغًا؛ لأن العامل الذي قبل (إِلَّا) قد تفرغ للعمل فيما بعدها.

حكم المستثنى بغير وسوى

قال: وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(سِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ، وَغَيْرٍ) مَجْرُورٌ لا غَيْرُ[2].

أقول: المستثنى الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الأربع له حكم واحد وهو الجر بالإضافة، وأما الأداة نفسها فإنها تأخذ حكم المستثنى بـ(إِلَّا) من وجوب النصب على الاستثناء بعد الكلام التام الموجب نحو: (قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)[3].

= رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(إِلَّا) أداة استثناء. ولفظ الجلالة (اللهَ) مفعول به منصوب بـ(تَعْبُدُونَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) حالية. و(لَا) نافية. و(يَحِيْقُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(المَكْرُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(السَّيِّئُ) صفة لـ(المَكْرُ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِلَّا) أداة استثناء. و(البَاءُ) حرف جر. و(أَهْلِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَهْلِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. والجار والمجرور متعلق بـ(يَحِيْقُ).

(٢) قال الشنقيطي رحمه الله:

وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَيْتَهُ غَيْرُ وَسِوَى ... سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لَا سِوَى

(٣) **الإعراب**: (قَامَ القَوْمُ) فعل وفاعل. و(غَيْرَ) اسم استثناء منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(غَيْرَ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره =

ومن جواز الإتباع أو النصب على الاستثناء بعد الكلام التام المنفي نحو: (مَا قَامَ القومُ غيرُ زيدٍ)(١) برفع (غَيْرُ) على البدلية -وهو الأرجح- ونصبها على الاستثناء.

ومن الإجراء على حسب العوامل التي قبل (إِلَّا) بعد الكلام الناقص المنفي نحو: (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ)(٢) و(مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ)(٣) و(مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ)(٤).

وإذا تأملت في هذه الأمثلة وجدت أن المستثنى وهو (زَيْدٌ) أخذ حكمًا واحدًا وهو الجر بإضافة الأداة إليه، وأن أداة الاستثناء وهي (غَيْرَ) أخذت حكم المستثنى الواقع بعد (إِلَّا) في الأحوال الثلاثة.

وهكذا تقول في: (سِوًى وسُوًى وسَوَاءٍ)، إلا أن الإعراب يقدر في الأوليين ويظهر في الأخير.

حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا

قال: وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْو: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ)، و(عَدَا عَمْرًا وعَمْرٍو)، و(حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ)(٥).

= الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) الإعراب: (مَا) نافية. و(قَامَ الْقَوْمُ) فعل وفاعل. و(غَيْرُ) بالرفع بدل من (الْقَوْمُ) وبدل المرفوع مرفوع مثله وبالنصب على الاستثناء. و(غَيْرُ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه.

(٢) الإعراب: (مَا) نافية. و(قَامَ غَيْرُ) فعل وفاعل. و(غَيْرُ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه.

(٣) الإعراب: (مَا) نافية. و(رَأَيْتُ غَيْرَ) فعل وفاعل ومفعول به. و(غَيْرَ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه.

(٤) الإعراب: (مَا) نافية. و(مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و(بِغَيْرِ) جار ومجرور متعلق بـ(مَرَرْتُ)، و(غَيْرِ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه.

(٥) قال الشنقيطي رحمه الله:

وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا ... خَلَا قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا =

أقول: المستثنى الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الثلاث له حكمان:

أحدهما: النصب، وذلك على تقديرها أفعالًا نحو: (قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا[1]، وعدا عمرًا، وحاشا بكرًا) فـ(خَلَا) فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (هُوَ)، و(زَيْدًا) مفعول به. ومثله ما بعده.

الثاني: الجر، وذلك على تقديرها حروفَ جرٍّ نحو: (قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرٍ)[2] فـ(خَلَا) حرف جر و(زَيْدٍ) مجرور بـ(خَلَا). ومثله ما بعده.

ومحل جواز الأمرين -النصب والجر- ما لم تتقدم (مَا) المصدرية فإن تقدمت لم يَجُزْ في المستثنى إلا وجه واحد وهو -النصب- لأن (مَا) المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال نحو: (قَامَ القَومُ مَا خَلَا زَيْدًا[3]، وَمَا عَدَا عَمْرًا).

تنبيه: لا تتصل (مَا) المصدرية بـ(حَاشَا) فلا يقال: (قَامَ القَوْمُ مَا حَاشَا بَكْرًا).



= فِي حَالَـةِ النَّـصْبِ بِهَـا الفِعْلِيَّـهْ وَحَالَـةِ الجَـرِّ بِهَـا الحَرْفِيَّـهْ

(١) **الإعراب**: (قَامَ القَوْمُ) فعل وفاعل. و(خَلَا) فعل ماض مبني على فتح مقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (هُوَ)، و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بـ(خَلَا)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ومثله (عَدَا عَمْرًا وَحَاشَا بَكْرًا).

(٢) **الإعراب**: (قَامَ القَوْمُ) فعل وفاعل. و(خَلَا) حرف جر. و(زَيْدٍ) اسم مجرور بـ(خَلَا)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور في هذا الموضع لا يتعلق بشيء ومثله (عَدَا عَمْرٍو وَحَاشَا بَكْرٍ).

(٣) **الإعراب**: (قَامَ القَوْمُ) فعل وفاعل. و(مَا) مصدرية، و(خَلَا) فعل ماض -كالأول-، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: -هو- و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بـ(خَلَا)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول منصوب على الحال، أي: (مُجَاوِزِيْنَ زَيْدًا) أو على الظرفية، أي: وقت مجاوزتهم زيدًا.

باب (لا) النافية للجنس

قال: بَابُ (لا)، اعْلَمْ أن (لا) تنْصِبُ النَّكِرَاتِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) نحوُ: (لا رَجُلَ في الدَّارِ)[1].

أقول: السابع من المنصوبات اسم (لَا) النافية للجنس، وهي التي تنفي الحكم عن جميع أفراد الجنس فلا يبقى فرد من أفراد الجنس إلا وهو داخل تحت هذا الحكم المنفي.

فإذا قلت -مثلاً-: (لَا رَجُلَ قَائِمٌ) كان معناه نفي الحكم الذي هو (القِيَامُ) عن كل فرد من أفراد جنس الرجال.

وهي تعمل عمل (إنَّ) فتنصب الاسم المعرب لفظًا والمبني محلاً وترفع الخبر، لكن لا تعمل هذا العمل وجوبا إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

الثاني: أن يكون اسمها متصلاً بها، أي: مذكورًا بعدها مباشرة.

الثالث: ألَّا تتكرر (لَا) نحو: (لَا كَرِيمَ مَذْمُومٌ) فـ(لَا) نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، و(كَرِيمَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و(مَذْمُومٌ) خبرها فـ(لَا) في هذا المثال عملت عمل (إنَّ) وجوبا؛ لتوفر شروطها الثلاثة.

ومثالها من القرآن العظيم قول الملك العدل: ﴿لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾[2] [غافر: ١٧]

---

(١) قال الشنقيطي رحمه الله:

انْـصِبْ بِـلَا مُنَكَّـرًا مُتَّـصِلَا ... مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدَتَّ لَا
تَقُـولُ لَا إِيْـمَانَ لِلْمُرْتَـابِ ... وَمِثْلُـهُ لَا رَيْـبَ فِي الكِتَـابِ

(٢) **الإعراب**: (لَا) نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر. و(ظُلْمَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و(اليَوْمَ) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو متعلق بخبر (لَا) المحذوف، والتقدير: (لَا ظُلْمَ حَاصِلٌ اليَوْمَ).

فـ(ظُلْمَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و(اليَوْمَ) ظرف زمان متعلق بخبرها المحذوف، والتقدير: (لَا ظُلْمَ حَاصِلٌ اليَوْمَ).

ثم اعلم أن اسم (لَا) على ثلاثة أنواع:

الأول: المفرد. والثاني: المضاف إلى نكرة. والثالث: الشبيه بالمضاف.

فأما المفرد -في هذا الباب وفي باب المنادى- فالمراد به «ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف» فيدخل فيه المثنى وجمعُ التكسيرِ وجمع المذكر السالم، وجمعُ المؤنثِ السالمُ.

وحكمه: أنه يبنى على ما ينصب به في حالة إعرابه.

فإن كان ينصب بالفتحة -وذلك الاسم المفرد وجمع التكسير- فإنه يبنى على الفتح نحو: (لَا رَجُلَ قَائِمٌ)[1] و(لَا رِجَالَ قِيَامٌ)[2] فكل من (رَجُلَ وَرِجَالَ) اسم (لَا) مبني على الفتح في محل نصب. وكل من (قَائِمٌ وَقِيَامٌ) خبرها.

وإن كان ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة -وذلك جمع المؤنث السالم- فإنه يبنى على الكسر نحو: (لَا مُسْلِمَاتِ قَائِمَاتٌ)[3] فـ(مُسْلِمَاتِ) اسم (لَا) مبني على الكسر في محل نصب و(قَائِمَاتٌ) خبرها.

وإن كان ينصب بالياء نيابة عن الفتحة -وذلك المثنى وجمع المذكر السالم- فإنه يبنى على الياء نحو: (لَا رَجُلَيْنِ قَائِمَانِ)[4] ونحو: (لَا مُسْلِمِيْنَ قَائِمُونَ)[5] فكل من

---

(١) الإعراب: (لَا) نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر. و(رَجُلَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و(قَائِمٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابه مثل الذي قبله تمامًا.

(٣) الإعراب: (لَا) نافية للجنس -كالأولى- و(مُسْلِمَاتِ) اسمها مبني على الكسر في محل نصب، و(قَائِمَاتٌ) خبرها مثل: (قَائِمٌ).

(٤) الإعراب: (لَا) نافية للجنس. و(رَجُلَيْنِ) اسمها مبني على (اليَاء) في محل نصب. و(قَائِمَانِ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) الإعراب: (لَا) نافية للجنس. و(مُسْلِمِيْنَ) اسمها مبني على (اليَاء) في محل نصب. و(قَائِمُونَ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض=

(رَجُلَيْنِ وَمُسْلِمِيْنَ) اسم (لَا) مبني على الياء في محل نصب وما بعده خبرها.

ومثاله -أي: المفرد- من التنزيل قوله جل ذكره: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢][1] فـ(رَيْبَ) اسم (لَا) مبني على الفتح في محل نصب. و(فِيْهِ) جار ومجرور متعلق بخبرها المحذوف والتقدير (لَا رَيْبَ حَاصِلٌ فِيْهِ).

وأما المضاف إلى نكرة أخرى: فحكمه النصب نحو: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ)[2] فـ(صَاحِبَ) اسم (لَا) منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف و(عِلْمٍ) مضاف إليه. و(مَمْقُوتٌ) خبرها.

وأما الشبيه بالمضاف -وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه- فحكمه النصب أيضا نحو: (لَا حَسَنًا فِعْلُهُ مَذْمُومٌ)[3] فـ(حَسَنًا) اسم (لَا) منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة، وهو صفة مشبهة تعمل عمل الفعل، و(فِعْلُهُ) فاعل مرفوع بـ(حَسَنًا)، و(مَذْمُومٌ) خبرها.

= عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) **الإعراب**: (ذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و (اللَّامُ) حرف يدل على البُعْدِ. و (الكَافُ) حرف يدل على الخطاب. و (الكِتَابُ) بدل من اسم الإشارة. مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (لَا) نافية للجنس. و (رَيْبَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و (فِي) حرف جر. و (الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لَا) تقديره: (لَا رَيْبَ حَاصِلٌ فِيْهِ) وجملة (لَا) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدإ.

(٢) **الإعراب**: (لَا) نافية للجنس. و (صَاحِبَ) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(صَاحِبَ) مضاف، و (عِلْمٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و (مَمْقُوتٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (لَا) نافية للجنس. و (حَسَنًا) اسم (لَا) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(حَسَنًا) صفة مشبهة تعمل عمل الفعل. و (فِعْلُ) فاعل مرفوع بـ(حَسَنًا)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(فِعْلُ) مضاف، و (الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و (مَذْمُومٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وسمي الشبيه بالمضاف بذلك؛ لأنه أشبه المضاف في كونه محتاجًا إلى ما بعده في تتميم معناه، كما أن المضاف محتاج إلى المضاف إليه؛ في تتميم معناه.

ثم إن الشيء المتصل بالشبيه بالمضاف إما أن يكون مرفوعا به -كالمثال المتقدم- أو منصوبا به نحو: (لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ)[1] فـ(طَالِعًا) اسم (لَا) منصوب بها، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هُوَ)، و(جَبَلًا) مفعول به منصوب بـ(طَالِعًا)، و(حَاضِرٌ) خبرها. أو مجرورًا به نحو: (لَا مُجْتَهِدًا فِي دَرْسِهِ ضَائِعٌ)[2] فـ(مُجْتَهِدًا) اسم (لَا) منصوب بها. و(فِي دَرْسِهِ) جار ومجرور متعلق بـ(مُجْتَهِدًا)؛ لأنه اسم فاعل. و(ضَائِعٌ) خبرها.



(١) **الإعراب**: (لَا) نافية للجنس. و(طَالِعًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(طَالِعًا) اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(جَبَلًا) مفعول به منصوب بـ(طَالِعًا)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(حَاضِرٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (لَا) نافية للجنس. و(مُجْتَهِدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مُجْتَهِدًا) اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(فِي) حرف جر، و(دَرْسِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(دَرْسِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و(ضَائِعٌ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حكم (لا) إذا اختل شرط من شروطها

قال: فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَب تكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ، فإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدار وَلَا امْرَأَةٌ)[1].

أقول: قد تقدم أن (لا) النافية للجنس لا تعمل هذا العمل وجوبا إلا بثلاثة شروط، فمتى اختل شرط من هذه الشروط لم يجب إعمالها، بل قد يجب إهمالها.

وبيان ذلك أن نقول: إذا اختل الشرط الأول بأن دخلت (لَا) على معرفة، وجب حينئذ إلغاؤها وتكرارها نحو: (لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو)[2] فـ(لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها و(زَيْدٌ قَائِمٌ) مبتدأ وخبر. و(وَلَا عَمْرٌو) معطوف عليه.

ومثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾[3] [يس: ٤٠].

---

(١) قال الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ ... لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

....

وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَهْ ... إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

(٢) الإعراب: (لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و(زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(قَائِمٌ) خبره مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و(عَمْرٌو) معطوف على (زَيْدٌ).

(٣) الإعراب: (لَا) نافية للجنس ملغاة؛ لا عمل لها، و(الشَّمْسُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَنْبَغِي) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، =

وإذا اختل الشرط الثاني بأن فصل بين (لَا) واسمها فاصل وجب أيضا إلغاؤها وتكرارها نحو: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)[(١)] فـ(لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها و(فِي الدَّارِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(رَجُلٌ) مبتدأ مؤخر. و(لَا امْرَأَةٌ) معطوف عليه.

ومثاله من الذكر الحكيم قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[(٢)]

= وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (اليَاءِ) منع من ظهورها الثقل. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال، و(تُدْرِكَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هِيَ)، و(القَمَرَ) مفعول به منصوب بـ(تُدْرِكَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) فاعل (يَنْبَغِي) والتقدير (لَا الشمس ينبغي لها إدراك القمر) وجملة (يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ) في محل رفع خبر المبتدإ. و(الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و(اللَّيْلُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(سَابِقُ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(سَابِقُ) مضاف، و(النَّهَارِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: (لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و(فِي الدَّارِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره: (كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ)، و(رَجُلٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) عاطفة، و(لَا) نافية للجنس ملغاة. و(امْرَأَةٌ) معطوف على (رَجُلٌ).

(٢) **الإعراب**: (لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و(فِي) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(غَوْلٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع مبتدإ. و(المِيمُ) علامة للجمع. و(عَنْ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده. و(يُنْزَفُونَ) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجملة =

[الصافات: ٤٧].

وإذا اختل الشرط الثالث بأن تكررت (لَا) مع توفر الشرطين الآخرين جاز إعمالها لتوفر الشرطين، وجاز إلغاؤها؛ بسبب التكرار.

فتقول على الإعمال: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)(١) بفتح (رَجُلَ وَامْرَأَةَ) ومثاله من القرآن العظيم قوله جل جلاله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧](٢).

وتقول على الإلغاء: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ)(٣) برفع (رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ) ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾(٤) [إبراهيم: ٣١].

= (يُنْزَفُونَ) في محل رفع خبر المبتدإ.

(١) الإعراب: (لَا) نافية للجنس عاملة، و (رَجُلَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و (فِي الدَّارِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لَا) تقديره: (لَا رَجُلَ مُسْتَقِرٌّ فِي الدَّارِ)، و (الوَاوُ) عاطفة. و (لَا) نافية للجنس عاملة أيضا. و (امْرَأَةَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. وخبرها محذوف أي: (وَلَا امْرَأَةَ فِي الدَّارِ).

(٢) الإعراب: (الفَاءُ) رابطة لجواب الشرط المتقدم في قوله: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧] و (لَا) نافية للجنس عاملة. و (رَفَثَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و (لَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ) مثل: (لَا رَفَثَ)؛ لأنهما معطوفان عليه. و (فِي الحَجِّ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لَا) الأولى تقديره: (لَا رَفَثَ حَاصِلٌ فِي الحَجِّ) وخبر ما بعده محذوف تقديره: (فِي الحَجِّ) أي: حاصل في الحج.

(٣) الإعراب: (لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و (رَجُلٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (فِي الدَّارِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدإ، تقديره: (كَائِنٌ فِي الدَّارِ)، و (الوَاوُ) عاطفة، و (لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و (امْرَأَةٌ) معطوف على (رَجُلٌ).

(٤) الإعراب: (لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و (بَيْعٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و (فِيهِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، و (الوَاوُ) عاطفة، و (لَا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و (خِلَالٌ) معطوف على (بَيْعٌ).

المنادى

قال: (بَابُ: المُنَادَى) المُنادى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، والنكِرَةُ المَقْصُودَةُ، والنَّكِرةُ غير المَقْصُودةِ، وَالمُضافُ، والشَّبِيهُ بالمضَافِ[1].

أقول: الثامن من المنصوبات: المنادى -بفتح الدال-. وهو لغة: المطلوب إقباله مطلقا. واصطلاحا: المطلوب إقباله بـ(يَا) أو إحدى أخواتها.

والأحرف التي ينادى بها هي:

الأول: (يَا) نحو: (يَا عَمْرُو، اجْتَهِدْ)[2] وهي أم الباب، ولهذا لا ينادى لفظ الجلالة إلا بها نحو: (يَا اللهُ) ولا يُقَدَّرُ عند حذف حرف النداء غيرها نحو: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾[3] [يوسف: ٢٩] أي: يا يوسف.

الثاني: (الهمزةُ) نحو: (أَزَيْدُ، تَعَلَّمْ).

الثالث: (أَيْ) نحو: (أَيْ مُحَمَّدُ، أَقْبِلْ).

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

خَمْسٌ تُنَادَى وَهْيَ مُفْرَدٌ عَلَمْ ... وَمُفْرَدٌ مُنَكَّر قَصْدًا يُؤَمْ
وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ سِوَاهُ ... كَذَا المُضَافُ وَالَّذِيْ ضَاهَاهُ

(٢) الإعراب: (يَا) حرف نداء. و(عَمْرُو) منادى مبني على الضم في محل نصب. و(اجْتَهِدْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ).

(٣) الإعراب: (يُوسُفُ) منادى بحرف نداء محذوف تقديره: (يَا يُوسُفُ) مبني على الضم في محل نصب. و(أَعْرِضْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(عَنْ) حرف جر. و(الهَاءُ) حرف تنبيه، و(ذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

الرابع: (أيا) نحو: (أيَا عِليُّ، تَصَدَّقْ).

الخامس: (هَيَا) نحو: (هَيَا إبْرَاهِيْمُ، اسْتَقِمْ)[١].

وينقسم المنادى إلى خمسة أقسام:

الأول: (المفردُ العلمُ) وهو «ما كان تعريفه سابقا على النداء» نحو: (يَا زَيْدُ، وَيَا هِنْدُ)[٢].

والمراد بالمفرد هنا: «ما ليس مضافا ولا شبيهًا بالمضاف» فيدخل فيه المثنى والجمع كما تقدم في باب (لَا) النافية للجنس.

الثاني: (النكرة المقصودة) وهي: التي قُصِدَ بها معينٌ نحْوُ: (يَا رَجُلُ، وَيَا امْرَأَةُ)[٣].

الثالث: (النكرة غير المقصودة) وهي: التي قصد بها واحد غير معين نحو: (يَا غَافِلًا، تَنَبَّهْ!)[٤] و(يَا جَاهِلًا، تَعَلَّمْ!).

الرابع: (المضاف) نحو: (يَا عَبْدَاللهِ)[٥] و(يَا حَسَنَ الوَجْهِ).

الخامس: (الشبيه بالمضاف) -وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه- سواء كان

---

(١) إعراب هذه الأمثلة مثل إعراب: (يَا عَمْرُو، اجْتَهِدْ).

(٢) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و (زَيْدُ) منادى مبني على الضم في محل نصب. ومثله (يَاهِنْدُ).

(٣) إعرابه مثل إعراب: (يَا زَيْدُ).

(٤) **الإعراب**: (يا) حرف نداء. و (غَافِلًا) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و (تَنَبَّهْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ) ومثله (يَا جَاهِلًا، تَعَلَّمْ!).

(٥) **الإعراب**: (يا) حرف نداء. و (عَبْدَ) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(عَبْدَ) مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ومثله (يَا حَسَنَ الوَجْهِ).

مرفوعًا به نحو: (يَا حَسَنًا وَجْهُهُ)[١] أو منصوبا به نحو: (يَا فَاهِمًا دَرْسَهُ)[٢] أو مجرورًا به نحو: (يَا رَحِيمًا بِالعِبَادِ)[٣].

حكم المنادى

قال: فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ)، و(يَا رَجُلُ) وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ[٤].

أقول: حكم المنادى أنه ينقسم إلى قسمين: مبني ومعرب.

فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فإنهما يبنيان على ما يرفعان به في حالة الإعراب.

فإن كانا يرفعان بالضمة -وذلك المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم- فإنهما يبنيان على الضم.

---

(١) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(حَسَنًا) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(حَسَنًا) صفة مشبهة تعمل عمل الفعل. و(وَجْهُ) فاعل مرفوع بـ(حَسَنًا)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(وَجْهُ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(فَاهِمًا) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(فَاهِمًا) اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(دَرْسَ) مفعول به منصوب بـ(فَاهِمًا)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(دَرْسَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(رَحِيمًا) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(رَحِيمًا) صفة مشبهة تعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(بِالعِبَادِ) جار ومجرور متعلق بـ(رَحِيمًا).

(٤) قال العمريطي رحمه الله:

فَالأَوَّلَانِ فِيهِمَا البِنَا لَزِمْ ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الإِطْلَاقِ ... وَالنَّصْبِ فِي الثَّلَاثَةِ البَوَاقِي

مثال المفرد قولك: (يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ)[١] وقوله تعالى: ﴿يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾[٢] [هود: ٤٨] وقوله: ﴿يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾[٣] [هود: ٤٤].

ومثال جمع التكسير قولك: (يَا زُيُوْدُ، وَيَا هُنُوْدُ)[٤] وقوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾[٥] [سبإ: ١٠].

ومثال جمع المؤنث السالم قولك: (يَا هِنْدَاتُ، وَيَا فَتَيَاتُ)[٤].

فالمنادى في جميع هذه الأمثلة مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ لأن الأصل: (أَدْعُو زَيْدًا وَرَجُلًا وَنُوحًا و... إلخ) فحذف الفعل وهو (أَدْعُو) ونابت عنه (يَا) فصار (يَا زَيْدُ) وقس عليه ما بعده.

وإن كانا يرفعان بالألف نيابة عن الضمة -وذلك المثنى- فإنهما يبنيان على الألف نحو: (يَا زَيْدَانِ، وَيَا رَجُلَانِ)[٦] فالمثنى في هذين المثالين مبني على الألف في محل

---

(١) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(زَيْدُ) منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ لأن الأصل: (أَدْعُو زَيْدًا) فحذف الفعل وجوبًا وهو (أَدْعُو) ونابت (يَا) عنه فصار (يَا زَيْدُ). ومثله: (يَا رَجُلُ).

(٢) **الإعراب**: (يَا نُوحُ) مثل: (يَا زَيْدُ). و(اهْبِطْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(بِسَلَامٍ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال والتقدير (اهْبِطْ مُتَلَبِّسًا بِسَلَامٍ).

(٣) **الإعراب**: (يَا أَرْضُ) مثل: (يَا زَيْدُ)، و(ابْلَعِي) فعل أمر مبني على حذف النون. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(مَاءَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَاءَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف.

(٤) إعرابها مثل: (يَا زَيْدُ).

(٥) **الإعراب**: (يَا جِبَالُ) مثل: (يَا زَيْدُ)، و(أَوِّبِي) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(مَعَ) ظرف مكان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(مَعَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٦) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(زَيْدَانِ) منادى مفرد مبني على (الأَلِفِ) في محل نصب مفعول به؛ =

نصب مفعول به.

وإن كانا يرفعان بالواو نيابة عن الضمة -وذلك جمع المذكر السالم- فإنهما يبنيان على الواو نحو: (يَا زَيْدُونَ، وَيَا مُسْلِمُونَ)[١] فالجمع في هذين المثالين مبني على الواو في محل نصب مفعول به.

وأما النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف فحكمها النصب وجوبا.

فمثال النكرة غير المقصودة قول الأعمى: (يَا رَجُلًا، خُذْ بِيَدِيْ!)[٢].

ومثال المضاف قولك: (يَا طَالِبَ، العِلْمِ اجْتَهِدْ)[٣] ونحو: (يَا أَبَا زَيْدٍ)[٤] وقوله

= لأن الأصل (أَدْعُو زَيْدَيْنِ) فحذف الفعل وهو (أَدْعُو) ونابت عنه (يَا) فصار (يَا زَيْدَانِ)، ومثله: (يَا رَجُلَانِ).

(١) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(زَيْدُونَ) منادى مفرد مبني على (الوَاوِ) في محل نصب مفعول به؛ لأن الأصل: (أَدْعُو زَيْدِيْنَ) فحذف الفعل وهو (أَدْعُو) ونابت عنه (يَا) فصار (يَا زَيْدُونَ). ومثله: (يَا مُسْلِمُونَ).

(٢) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء، و(رَجُلًا) منادى نكرة غير مقصودة، منصوب بفعل محذوف وجوبًا ناب عنه حرف النداء تقديره: (أَدْعُو)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(خُذْ) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(البَاءُ) حرف جر. و(يَدِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(يَدِ) مضاف، و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(طَالِبَ) منادى مضاف منصوب بفعل محذوف وجوبًا ناب عنه حرف النداء تقديره: (أَدْعُو)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(طَالِبَ) مضاف، و(العِلْمِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(اجْتَهِدْ) فعل وفاعل مثل: (خُذْ).

(٤) **الإعراب**: (يَا) حرف نداء. و(أَبَا) منادى مضاف منصوب بفعل محذوف وجوبًا ناب عنه حرف النداء تقديره: (أَدْعُو)، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبَا) مضاف. و(زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٦٤][1].

ومثال الشبيه بالمضاف -مع ما تقدم- قولك: (يَا رَاغِبًا فِي العِلْمِ، تَصَبَّرْ!)[2].

فالمنادى في جميع هذه الأمثلة منصوب وجوبًا؛ لأنه نكرة غير مقصودة أو مضاف أو شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ما عدا (أَبَا زَيْدٍ) فإن علامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وإنما خصصته بالذكر؛ لأن كثيرًا من الطلاب يخطئون في التلفظ به فيقولون: (يَا أَبُو زَيْدٍ) أو (يَا أَبِي زَيْدٍ)، والله الموفق!

تنبيه: قول المصنف: (فيبنيان على الضم من غير تنوين) لا يشمل الألف والواو في المثنى والجمع، فلو قال: (على ما يرفعان به) لكان أولى؛ ليشمل ما تقدم، لكن قد أجيب عنه بأنه أراد بـ(الضم) ما يشمل نائبه أيضًا.

وقوله: (من غير تنوين) لا حاجة إليه؛ لأن من المعلوم أن كل مبني على الضم لا ينون إلا أن يقال: إنما ذكره للتوضيح.



(١) إعرابها مثل إعراب: (يَا طَالِبَ العِلْمِ).

(٢) الإعراب: (يَا) حرف نداء. و(رَاغِبًا) منادى شبيه بالمضاف منصوب بفعل محذوف وجوبًا ناب عنه حرف النداء تقديره: (أَدْعُو)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(رَاغِبًا) اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(فِي العِلْمِ) جار ومجرور متعلق بـ(رَاغِبًا). و(تَصَبَّرْ) فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ). مثل: (خُذْ).

المفعول له

قال: (بَابُ: المَفعُول مِن أَجلِهِ) وهُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذي يذكَرُ بَيَانًا لسبب وُقُوعِ الفِعلِ، نَحوُ قولِكَ: (قَامَ زَيدٌ؛ إجْلالًا لِعَمْرٍو)، و(قَصَدْتُكَ؛ ابْتغَاءَ مَعْرُوفِكَ)[1].

أقول: التاسع من المنصوبات: المفعول من أجله، ويسمى أيضًا (المفعول لأجله، والمفعول له) وهو: «الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل».

فقوله: (الاسم) خرج به الفعل والحرف؛ فلا يكون واحد منهما مفعولًا له، وهو يشمل الصريح والمؤول بالصريح.

فالصريح: هو الذي لا يحتاج في جعله مفعولًا له إلى تأويل. نحو: (جِئْتُ؛ إكْرَامًا لِزَيْدٍ)[2]، فـ(إكْرَامًا) مفعول له صريح.

والمؤول بالصريح: هو الذي يحتاج في جعله مفعولًا له إلى تأويل. نحو: (جِئْتُ؛ أَنْ أُكْرِمَ زَيْدًا)[3] فالمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) مفعول له والتقدير

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

وَالمَـصْدَرُ انْـصِبْ إنْ أَتَى بَيَانَـا لِعِلَّـةِ الفِعْـلِ الَّـذِيْ قَـدْ كَانَـا

(٢) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(إكْرَامًا) مفعول لأجله منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(لِزَيْدٍ) جار ومجرور متعلق بـ(إكْرَامًا).

(٣) الإعراب: (جِئْتُ) مثل الذي قبله. و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال. و(أُكْرِمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. =

(جِئْتُ؛ إِكْرَامًا لِزَيْدٍ).

وقوله: (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور؛ فلا يكون واحد منهما مفعولاً له.

وقوله: (الذي يذكر...) إلخ، خرج به بقية المنصوبات.

واعلم أن جميع الشروط التي اشترطت للمفعول له خمسة، وهي:

الأول: أن يكون مصدرًا.

الثاني: أن يكون قلبيًّا. أي: من أفعال النفس الباطنة كالرغبة والرهبة والإجلال والمحبة والخوف، ونحو ذلك.

الثالث: أن يكون علة لما قبله.

الرابع: أن يتحد مع عامله في الزمن.

الخامس: أن يتحد مع عامله في الفاعل.

مثال المستوفي للشروط الخمسة قولك: (قَامَ زَيْدٌ؛ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)[(١)] و(قَصَدْتُكَ؛ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ)[(٢)] فـ(إِجْلَالًا) مفعول لأجله؛ لأنه مصدر قلبي، ذكر لبيان علة

= و المصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) مفعول لأجله، والتقدير (جِئْتُ؛ إِكْرَامًا لِزَيْدٍ).

(١) الإعراب: (قَامَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(إِجْلَالًا) مفعول من أجله منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) حرف جر. و(عَمْرٍو) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(إِجْلَالًا).

(٢) الإعراب: (قَصَدَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و(ابْتِغَاءَ) مفعول له منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(ابْتِغَاءَ) مضاف، و(مَعْرُوفِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(مَعْرُوفِ) مضاف، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

القيام، وزمنه وزمن القيام واحد، وفاعله وفاعل القيام واحد وهو (زَيْدٌ).

و(ابْتِغَاءَ) مفعول لأجله؛ لأنه مصدر قلبي، ذكر لبيان علة القصد وزمنه وزمن القصد واحد، وفاعله وفاعل القصد واحد، وهو ضمير الفاعل وهو مضاف، و(مَعْرُوفِكَ) مضاف إليه.

ومثاله من التنزيل قول الغني الحميد: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾[1] [الإسراء: ٣١] فـ(خَشْيَةَ) مفعول لأجله؛ لأنه مصدر قلبي، ذكر لبيان علة القتل، وزمنه وزمن القتل واحد، وفاعله وفاعل القتل واحد، وهو واو الجماعة وهو مضاف و(إِمْلَاقٍ) مضاف إليه.

فإن فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف جر يدل على التعليل كـ(اللَّامِ) ونحوها.

فمثال ما فقد الشرط الأول -وهو كونه مصدرًا- قولك: (جِئْتُ؛ لِلسَّمْنِ وَالعَسَلِ)[2] أي: من أجل السمن والعسل، وكلاهما غير مصدر.

ومثال ما فقد الشرط الثاني -وهو كونه قلبيًّا- قولك: (جِئْتُ لِلقِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ)[3] أي: من أجل القراءة والكتابة، وكلاهما من أفعال الجوارح.

---

(١) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَا) ناهية، و(تَقْتُلُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(أَوْلَادَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَوْلَادَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيمُ) علامة لجمع الذكور. و(خَشْيَةَ) مفعول من أجله منصوب بالفعل أيضا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(خَشْيَةَ) مضاف، و(إِمْلَاقٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: (جِئْتُ) فعل وفاعل -كالمثال الأول- و(اللَّامُ) حرف جر يفيد التعليل. و(السَّمْنِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(الوَاوُ) عاطفة، و(العَسَلِ) مجرور مثله؛ لأنه معطوف عليه.

(٣) إعرابه كالذي قبله.

ومثال ما فقد الشرط الثالث -وهو كونه علة لما قبله- قولك: (أَحْبَبْتُ إِجْلَالَ زيدٍ)[١] فـ(إِجْلَالَ زَيْدٍ) مفعول به؛ لأنه وقع عليه الفعل وهو (الحُبُّ) وليس علة لما قبله.

ومثال ما فقد الشرط الرابع -وهو كونه متحدًا مع عامله في الزمن- قولك: (جِئْتُكَ اليَوْمَ؛ لِلإِكْرَامِ غَدًا)[٢] فزمن المجيء متقدم على زمن الإكرام.

ومثال ما فقد الشرط الخامس -وهو كونه متحدًا مع عامله في الفاعل- قولك: (جِئْتُكَ؛ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ)[٣] ففاعل المجيء هو المتكلم، وفاعل المحبة هو المخاطب.

ثم اعلم أن المفعول لأجله لا يجب نصبه وإن استوفى الشروط، بل يجوز جره بحرف يدل على التعليل فتقول في المثالين المتقدمين: (قَامَ زَيْدٌ؛ لإِجْلَالِ لِعَمْرٍو)[٤] و(قَصَدْتُكَ؛ لابْتِغَاءِ مَعْرُوفِكَ)[٥].

---

(١) **الإعراب**: (أَحْبَبْتُ) فعل وفاعل. و (إِجْلَالَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(إِجْلَالَ) مضاف، و (زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: (جِئْتُ) فعل وفاعل. و (الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و (اليَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و (لِلإِكْرَامِ) جار ومجرور متعلق بالفعل -مثل (لِلسَّمْنِ)- و (غَدًا) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (جِئْتُكَ) مثل الذي قبله. و (لِمَحَبَّةِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(مَحَبَّةِ) مضاف، و (الكَافِ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف. و (إِيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ(مَحَبَّةِ)؛ لأنها مصدر تعمل عمل الفعل. و (اليَاءُ) حرف دال على التكلم، لا محل له من الإعراب.

(٤) **الإعراب**: (قَامَ زَيْدٌ) فعل وفاعل. و (لإِجْلَالِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و (لِعَمْرٍو) جار ومجرور متعلق بـ(إِجْلَالًا).

(٥) **الإعراب**: (قَصَدْتُكَ) فعل وفاعل ومفعول. و (لابْتِغَاءِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(ابْتِغَاءِ) مضاف، و (مَعْرُوفِ) مضاف إليه. و(مَعْرُوفِ) مضاف، و (الكَافُ) مضاف إليه -كما تقدم-.

ومثاله من التنزيل قوله جل جلاله: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤][١] إلا أنه قد يترجح أحدهما على الآخر، وقد يستويان.

فيترجح النصب على الجر إذا كان مجردًا من (أَلْ) ومن الإضافة -كالمثال الأول في كلام المصنف-.

ويترجح عكسه إذا كان مقرونا بـ(أَلْ) نحو: (ضَرَبْتُ ابنِيْ؛ لِلتَّأْدِيبِ)[٢] ويجوز (التَّأْدِيْبَ).

ويستوي الأمران إذا كان مضافا -كالمثال الثاني في كلام المصنف-.

فائدة: علامة المفعول له وقوعه في جواب (لِمَ فَعَلْتَ؟). فلو قال قائل في المثال الأول: (لِمَ قَامَ زَيْدٌ؟) لكان الجواب (إِجْلَالاً لِعَمْرٍو). وقس عليه ما بعده.

---

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(إِنَّ) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. و(مِنْ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إِنَّ) مقدم. و(اللَّامُ) لام الابتداء. و(مَا) اسم موصول بمعنى: (الَّذِيْ) مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ) مؤخر. و(يَهْبِطُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) وجملة (يَهْبِطُ) صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب. والعائد هو الضمير المستتر في الفعل. و(مِنْ) حرف جر. و(خَشْيَةِ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(خَشْيَةِ) مضاف، ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب**: (ضَرَبْتُ) فعل وفاعل. و(ابْنِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(ابْنِ) مضاف. و(اليَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(لِلتَّأْدِيْبِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

المفعول معه

قال: (بَابُ: المَفعُولِ مَعَهُ) وَهُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَر لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نحو قَوْلِكَ: (جَاءَ الأَمِيرِ والجَيْشَ)، و(استوى المَاءُ والخَشَبَةَ)[١].

أقول: العاشر من المنصوبات: المفعول معه، أي: الذي وجد فعل الفاعل بمصاحبته، وهو: «الاسم، الصريح، الفضلة، المنصوب بالفعل، أو ما فيه معناه وحروفه، الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفعل بمصاحبتها، الواقع بعد واو تفيد المعية نصًّا».

فقولنا: (الاسم) خرج به الفعل والحرف والجملة؛ فلا يكون واحد منها مفعولا معه.

وقولنا: (الصريح) خرج به المؤول بالصريح؛ فلا يكون مفعولا معه.

وقولنا: (الفضلة) خرج به العمدة بعد الواو نحو: (اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)[٢] ف(عَمْرٌو) عمدة لا يستغنى عنه؛ إذ لا يقال: (اشْتَرَكَ زَيْدٌ)؛ لأن الاشتراك لا يكون إلا بين اثنين فأكثر.

وقولنا: (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور؛ فلا يكون واحد منهما مفعولا معه.

وقولنا: (المنصوب بالفعل أو ما فيه معناه وحروفه) أي: أن العامل في المفعول

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

تَعْرِيفُــهُ اسْمٌ بَعْــدَ وَاوٍ وَفَــسَّرَا   مَنْ كَانَ مَعَهُ فِعْلُ غَيْرِهِ جَرَى

(٢) الإعراب: (اشْتَرَكَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(زَيْدٌ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الواوُ) حرف عطف. و(عَمْرٌو) معطوف على (زَيْدٌ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

معه النصب شيئان:

أحدهما: الفعل -وهو الأصل- نحو: (سِرْتُ وَزَيْدًا)[1] فـ(زَيْدًا) مفعول معه منصوب بـ(سِرْتُ).

الثاني: الاسم الدال على معنى الفعل المشتمل على حروفه نحو: (أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ)[2] فـ(النِّيلَ) مفعول معه منصوب بـ(سَائِرٌ)؛ لأنه اسم فاعل، فيه معنى الفعل وهو (أَسِيْرُ)، وفيه حروفه أيضا وهي: السين والياء والراء.

وزعم بعضهم أن الناصب له الواو.

وقولنا: (الذي يذكر...) إلخ، خرج به بقية المنصوبات.

وقولنا: (بعد واو... إلخ) خرج به الاسم الواقع بعد واو ليست نصا في الدلالة على المعية نحو: (خَرَجَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو).

ومثال المفعول معه الذي ينطبق عليه التعريف -مع ما تقدم- قول المصنف: (جَاءَ الأَمِيْرُ وَالجَيْشَ)[3] و(اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ)[4] فـ(الجَيْشَ) مفعول معه؛ لأنه اسم،

---

(١) **الإعراب:** (سَارَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(الوَاوُ) واو المعية. و(زَيْدًا) مفعول معه منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (أَنَا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(سَائِرٌ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(سَائِرٌ) اسم فاعل يَعْمَلُ عَمَلَ الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا)، و(الوَاوُ) واو المعية. و(النِّيلَ) مفعول معه منصوب بـ(سَائِرٌ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب:** (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الأَمِيْرُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) واو المعية. و(الجَيْشَ) مفعول معه منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) إعرابه مثل الذي قبله.

صريح، فضلة أي: -يتم الكلام بدونه-، منصوب بالفعل، وذكر لبيان من صاحب الأمير في المجيء، واقع بعد الواو التي بمعنى (مَعَ). ومثله ما بعده.

والمراد بـ(الخَشَبَة) هنا: مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت الزيادة.

وأشار المصنف بهذين المثالين إلى أن نصب المفعول معه على قسمين: جائز وواجب.

فأما الجائز فضابطه: أن يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم كـ(الجَيْشِ) فإنه يصح تشريكه للأمير في حكم المجيء فتقول: (جَاءَ الأَمِيْرُ وَالجَيْشُ)[1] برفع (الجَيْشُ).

وأما الواجب فضابطه: ألَّا يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم كـ(الخَشَبَةِ) فإنها لا يصلح تشريكها للماء في حكم الاستواء؛ لأن (اسْتَوَى) هنا بمعنى (ارْتَفَعَ)، والارتفاع إنما حصل من المار على الشيء الذي هو (المَاءُ) دون الثابت الذي هو (الخَشَبَةُ).

ومثله قولك: (ذَاكَرْتُ وَالمِصْبَاحَ)[2]. فـ(المِصْبَاحَ) لا يصح تشريكه للمتكلم في المذاكرة، وإنما المعنى (ذَاكَرْتُ مُصَاحِبًا المِصْبَاحَ).

بقية المنصوبات

قال: وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

أقول: الحادي عشر من المنصوبات خبرُ -كانَ وأخواتِها، واسمُ (إن) وأخواتِها.

---

(١) إعرابه مثل: (اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو).

(٢) إعرابه مثل: (سِرْتُ وَزَيْدًا).

فالأول: نحو: (كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا)(١) وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٩] فكل من (شَابًّا وَعَلِيمًا) خبر لـ(كَانَ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والثاني: نحو: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] فكل من (زَيْدًا وَالشِّرْكَ) اسم لـ(إِنَّ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد تقدم الكلام عليهما مُسْتَوفًى في بابيهما.

الثاني عشر: نعت المنصوب. نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ) أو (العَاقِلَ أَبُوهُ) فكل من (العَاقِلَ وَالعَاقِلَ أَبُوهُ) نعت لـ(زَيْدًا) ونعت المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الثالث عشر: المعطوف على المنصوب نحو: (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا) فـ(عَمْرًا) معطوف على (زَيْدًا) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الرابع عشر: توكيد المنصوب نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ) فـ(نَفْسَهُ) توكيد لـ(زَيْدًا) وتوكيد المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(نَفْسَ) مضاف و(الهَاءُ) مضاف إليه.

الخامس عشر: البدل من المنصوب نحو: (أَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهُ) فـ(ثُلُثَهُ) بدل من (الرَّغِيْفَ) وبدل المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد تقدم الكلام على هذه الأربعة في أبوابها مستوفًى، والحمد لله!



(١) إعراب هذا والذي بعده قد تقدم في أبوابها مفصلًا؛ والحمد لله!

المخفوضات

قال: (بَابُ: المَخفُوضَاتِ مِن الأَسمَاءِ) المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، ومَخْفُوضٌ بِالإِضافَةِ، وَتابِعٌ لِلمَخْفُوضِ[(١)].

أقول: المخفوضات -على المشهور- تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مخفوض بالحرف، وهو الأصل ولهذا قدمه ومثاله (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)[(٢)] فـ(زَيْدٌ) مخفوض بالحرف وهو (البَاءُ).

الثاني: مخفوض بالإضافة، نحو: (جَاءَ غُلَامُ زَيْدٍ)[(٣)] فـ(زَيْدٍ) مخفوض بالإضافة وهي: نسبة الأول للثاني، وهذا القول ضعيف، والصحيح أنه مخفوض بالمضاف وهو (غُلَامُ)، لا بالإضافة.

الثالث: مخفوض بالتبعية نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ)[(٤)] فـ(العَاقِلِ) نعت لـ(زَيْدٍ) ونعت المخفوض مخفوض مثله، والذي عمل فيه الخفض هو تبعيته لـ(زَيْدٍ)، وهذا

---

(١) قال العمريطي رحمه الله:

خَافِضُهَا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ ... الحَرْفُ وَالمُضَافُ وَالإِتْبَاعُ

(٢) **الإعراب**: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و(البَاءُ) حرف جر. و(زَيْدٍ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٣) **الإعراب**: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(غُلَامُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(غُلَامُ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) مثل الأول، و(العَاقِلِ) صفة لـ(زَيْدٍ) مخفوض مثله بـ(البَاءِ)، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

القول ضعيف أيضا، والصحيح أنه مخفوض بالحرف الذي خفض المتبوع فهو مخفوض هنا بـ(البَاءِ) التي خفضت (زَيْدًا)، لا بالتبعية.

فالحاصل مما تقدم أن المخفوضات قسمان فقط: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالمضاف.

تنبيه: الخفض عبارة الكوفيين، والجر عبارة البصريين، ومؤداهما واحد، ولا مُشَاحَّةَ في الاصطلاح، وهذا التنبيه قد تقدم في علامات الاسم، وأعدته هنا لمناسبته لهذا الباب.

المخفوض بالحرف

قال: فأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، والكَافِ، واللَّامِ)، وحُرُوفِ القَسَمِ وَهِيَ: (الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ)، أَو بِوَاوِ (رُبَّ)، وَبِـ(مُذْ، وَمُنْذُ).

أقول: القسم الأول من المخفوضات المخفوض بحرف من حروف الخفض، وحروف الخفض كثيرة، ذكر المصنف منها هنا خمسة عشر حرفا وهي:

أولها: (مِنْ) -بكسر الميم- وهي أُمُّ الباب، ولهذا بدأ بها المصنف، ومن معانيها الابتداء، وهي تجر الظاهر والمضمر نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[1] [الأحزاب: ٧] فـ(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ(مِنْ)، و(نُوحٍ) اسم ظاهر مجرور بـ(مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

(١) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(مِنْ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف جر. و(الوَاوُ) عاطفة، و(مِنْ) حرف جر. و(نُوحٍ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور في الموضعين معطوف على الجار والمجرور الذي قبله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧]، وكل منهما متعلق بـ(أَخَذْنَا).

الثاني: (إلى) ومن معانيها: الانتهاء، وهي تجر الظاهر والمضمر.

فالأول نحو قوله جلت قدرته: ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾[1] [المائدة: ٤٨].

والثاني نحو قوله أيضا: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾[2] [يونس: ٤]. فلفظ الجلالة (اللهِ) اسم ظاهر مجرور بـ(إلَى)، و(الهَاءُ) في المثال الثاني ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ(إلَى).

الثالث: (عن) ومن معانيها المجاوزة، وهي تجر الظاهر والمضمر.

فالأول نحو: ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[3] [الفتح: ١٨]. والثاني نحو: ﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[4] [المائدة: ١١٩] فـ(المُؤْمِنِيْنَ) اسم ظاهر مجرور بـ(عَنْ) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ(عَنْ).

---

(١) **الإعراب:** (إلَى) حرف جر. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(إلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(مَرْجِعُ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(مَرْجِعُ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع. و(جَمِيْعًا) حال مؤكدة منصوب بـ(مَرْجِعُ)؛ لأنه مصدر يعمل عمل الفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (إلَى) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا) مثل الذي قبله.

(٣) **الإعراب:** (اللَّامُ) واقعة في جواب قسم مقدر تقديره: (وَاللهِ)، و(قَدْ) حرف تحقيق. و(رَضِيَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(عَنْ) حرف جر. و(المُؤْمِنِيْنَ) اسم مجرور بـ(عَنْ)، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٤) **الإعراب:** (رَضِيَ اللهُ) مثل الأولى. و(عَنْ) حرف جر، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ(عَنْ)، و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

الرابع: (عَلَى) ومن معانيها الاستعلاء، وهي تجر الظاهر والمضمر.

فالأول نحو: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[1] [الأعراف: ٥٤] والثاني نحو: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[2] [لقمان: ٢٠] فـ(العَرْشِ) اسم ظاهر مجرور بـ(عَلَى)، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ(عَلَى) وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[3] [المؤمنون: ٢٢].

الخامس: (فِي) ومن معانيها: الظرفية، وهي تجر الظاهر والمضمر، فالأول نحو: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾[4] [الذاريات: ٢٠] والثاني نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:

---

(١) **الإعراب:** (ثُمَّ) حرف عطف. و(اسْتَوَى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(عَلَى) حرف جر. و(العَرْشِ) اسم مجرور بـ(عَلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(أَسْبَغَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، (على) حرف جر، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، و(الميم) علامة على جمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بالفعل (أسبغ). و(نِعَمَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(نِعَمَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(ظَاهِرَةً) حال منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) حرف عطف، و(بَاطِنَةً) منصوب مثله؛ لأنه معطوف عليه.

(٣) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(عَلَى) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(عَلَى)، و(الوَاوُ) عاطفة. و(عَلَى) حرف جر. و(الفُلْكِ) اسم مجرور بـ(عَلَى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور -في الموضعين- متعلق بالفعل بعده. و(تُحْمَلُونَ) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

(٤) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(فِي) حرف جر. و(الأَرْضِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(آيَاتٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع =

٢] [١] فـ(الأرضِ) اسم ظاهر مجرور بـ(فِي). و(الهاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ(فِي).

السادس: (رُبَّ) ومن معانيها التقليل، وهي لا تجر إلا الاسم الظاهر النكرة نحو: (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُ)[٢] فـ(رَجُلٍ) اسم ظاهر مجرور بـ(رُبَّ).

فائدة: قد تحذف (رُبَّ) ويبقى عملها وجوبا، وأكثر ما يكون ذلك بعد الواو، كقول الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِيْ[٣]

= بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) إعرابها قد تقدم في باب (لَا) النافية للجنس فجدد به عهدًا، والشاهد منها هنا أن الضمير مجرور المحل بـ(فِي).

(٢) **الإعراب:** (رُبَّ) حرف جر. و(رَجُلٍ) اسم مجرور بـ(رُبَّ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور لا يتعلق بشيء؛ لأن (رُبَّ) حرف جر شبيه بالزائد لا متعلق له. و(كَرِيمٍ) صفة لـ(رَجُلٍ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(لَقِيْ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٣) البيت: من الطويل قاله امرؤ القيس ابن حجر الكندي.

اللغة: (مَوْجُ البَحْرِ) اضطراب موجه. و(البَحْرُ) الماء الكثير أو الملح فقط. و(السُّدُولُ) الستور. و(الهُمُومُ) جمع «هم» وهو الحزن. و(الابْتِلَاءُ) الاختبار.

المعنى: رب ليل يشبه ظلامه -لهوله وصعوبته ونكادة أمره- موج البحر في كثافة ظلمته أرخى علي ستور ظلامه التي تحول ما بين البصر وإدراك المبصرات مقرونا ذلك ومصاحبا بأنواع الأحزان؛ ليختبرني أأصبر على الشدائد أم أجزع منها.

الإعراب: (الواوُ) واو رب. و(لَيْلٍ) اسم مجرور بـ(رُبَّ) المحذوفة. و(الكافُ) حرف جر، و(مَوْجِ) اسم مجرور بـ(الكافِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(لَيْلٍ)، و(مَوْجِ) مضاف، و(البَحْرِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَرْخَى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على (الأَلِفِ) منع من

فـ(لَيْلٍ) مجرور بـ(رُبَّ) المحذوفة والتقدير (وَرُبَّ لَيْلٍ).

السابع: (الباء) ومن معانيها: الإلصاق نحو: (أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ)[1] إذا قبضت على شيء من جسمه، وهي تجر الظاهر والمضمر.

فالأول: نحو: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾[النساء:١٣٦][2] وكالمثال المتقدم، والثاني: نحو: ﴿ءَامَنُواْ بِهِۦ﴾[الأعراف:١٥٧][3] فكل من (زَيْدٍ، وَلَفْظِ الجَلَالَةِ (اللهِ)) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، و(الهَاءِ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ(البَاءِ).

الثامن: (الكاف) ومن معانيها التشبيه، وهي لا تجر إلا الاسم الظاهر نحو: (زَيْدٌ

= ظهوره التعذر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(سُدُولَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(سُدُولَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(عَلَى) حرف جر. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ(أَرْخَى)، و(البَاءُ) حرف جر. و(أَنْوَاعِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(أَرْخَى) أيضًا. و(أَنْوَاعِ) مضاف، و(الهُمُومِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(اللَّامُ) لام التعليل. و(يَبْتَلِي) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة. وإنما سكنت الياء للوزن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ) والمفعول محذوف، أي: (لِيَبْتَلِيَنِي). والمصدر المؤول من الفعل المسبوك بـ(أَنْ) المضمرة مجرور بـ(لَامِ) التعليل.

والشاهد منه قوله: (وَلَيْلٍ) حيث حذفت (رُبَّ) وبقي عملها وجوبًا بعد الواو -وهو كثير-.

(١) **الإعراب:** (أَمْسَكْتُ) فعل وفاعل. و(البَاءُ) حرف جر. و(زَيْدٍ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب:** (آمِنُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(بِاللهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل مثل: (بِزَيْدٍ).

(٣) **الإعراب:** (آمَنُوا) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(البَاءُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

كَالأَسَدِ)[1] وقوله تعالى: ﴿ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴾[2] [الرحمن: ٣٧] فكل من (الأَسَدِ وَالدِّهَانِ) اسم مجرور بـ(الكَافِ).

التاسع: (اللَّامُ) ومن معانيها المِلْكُ، وهي تجر الظاهر والمضمر.

فالأول نحو: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[3] [البقرة: ٢٨٤]، والثاني: نحو: ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[4] [البقرة: ٢٥٥] فلفظ الجلالة (الله) اسم ظاهر مجرور بـ(اللَّامِ). و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ(اللَّامِ).

العاشر: (واو القسم) وهي تجر الظاهر فقط نحو: (وَاللهِ)[5] وقوله تعالى: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴾[6] [العصر: ١] فكل من لَفْظِ الجَلَالَةِ (اللهِ) وَ(العَصْرِ) اسم مجرور بـ(وَاوِ) القسم.

الحادي عشر: (باء القسم). وهي تجر الظاهر والمضمر.

---

(١) **الإعراب:** (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الكَافُ) حرف جر. و(الأَسَدِ) اسم مجرور بـ(الكَافِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره: (زَيْدٌ كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ كَالأَسَدِ).

(٢) **الإعراب:** (وَرْدَةً) خبر (كَانَ) في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ ﴾ [الرحمن: ٣٧] منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(كَالدِّهَانِ) جار ومجرور مثل: (كَالأَسَدِ) متعلق بمحذوف صفة لـ(وَرْدَةً).

(٣) **الإعراب:** (اللَّامُ) حرف جر. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(اللَّامِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(مَا) اسم موصول بمعنى (الَّذِي) مبني على السكون في محل رفع مبتدإ مؤخر. و(فِي السَّمَوَاتِ) جار ومجرور صلة الموصول. والعائد هو الضمير المستتر في شبه الجملة.

(٤) **الإعراب:** (اللَّامُ) حرف جر. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(مَا فِي السَّمَوَاتِ) مثل الذي قبله.

(٥) **الإعراب:** (الوَاوُ) حرف جر وقسم. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(الوَاوِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوبًا، تقديره: (أُقْسِمُ).

(٦) إعرابها مثل إعراب: (وَاللهِ).

فالأول نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾[١] [النور: ٥٣] والثاني نحو: (بِكَ يَا اللهُ لَأَجْتَهِدَنَّ!)[٢] فلفظ الجلالة (اللهِ) اسم ظاهر مجرور بـ(بَاءِ) القسم. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ(بَاءِ) القسم.

الثاني عشر: (تاء القسم) وهي تجر الظاهر فقط نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[٣] [الأنبياء: ٥٧] فلفظ الجلالة (اللهِ) اسم ظاهر مجرور بـ(تَاءِ) القسم.

الثالث عشر: (وَاوُ رُبَّ) كقول الشاعر:

---

(١) **الإعراب:** (الوَاوُ) استئنافية. و(أَقْسَمُوا) فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، لا محل له من الإعراب. و(البَاءُ) حرف جر. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل. و(جَهْدَ) مفعول مطلق منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(جَهْدَ) مضاف، و(أَيْمَانِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَيْمَانِ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف. و(المِيمُ) علامة للجمع.

(٢) **الإعراب:** (البَاءُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ(البَاءِ) والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف جوازًا تقديره: (أُقْسِمُ بِكَ)، و(يَا) حرف نداء. ولفظ الجلالة (اللهُ) منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(اللَّامُ) واقعة في جواب القسم، و(أَجْتَهِدَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم. و(النُّونُ) نون التوكيد الثقيلة حرف لا محل لها من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنَا).

(٣) **الإعراب:** (الوَاوُ) عاطفة. و(التَّاءُ) حرف جر وقسم. ولفظ الجلالة (اللهِ) اسم مجرور بـ(التَّاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أُقْسِمُ)، و(لَأَكِيدَنَّ) مثل: (لَأَجْتَهِدَنَّ)، و(أَصْنَامَ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(أَصْنَامَ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيمُ) علامة للجمع.

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ[1] ....

فـ(لَيْلٍ) مجرور بـ(وَاوِ رُبَّ) المحذوفة على قول المصنف، تبعًا للكوفيين.

والصحيح -وهو مذهب البصريين- أنه مجرور بـ(رُبَّ) المحذوفة، لا بـ(الوَاوِ) كما تقدم.

الرابع عشر والخامس عشر: (مُذْ ومُنْذُ) وهما يجران الاسم الظاهر الدال على الزمان.

فإن كان الزمان ماضيا فهما بمعنى (مِنْ) نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ)[2] أي: من يومين.

وإن كان الزمان حاضرًا فهما بمعنى (فِي) نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمِنَا)[3] أي: في يومنا.

فكل من (يَوْمَيْنِ وَيَوْمِنَا) اسم زمان ظاهر مجرور بـ(مُذْ أَوْ مُنْذُ).

تنبيه: بقي من حروف الجر التي ذكرت في غير هذا الموضع (خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا) المذكورات في (المُسْتَثْنَى)، و(حَتَّى) المذكورة في (باب العطف)، فلا تغفل عنها!

---

(١) قد تقدم إعرابه قريبًا.

(٢) **الإعراب:** (مَا) نافية. و(رَأَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(التَّاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و(مُذْ أَوْ مُنْذُ) حرف جر. و(يَوْمَيْنِ) اسم مجرور بـ(مُذْ أَوْ مُنْذُ)، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) **الإعراب:** (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ) مثل الأول. و(يَوْم) اسم مجرور بـ(مُذْ أَوْ مُنْذُ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(يَوْم) مضاف، و(نَا) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

المخفوض بالمضاف

قال: وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قولك: (غُلَامُ زَيْدٍ) وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، ومَا يُقَدَّرُ بِمِنْ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، والَّذِي يُقدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: (ثَوْبُ خزٍّ)، و(بَابُ سَاجٍ)، و(خَاتَمُ حَدِيدٍ)[1].

أقول: القسم الثاني من المخفوضات، المخفوض بالمضاف؛ بسبب الإضافة لا بها؛ لأن الصحيح أن الخافض للمضاف إليه هو المضاف كما تقدم.

والإضافة لغة: الإسناد. تقول: (أَضَفْتُ ظَهْرِيْ لِلْحَائِطِ)[2] إذا أسندته إليه.

واصطلاحًا: نسبة بين اسمين توجب انجرار الثاني منهما أبدًا.

ويسمى أولهما مضافا -وإعرابه على حسب موقعه في الكلام- وثانيهما مضافًا إليه، وإعرابه الجر دائما نحو: (جَاءَ غُلَامُ زَيْدٍ)[3] و(رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ)[4] و(مَرَرْتُ بِغُلَامِ

---

(١) قال الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ:

وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّامِ يَفِيْ ... تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيْلَ أَوْ بِفِيْ

(٢) الإعراب: (أَضَفْتُ) فعل وفاعل. و(ظَهْرِ) مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(ظَهْرِ) مضاف، و(الياء) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(لِلْحَائِطِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

(٣) الإعراب: (جَاءَ غُلَامُ) فعل وفاعل. و(غُلَامُ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: (رَأَيْتُ غُلَامَ) فعل وفاعل ومفعول به. و(غُلَامَ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

زَيْدٍ)[١] فـ(غُلَامُ) في هذه الأمثلة يسمى (مُضَافًا)؛ لأنه أضيف إلى ما بعده وهو (زَيْدٍ)، وإعرابه قد اختلف؛ بسبب اختلاف موقعه في الكلام، فهو فاعل في المثال الأول، ومفعول في المثال الثاني، ومجرور بحرف الجر في المثال الثالث.

و(زَيْدٍ) يسمى (مُضَافًا إِلَيْهِ)؛ لأن ما قبله وهو (غُلَامُ) أضيف إليه، أي: غُلَامُ مضاف إلى زَيْدٍ، وقد لزم إعرابا واحدا وهو الجر.

والذي عَمِلَ فيهِ الجرَّ الاسمُ المضافُ وهو (غُلَامُ).

ومثالها من التنزيل قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾[٢] [الأعراف: ١٥٨] و﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[٣] [الأحزاب: ٤٠] و﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٤] [الأحزاب: ٢١] فـ(رَسُولُ) في هذه الأمثلة مضاف، وهو

---

(١) **الإعراب**: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و(بِغُلَامِ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(غُلَامِ) مضاف، و(زَيْدٍ) مضاف إليه كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) **الإعراب**: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. و(اليَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. و(رَسُولُ) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَسُولُ) مضاف. ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(إِلَى) حرف جر، و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. و(المِيمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ(رَسُولُ)، و(جَمِيعًا) حال من (الكَافِ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(لَكِنْ) حرف استدراك مهمل. و(رَسُولَ) خبر لـ(كَانَ) المحذوفة أي (وَلَكِنْ كَانَ رَسُولَ اللهِ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(رَسُولَ) مضاف ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(الوَاوُ) عاطفة. و(خَاتَمَ) معطوف على (رَسُولَ) منصوب مثله، وعلامة نصبه فتح آخره. و(خَاتَمَ) مضاف، و(النَّبِيِّينَ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) **الإعراب**: (اللَّامُ) واقعة في جواب قسم مقدر تقديره: (وَاللهِ)، و(قَدْ) حرف تحقيق. و(كَانَ)=

مرفوع في المثال الأول، ومنصوب في المثال الثاني، ومجرور بحرف الجر في المثال الثالث.

ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف وهو لفظ (رَسُولِ) وعلامة جره كسر آخره.

تنبيه: المجرور بالمضاف قد يكون ظاهرًا ومضمرًا كما أن المجرور بالحرف كذلك.

فالظاهر نحو: (يَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمُ عِيْدٍ)(١) وكالأمثلة المتقدمة فكل من (الجُمُعَةِ وَعِيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف وهو (يَوْمُ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والمضمر نحو: (جَاءَ أَبُوْنَا(٢) أَوْ أَبُوكَ أَوْ أَبُوْهُ) فـ(أَبُو) فاعل (جَاءَ) وهو مضاف و(نَا أَوِ الكَافُ أَوِ الهَاءُ) مضاف إليه ضمير متصل مبني على السكون أو على الفتح أو على الضم في محل جر بالمضاف.

ومثاله من التنزيل قول الحق جل جلاله: ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾(٣) [الشورى: ١٥]

= فعل ماض ناسخ ترفع الاسم وتنصب الخبر. و(اللَّامُ) حرف جر. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، و(المِيْمُ) علامة للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كَانَ) مقدم. و(فِي رَسُولِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أُسْوَةٌ)، و(رَسُولِ) مضاف، ولفظ الجلالة (اللهِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أُسْوَةٌ) اسم (كَانَ) مؤخر مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(حَسَنَةٌ) صفة لـ(أُسْوَةٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) الإعراب: (يَوْمُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَوْمُ) مضاف، و(الجُمُعَةِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(يَوْمُ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(يَوْمُ) مضاف، و(عِيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابه ظاهر يعرف مما تقدم في نيابة الواو عن الضمة، فجدد به العهد إن شئت.

(٣) الإعراب: لَفْظُ الجَلَالَةِ (اللهُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) مضاف، و(نَا) =

و ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾[1] [ص: ٧١] و ﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾[2] [الأعراف: ١٤٣] فـ(رَبُّ) في هذه الأمثلة مضاف. و(نَا أوِ الكَافُ أوِ الهَاءُ) مضاف إليه.

ثم اعلم أن الإضافة على ثلاثة أقسام: ذكر المصنف منها قسمين:

الأول: ما تكون فيه الإضافة على معنى (مِنْ) وضابط هذا القسم: أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه نحو: (ثَوْبُ خَزٍّ[3]، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيْدٍ) أي: ثوب من خز، وباب من ساج، وخاتم من حديد.

والخز: نوع من الحرير، والساج: نوع من الخشب.

القسم الثاني -ولم يذكره المصنف-: ما تكون فيه الإضافة على معنى (فِي) وضابطه: أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف. نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[4]

= مضاف إليه، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. و(الوَاوُ) عاطفة. و(رَبُّ) معطوف على الذي قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيْمُ) علامة للجمع.

(١) **الإعراب**: (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. و(قَالَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(رَبُّ) فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) مضاف، و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(كَلَّمَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(رَبُّ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَبُّ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٣) **الإعراب**: (ثَوْبُ) خبر لمبتدإ محذوف، تقديره: (هَذَا) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(ثَوْبُ) مضاف، و(خَزٍّ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ومثله ما بعده.

(٤) **الإعراب**: (بَلْ) حرف إضراب وعطف. و(مَكْرُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة =

[سبإ: ٣٣] وقولهم في -عثمان رضي الله عنه- (عُثْمَانُ شَهِيْدُ الدَّارِ)[1] أي: مكر في الليل، وشهيدٌ في الدار.

القسم الثالث: -وهو الأكثر- ما تكون فيه الإضافة على معنى (اللَّامِ) وضابطه: أنه كل إضافة ليست بمعنى (مِنْ أو فِيْ) نحو: (غُلَامُ زَيْدٍ، وَثَوْبُ عَمْرٍو)[2] أي: غُلَامٌ لزيد، وثوب لعمرو.

فالإضافة في هذين المثالين ليست بمعنى (مِنْ)؛ لأن المضاف ليس جزءًا من المضاف إليه، ولا بمعنى (فِي)؛ لأن المضاف إليه ليس ظرفا للمضاف، وإذا انتفى الأمران فهي بمعنى (اللَّامِ).

وأما القسم الثالث: فهو المخفوض بالتبعية، أي: بكونه تابعًا لاسم مخفوض قبله، والتوابع أربعة: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، فمثال النعت قولك: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ)، ومثال العطف قولك: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، ومثال التوكيد قولك: (مَرَرْتُ بِالقَوْمِ كُلِّهِمْ)، ومثال البدل قولك: (نَظَرْتُ إِلَى زَيْدٍ أَخِيْكَ)[3] ، فالتابع في هذه الأمثلة وهو (العَاقِلِ، وَعَمْرٍو، وَكُلِّهِمْ، وَأَخِيْكَ) مخفوض بالتبعية، أي: بكونه وقع تابعًا لاسم مخفوض قبله، وهو: (زَيْدٍ وَالقَوْمِ) وهذا القول ضعيف، والصحيح أن التابع في هذه الأمثلة مخفوض بحرف الجر الذي خفض المتبوع، وهو: (البَاءُ وَإِلَى) وقد تقدم الكلام على التوابع في أبوابها مستوفى، ولله الحمد!

= الظاهرة على آخره. و(مَكْرُ) مضاف، و(اللَّيْلِ) مضاف إليه. مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وخبره محذوف تقديره: (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ صَدَّنَا عَنِ الهُدَى).

(١) **الإعراب**: (عُثْمَانُ) مبتدأ مرفوع مثل: (مَكْرُ)، و(شَهِيْدُ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(شَهِيْدُ) مضاف، و(الدَّارِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) إعرابه مثل إعراب: (ثَوْبُ خَزٍّ).

(٣) قد تقدم إعراب هذه الأمثلة في مواضعها.

(خَاتِمَةٌ): المجرور بالحرف أو بالمضاف، فيه المنصرف، وهو الأكثر، وفيه غير المنصرف.

فالأول نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، و(جَاءَ غُلَامُ زَيْدٍ)[1] فـ(زَيْدٍ) في المثال الأول مجرور بالحرف، وفي المثال الثاني مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو اسم منصرف؛ لوجود التنوين في آخره.

والثاني: نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ)، و(جَاءَ غُلَامُ أَحْمَدَ) فـ(أَحْمَدَ) في المثال الأول مجرور بالحرف، وفي المثال الثاني مجرور بالمضاف وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، أي: لا ينون.

وقد وعدنا في باب -نيابة الفتحة عن الكسرة- أن نتكلم على شيء من الاسم الذي لا ينصرف، وهذا أوان الوفاء بالوعد، فنقول مستعينين بالله سبحانه وتعالى.

نُبْذَةٌ يسيرةٌ عنِ الاسمِ الذي لا ينصرفُ

أولًا: تعريفه هو: «الاسمُ الذيْ أشبَهَ الفعلَ في وجودِ علتينِ فرعيتينِ: إحداهما ترجعُ إلى اللفظِ، والأخرى ترجعُ إلى المعنى، أو وُجِدَ فيهِ علةٌ واحدةٌ تقومُ مقامَ العلتينِ.

الشرح: الاسم المعرب إما منصرف وإما غير منصرف، فالمنصرف ما دخله الصرف وهو التنوين وجر بالكسرة، وغير المنصرف ما منع منهما وجر بالفتحة.

والأصل في الأسماء أن تكون مصروفة، وإنما يمنع الاسم من التنوين والجر بالكسرة إذا أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين... إلخ، ومعلوم أن الفعل لا ينون ولا يجر.

فالاسم الذي لا ينصرف عند ما أشبهه امتنع فيه التنوين والجر بالكسرة كما يمتنع

---

(1) تقدم إعرابها في أول الكلام على المخفوضات. وقس عليه ما بعده.

ذلك في الفعل؛ لأن الشيء إذا أشبه الشيء أخذ حكمه.

فالعلل التي في الاسم وهي راجعة إلى المعنى اثنتان فقط:

إحداهما العلمية وهي: كون الاسم علما لمذكر أو مؤنث.

والثانية الوصفية وهي: كون الاسم يدل على حال من أحوال الذات كـ(جَوْعَانَ وَعَطْشَانَ وَأَكْرَمَ) ونحوها.

والعلل التي في الاسم وهي راجعة إلى اللفظ ست علل وهي: التأنيثُ بغيرِ ألفٍ، والعُجْمَةُ، والتركيبُ، وزيادةُ الألفِ النونِ، ووزنُ الفعلِ، والعدلُ.

فالاسم لا يمنع من الصرف إلا إذا اجتمع فيه علتان: إحداهما معنوية، والأخرى لفظية.

فمثال ما اجتمع فيه العلمية والتأنيث بغير ألف: (فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ وَمُعَاوِيَةُ)، تقول: (مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ)[1] و(نَصَحَتُ لِزَيْنَبَ)، و(رَضِيَ اللهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ) وقوله تعالى: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾[2] [النساء: ١٧١] فكل من (فَاطِمَةَ وَزَيْنَبَ وَمُعَاوِيَةَ وَمَرْيَمَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه. وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بغير ألف.

---

(١) الإعراب: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و(البَاءُ) حرف جر. و(فَاطِمَةَ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف. والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بغير ألف، ومثله ما بعده.

(٢) الإعراب: (الوَاوُ) عاطفة. و(كَلِمَةُ) معطوف على (رَسُولُ اللهِ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥ﴾ [النساء: ١٧١] مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(كَلِمَةُ) مضاف. و(الهَاءُ) مضاف إليه. ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(أَلْقَى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على (الأَلِفِ) منع من ظهوره التعذر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هُوَ)، و(الهَاءُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(إِلَى) حرف جر. و(مَرْيَمَ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بغير ألف، والجار والمجرور متعلق بـ(أَلْقَاهَا) وجملة (أَلْقَاهَا) في محل نصب حال.

ومعنى -بغير ألف- أي: بغير ألف ممدودة ولا مقصورة، فإن هذا التأنيث له حكم خاص كما سيأتي، إن شاء الله تعالى.

فائدة: أشرت بهذه الأسماء الثلاثة إلى أن التأنيث على ثلاثة أقسام:

الأول: تأنيث لفظي فقط، وهو: (ما كان فيه علامة التأنيث، وهو علم لمذكر)، نحو: (مُعَاوِيَةَ، وَطَلْحَةَ، وَعُبَيْدَةَ).

الثاني: تأنيث معنوي فقط، وهو: (ما كان موضوعًا لمؤنث، وليس فيه علامة التأنيث)، نحو: (زَيْنَبَ، وَمَرْيَمَ، وَسُعَادَ).

الثالث: تأنيث لفظي معنوي، وهو: (ما كان فيه علامة التأنيث، وهو موضوع لمؤنث) نحو: (فَاطِمَةَ، وَعَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ).

ومثال اجتماع العلمية مع العُجْمَةِ: (إِبْرَاهِيْمُ وَإِسْمَاعِيْلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ) كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾[1] [النساء: ١٦٣] فـ(إِبْرَاهِيْمَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة. ومثله ما بعده.

ومثال اجتماع العلمية مع التركيب: (بَعْلَبَكُّ وَحَضْرَمُوْتُ وَمَعْدِيكَرِبَ) تقول: (ذَهَبْتُ إِلَى بَعْلَبَكَّ وَحَضْرَمُوْتَ وَمَعْدِيكَرِبَ) فـ(بَعْلَبَكَّ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتركيب. ومثله ما بعده.

---

(١) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(أَوْحَى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، لا محل له من الإعراب. و(نَا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(إِلَى) حرف جر. و(إِبْرَاهِيْمَ) اسم مجرور بـ(إِلَى)، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة. والجار والمجرور متعلق بالفعل. ومثله ما بعده؛ لأنه معطوف عليه.

والمراد بالتركيب هنا: التركيب المزجي وهو: جعل اسمين بمنزلة اسم واحد يظهر الإعراب على آخره -فمثلًا- كلمة (بَعْلَبَكَّ) كلمة مركبة من اسمين أحدهما: (بَعْلَ) وهو اسم صنم، والثاني: (بَكَّ) وهو اسم صاحب هذه البلدة ثم مزجا فجعلا اسما واحدا علما على بلد في الشام. وفي التنزيل: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [الصافات: ١٢٥].

ومثال اجتماع العلمية مع زيادة الألف والنون: (عُثْمَانُ وَعَدْنَانُ وَعِمْرَانُ) تقول: (رَضِيَ اللهُ عَنْ عُثْمَانَ) فـ(عُثْمَانَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه. وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون. وَقِسْ عليه ما بعده.

ومثال اجتماع العلمية مع وزن الفعل: (أَحْمَدُ وَتَغْلِبُ وَيَزِيْدُ وَنَرْجِسُ) تقول: (سَلَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ) فـ(أَحْمَدَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل.

والمراد بوزن الفعل في هذه الأمثلة ونحوها: أن يكون في أول الاسم حرف زائد من الأحرف التي تزاد في أول المضارع. فـ(أَحْمَدُ) على وزن (أَذْهَبُ)، و(تَغْلِبُ)... وهو اسم قبيلة على وزن (تَضْرِبُ) وهكذا.

ومثال اجتماع العلمية مع العدل: (عُمَرُ وَزُفَرُ وَزُحَلُ) ونحوها تقول: (رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ) فـ(عُمَرَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم غير منصرف والمانع له من الصرف العلمية والعدل؛ لأنه معدول عن عامر. وَقِسْ عليه ما بعده.

ومثال اجتماع الوصفية مع زيادة الألف والنون: (جَوْعَانُ وَعَطْشَانُ) تقول: (تَصَدَّقْتُ عَلَى جَوْعَانَ)[1] فـ(جَوْعَانَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه.

---

(١) إعراب هذه الأمثلة ظاهر على نحو المثال الأول.

وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الوصفية وزيادة الألف والنون.

ومثال اجتماع الوصفية مع العدل: (مَثْنَى وثُلَاثُ وَرُبَاعُ) كقوله تعالى: ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾(١) [فاطر: ١] فـ(مَثْنَى) وما بعده صفة لـ(أَجْنِحَةٍ)، وصفة المخفوض مخفوض مثله، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. والمانع له من الصرف الوصفية والعدل؛ لأن هذه الألفاظ معدولة عن ألفاظ العدد المكرر فـ(مَثْنَى) معدول عن (اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ). ومثله ما بعده.

ومثال الوصفية مع وزن الفعل: (أَكْرَمُ وَأَفْضَلُ وَأَحْسَنُ) تقول: (مَرَرْتُ بِرَجُل أَكْرَمَ مِنْكَ)(٢) فـ(أَكْرَمَ) صفة لرجل وصفة المخفوض مخفوض مثله، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل.

وإذا تأملت فيما تقدم وجدت أن العلمية تجتمع مع العلل اللفظية كلها، وأما الوصفية فلا تجتمع إلا مع ثلاثة منها فقط.

وأما العلة التي في الاسم وهي تقوم مقام العلتين فاثنتان لا غير:

الأولى: ألف التأنيث مقصورة كانت نحو: (لَيْلَى وَحُبْلَى وَدُنْيَا) أو ممدودة نحو: (حَسْنَاءَ وَصَنْعَاءَ وَزَكَرِيَّاءَ).

---

(١) **الإعراب:** (أُولِي) صفة لـ(رُسُلًا) في قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ﴾ [فاطر: ١] منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. و(أُولِي) مضاف، و(أَجْنِحَةٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(مَثْنَى) صفة لـ(أَجْنِحَةٍ) مخفوض مثله، وعلامة خفضه الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ) منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف. والمانع له من الصرف الوصفية والعدل. و(ثُلَاثَ وَرُبَاعَ) مثله؛ لأنه معطوف عليه، إلا أن الفتحة ظاهرة فيهما.

(٢) **الإعراب:** (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و(بِرَجُلٍ) جار ومجرور متعلق بالفعل. و(أَكْرَمَ) صفة لـ(رَجُلٍ). مخفوض مثله، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف. والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل. و(مِنْكَ) جار ومجرور متعلق بـ(أَكْرَمَ).

تقول في المقصورة: (لَا تَغْتَرَّ بِدُنْيَا فَانِيَةٍ)(١) فـ(دُنْيَا) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة.

ومثالها من التنزيل قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾(٢) [الشورى: ٣٨] فـ(شُورَى) لم ينون؛ لأنه اسم غير منصرف، والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة.

وتقول في الممدودة: (سَافَرْتُ إِلَى صَنْعَاءَ)(٣) فـ(صَنْعَاءَ) اسم مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه. وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. والمانع له من الصرف ألف التأنيث المدودة.

ومثالها من القرآن المجيد قول العليم الخبير: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾(٤) [المائدة:

---

(١) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و(تَغْتَرَّ) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه السكون وحرك بالفتح للإدغام، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أَنْتَ)، و(البَاءُ) حرف جر. و(دُنْيَا) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الفتحة المقدرة على (الأَلِفِ)، منع من ظهورها التعذر. نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف. والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة. و(فَانِيَةٍ) صفة لـ(دُنْيَا) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

(٢) **الإعراب**: (الوَاوُ) عاطفة. و(أَمْرُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَمْرُ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيم) علامة لجمع الذكور. و(شُورَى) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الأَلِفِ)، منع من ظهورها التعذر، ولم ينون؛ لأنه غير منصرف. والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة. و(بَيْنَ) ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو متعلق بمحذوف حال. و(بَيْنَ) مضاف، و(الهَاءُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، و(المِيمْ) علامة للجمع.

(٣) هذه الأمثلة إعرابها ظاهر، كالمثال الأول.

(٤) **الإعراب**: (لَا) ناهية. و(تَسْأَلُوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و(الوَاوُ) ضمير متصل مبني على السكون في محل=

١٠١] فـ(أَشْيَاءَ) غير منصرف؛ لأن فيه ألف التأنيث الممدودة.

الثانية: صيغة منتهى الجموع. وضابطها أنها: كل جمع مكسر وقع بعد ألف تكسيره حرفان كـ(مَسَاجِدَ وَمَنَابِرَ وَأَفَاضِلَ)، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن كـ(مَصَابِيْحَ وَعَصَافِيْرَ وَقَنَادِيْلَ) تقول: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ)[1] و(نَظَرْتُ إِلَى عَصَافِيْرَ)[1]) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه. وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع.

ومعنى صيغة منتهى الجموع: أن جمع التكسير مهما جمع فإن جمعه ينتهي عند هذه الصيغة ولا يتعداها -فمثلا- (كَلْبٌ) يجمع على (أَكْلُبٍ) ثم يجمع (أَكْلُبٌ) على (أَكَالِبَ) ولا يجمع (أَكَالِبُ) بعد ذلك؛ لأنه على صيغة وقفت عندها جموع التكسير.

ومثالها من التنزيل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[2] [التوبة: ٢٥] و﴿مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[3] [سبأ: ١٣] فكل من (مَوَاطِنَ وَمَحَارِيْبَ وَتَمَاثِيْلَ) غير منصرف؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع.

= رفع فاعل. و(عَنْ) حرف جر. و(أَشْيَاءَ) اسم مجرور بـ(عَنْ)، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف. والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة.

(١) هذه الأمثلة إعرابها ظاهر، كالمثال الأول.

(٢) **الإعراب**: (اللَّامُ) واقعة في جواب قسم مقدر تقديره: (وَاللهِ)، و(قَدْ) حرف تحقيق. و(نَصَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(الكَافُ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. و(المِيْمُ) علامة للجمع. ولفظ الجلالة (اللهُ) فاعل مؤخر مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(فِي) حرف جر. و(مَوَاطِنَ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف. والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع. و(كَثِيْرَةٍ) صفة لـ(مَوَاطِنَ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: (مِنْ) حرف جر. و(مَحَارِيْبَ) اسم مجرور بـ(مِنْ)، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع. و(الوَاوُ) عاطفة. و(تَمَاثِيْلَ) مثله؛ لأنه معطوف عليه.

ثم اعلم أن محل خفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة إذا لم يضف إلى اسم بعده أو يقع بعد (أَلْ)، فإن أضيف أو وقع بعد (أَلْ) وجب خفضه بالكسرة؛ على الأصل.

فالأول نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ)(١) وقوله تعالى: ﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾(٢) [التين: ٤].

والثاني نحو: (مَرَرْتُ بِالأَحْمَدِ)(٣) وقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾ [البقرة: ١٨٧](٤) فكل من (أَحْمَدِكُمْ وَأَحْسَنِ، وَالأَحْمَدِ وَالمَسَاجِدِ) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه. وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

---

(١) **الإعراب**: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و(البَاءُ) حرف جر. و(أَحْمَدِ) اسم مجرور بـ(البَاءِ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَحْمَدِ) مضاف. و(الكَافُ) مضاف إليه، ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف. و(المِيمْ) علامة للجمع.

(٢) **الإعراب**: (فِي) حرف جر. و(أَحْسَنِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(أَحْسَنِ) مضاف، و(تَقْوِيمٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(خَلَقْنَا) من قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ [التين: ٤].

(٣) **الإعراب**: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. و(بِالأَحْمَدِ) جار ومجرور متعلق بالفعل.

(٤) **الإعراب**: (الوَاوُ) واو الحال. و(أَنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. و(التَّاءُ) حرف خطاب، و(المِيمْ) علامة للجمع. و(عَاكِفُونَ) خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(النُّونُ) عوض عن التنوين في الاسم المفرد. و(فِي) حرف جر. و(المَسَاجِدِ) اسم مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بـ(عَاكِفُونَ)، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال.

والحمد لله أولًا وآخرًا باطنًا وظاهرًا،

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم،

وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم،

واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المسلمين،

إنك على كل شيء قدير

قال مؤلفه -غفر الله له-: وهذا آخر ما يسر الله لي جمعه على هذه المقدمة المباركة، وقد جهدت غاية الجهد في تسهيله وتقريبه للمبتدئ، فإن أصبت فمن الله وحده، وله الحمد والمنة، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه.

واللهَ أسألُ أن ينفع به الإسلام والمسلمين وأن ييسره مسير الشمس إلى يوم الدين إنه على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وكان الفراغ من تصنيف هذا الشرح في ليلة الأربعاء الموافقة للخامس من شهر شعبان سنة ست وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.



الفهرس